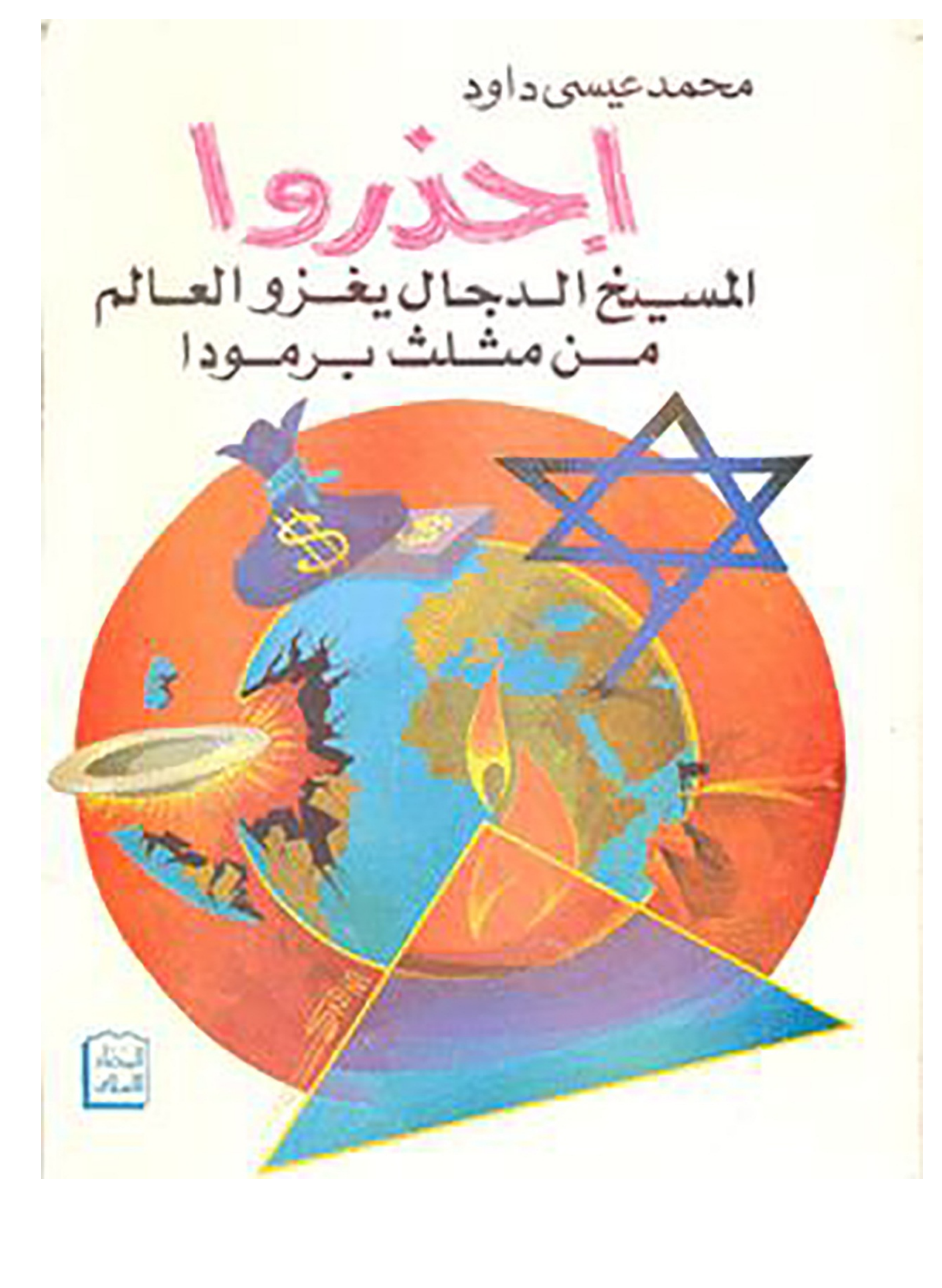

محمد عيسى داود
إحذروا
المسيخ الدجال يغزو العالم
من مثلث برمودا

بسم الله الرحمن الرحيم

"ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا . كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلا ذكرى للبشر"..

(سورة المدثر - من الآية ٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

"هذا بلاغ للناس .. ولينذروا به وليعلموا أنما هو إلـه واحـد .. وليذّكّـر أولـوا الألبـاب"

(ابراهيم - ٥٢)

سيكون مصير اليهود - أى نهايتهم - أحد المشاهـد التى سيدعو القرن القادم البشريـة لمشاهدتهـا*

(نيتشـه)

بسم الله الرحمن الرحيم

"ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا . كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلا ذكرى للبشر"..

(سورة المدثر - من الآية ٣١)

الإهـــداء

إلى كل مسلم ... ليحذر ..

وللبشرية عامة ... لتعلم ..

وللعلماء والمفكرين والباحثين على وجه الخصوص.. ضوءاً قوياً ينير لهم السبيل من مسلم فى نهاية القرن العشرين ومستهل القرن الحادى والعشرين، يمسك بمشعل نور وسط ظلمات حالكة؛ إشارة إلى أن الدائرة تدور على أعداء الله، وأن الراية.. راية النور والهداية والعلم والمعرفة تبدأ من الآن رحلة العودة للأيادى المسلمة الطهور..

محمد عيسى داود

لمــاذا هذا الكتــاب ؟

لأنه حى يرزق .. والقرن الواحد والعشرون هو قرنه..

ولأنه موجود فعلاً الآن .. ويخطط للسيطرة على العالم كله..

ولأنه يسبق تكنولوجيا القرن العشرين بقرنين وثلاثة قرون من الزمان..

ولأنه بدأ الإعلان عن نفسه منذ زمن ولكن لم ينتبه له أحد..

ولأن آلاته المتطورة جداً بدأت تحير العالم بظهورها بين الحين والآخر..

ولأنه من وراء لغز مثلث برمودا.. ومثلث فرموزه.. وأماكن أخرى من المياه..

كان لابد من هذا الكتاب ..!!

محمد عيسى داود

مقدمة

(أبوبكر الصديق) رضى الله عنه، رأى فى منامه كأن (القمر) هبط إلى الأرض، وأصبحت أجزاؤه تدخل البيوت فتستنير، ثم عادت كلاً كاملاً، وارتفع (القمر) إلى مكانه(١) !! سأل أهل العلم فقيل له: هذا نبى آخر الزمان، يأتى بالهدى لتستنير الدنيا، ويتم المهمة، ثم يكون الرفيق الأعلى.

وقد حدث فى مطالع ١٤١٠هـ، أن رأيت مناماً بمكة المكرمة، كأننى ومن حولى ننتظر إشراقة الشمس التى طال مغيبها، حتى بدأت نفسى تحدثنى بأن هذا ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم من أمارات اقتراب الساعة الكبرى: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن من عليها، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل»(٢). وبالفعل بدأت الدنيا فى حالة غيم شديد، وجهد الناس بانتظار إشراقة الشمس، فإذا وأنا أقرب الخلق إليها تبدأ فى الظهور ولكن من الأرض وعن يمينى وكأن الأرض غلالة شبه شفافة أو دخانية تكاد تحجبها لولا أن نورها القوى ظهر لى وقرصها المستدير بدأ في الحركة السريعة من تحت الأقدام، ففزعت وانطلقت إلى الشوارع أصيح بمن أجد: «التوبة.. التوبة .. النجاة.. النجاة.. أدركوا أنفسكم بالتوبة قبل تمام إشراق الشمس" .. وانتبهت من نومى فزعاً، وأنا أحمد الله عز وجل على أن الأمر كان مناماً ولم يكن حقيقة.. ونظرت فى ساعتى فإذا أذان الفجر يجلجل بمكة المكرمة

---

(١) أنظر : (وجاء أبوبكر) ـ خالد محمد خالد.

(٢) رواه الإمام البخارى فى كتاب التفسير (سورة الأنعام ٧٣/٦) ورواه الإمام مسلم فى كتاب الإيمان (٩٥/١). كذلك أبوداود فى كتاب الملاحم / حديث (٤٢٩٠) ورواه ابن ماجه.

(الله أكبر .. الله أكبر) فأيقنت أن المنام حق، إذ كلما اقتربت الرؤيا من الفجر دل ذلك على صحتها وقرب تحققها .. ولما كان علمائى وأساتذتى الذين تتلمذت عليهم علمونى من التأويل وكان لله هبةٌ من قبل، فقد أدركت بأننا بانتظار علامة كبرى لها تأثير على البشرية كلها .. واستنار يقينى عندما قرأت فى (تعطير الأنام فى تفسير الأحلام) للشيخ عبدالغنى النابلسى، أن رؤيا تغير الشمس عن حالها دلالة على وقوع فتنة وأن طلوع الشمس من المغرب يدل على حادث فى الأرض أو مصيبة تعم البشر خاصة إذا ظهرت من تحت الأقدام، ثم بعد تدبر طويل بان لى أن (مغيب الشمس) هو (فتنة) و(شدة) .. وأكبر الفتن قرب الساعة (فتنة المسيخ الدجال)، لكن (الشمس) هى (نور الهدى) تظهر (لإنهاء الفتنة)(١)

* * *

بعد هذا بدأت مرحلة من (العزلة) و(الاستجمام)، للتدبر والتفكر فى أمر المسيخ الدجال، ثم أسفار عديدة واتصالات غزيرة فكان أن مَنّ الله عز وجل علىّ بالتعرف إليه وتحديد موقعه وما هو عليه الآن، وفى ذلك مفاجأتى لسائر قرائى.. وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

ثم الكتاب فى مجمله ليس دعوة للتشاؤم أو اليأس أو الانتظار، بل هو دعوة للعمل وريادة هذه الحياة مهما كانت الفتن بها.

المؤلف

---

(١) ليس معنى هذا أننى أقرن نفسى بأبى بكر، حاشا، فليتنى شعرة فى إصبع من أصابعه إنما هو فضل الله ولا حرج على فضل الله.

هذا الكتاب .. و.. المسيخ الدجال

إننى فى هذا الكتاب أفعل مع المسيخ الدجال مثلما فعل عالم الفيزيولوجيا الروسى (بافلوف) مع كلبه أثناء تنفيذه للبحوث التجريبية على الإفرازات الهضمية الناتجة من التنبيهات المباشرة بأن الغدة اللعابية للكلب تشرع بالإفراز حالما يسمع الكلب صوت خطوات الشخص الذى اعتاد أن يقدم له الطعام، خاصة أن الوجبة الأولى كانت كشف موقع إبليس الرسمى فى كتابنا (حوار صحفى مع الجنى المسلم مصطفى كنجور).

إن كتابى هذا هو نفس التجربة البافلوفية مع انعكاس آخر، هو أن الإفراز هنا لدى المسيخ، ليس إفرازاً لعابياً إنما سيكون (إفرازاً نفسياً).. فهو يعتقد أنه صاحب (الذكاء الأوحد) وليس هناك على وجه الأرض من يستطيع - غيره - الوصول إلى نتاج غير منتظر بفكره الثاقب.. بَلْهَ أن يتعرف إلى شخصيته.. ووجوده.. وأفعاله السرية.. وأماكنه وقلاعه السرية التى أحاطها بالغموض والرهبة.

وأقول له مباشرة: إن حالى معك أيها المسيخ كحال (صيادى الميكروبات) فهؤلاء الصيادون غالباً ما يجدون أشياء لم يبحثوا عنها.

** والصدمة هنا للمسيخ.. لأن هذا الكتاب بلا شك - وإن شاء الله - هو أول كتاب يعرض المسيخ عارياً.. فى كل شىء.. فى فكره.. فى تصوراته.. فى تحركاته.. فى أماكنه الخفية وعلاقاته.. أو إن جاز التعبير.. إنه (نشر لثيابه الداخلية بكل قاذوراتها) ومع هذا لم أهضمه الإشارة لعبقريته وإن كانت فى الشر..

ولن آبه برد الفعل لديه، إلا إذا اهتممت يوماً بوجهة نظر (الديدان) بالنسبة لهذه الحياة ومسارات الخير بها.

يصحُ فى تسمية الدجال المسميان : المسيخ - بالمعجمة - والمسيح - بالمهملة - والدجاجلة كثيرون[1]. لكنه الأكبر فيهم والأشهر (THE GREAT SEAL). فهو (مسيح): من مسح[2].

وإطلاق لفظ (المسيح) عليه من غير اقترانه بلفظ (الدجال) قليل

---

(١) عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال".. رواه أحمد فى مسنده (١٦:٥) والطبرانى.

قال العلامة ابن حجر: «وقع فى بعض الأحاديث بالجزم، وفى بعضها بزيادة على ذلك وفى بعضها بتحرير ذلك. فأما الجزم ففى حديث ثوبان: «وأنه سيكون فى أمتى كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبى. وأنا خاتم النبيين، لا نبى بعدى».. أخرجه أبوداود والترمذى وصححه ابن حبان وهو طرف من حديث أخرجه مسلم ولم يسق جميعه، ولأحمد وأبى يعلى من حديث عبدالله بن عمرو: «بين يدى الساعة ثلاثون دجالاً كذاباً».. وفى حديث على عند أحمد ونحوه، وفى حديث ابن مسعود عند الطبرانى نحوه.. وفى حديث ابن الزبير: «إن بين يدى الساعة ثلاثين كذاباً منهم الأسود العنسى صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة، يعنى مسيلمة.. قلت: وخرج فى زمن أبى بكر: طليحة - بالتصغير - ابن خويلد وادعى النبوة ثم تاب ورجع إلى الإسلام. وتنبأت أيضاً سجاح ثم تزوجها مسيلمة ثم رجعت بعده. وأما الزيادة ففى لفظ لأحمد وأبى يعلى فى حديث عبدالله ابن عمرو: ثلاثون كذابون أو أكثر.. قلت: ما آيتهم؟ قال: يأتونكم بسنة لم تكونوا عليها يغيرون بها سنتكم، فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وفى رواية عبدالله بن عمرو عند الطبرانى: «لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً».. وسندها ضعيف.. وعند أبى يعلى من حديث أنس نحوه وسنده ضعيف أيضاً، وهو محمول إن ثبت على المبالغة فى الكثرة لا على التحديد، وفيما أخرجه أحمد عن حنيفة بسند جيد: «سيكون فى أمتى كذابون دجالون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة، وإنى خاتم النبيين لا نبى بعدى».. وهذا يدل على أن رواية الثلاثين بالجزم هى على طريق جبر الكسر..».

(أنظر: فتح البارى بشرح صحيح البخارى/ابن حجر العسقلانى، الجزء الثالث عشر طبع المكتبة السلفية بالقاهرة ص: ٩٣/مع تصرف يسير).

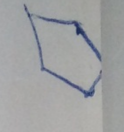
وفى مجموع هذه الأحاديث إشارة من النبى صلى الله عليه وسلم بتتبع هؤلاء الدجالين لأن المسيخ الدجال على أثرهم، وقد شاع فى عصرنا الحديث أيضاً كثرة ادعاء النبوة كما حدث من الميرزا غلام أحمد، ومن الفرماوى بمصر، وأرى أن العدد يقترب الآن، وأن المسيخ على الأبواب.

وألفت الانتباه إلى أنه لا تعارض بين الأحاديث التى ذكرت أن عدد الدجالين ثلاثون أو قريب من ذلك أو أكثر من ذلك فإن هذا بحساب من يجمعون النساء اللائى يدعين النبوة إلى الرجال فيزيد العدد، وبطرحهن ينقص، كما أن حساب من يعود عن دعواه النبوة ويتوب أو يرعوى يكون عامل زيادة واسقاطهم - للتوبة - يكون عامل نقص والله تعالى أعلم.

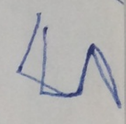
(٢) مادة (م س ح) - (مَسَحَ) برأسه، وبابه قطع. و(تمسح) بالأرض. و(مسح) الأرض يمسح - بالفتح فيهما.. و(مسحه) بالسيف: قطعه. و(المسيح): عيسى عليه الصلاة والسلام، والمسيح: الكذاب الدجال. و(المسح) =

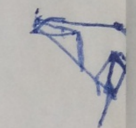
نادر، والغالب ان يقال فيه : (المسيح الدجال).

وذكر العلماء فى سبب تلقيبه بالمسيح وجوهاً كثيرة منها: لأنه ممسوح العين ـ وهى العين اليمنى ـ كما حققه النووى فى شرح صحيح مسلم.. وقيل: لأنه أعور، وقيل لأنه يمسح الأرض: أى يقطعها فى المدة القليلة، أو يطوفها كلها إلا مكة والمدينة وبيت المقدس والطور وقد سماه النبى صلى الله عليه وسلم (مسيح الضلالة) تفرقة بينه وبين سيدنا عيسى المسيح عليه السلام (مسيح الهدى)[١].



وقال ابن حجر (حكى شيخنا مجد الدين الشيرازى صاحب القاموس فى اللغة: انه اجتمع له من الأقوال فى سبب تسمية الدجال المسيح خمسون قولاً)[٢].. وهو (مسيخ) ـ بالخاء ـ من (المسخ) وهو تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها[٣]. أو هو التغيير فى طبيعة الشىء من شىء مهذب إلى آخر غير مهذب.. ومن طبيعى إلى (لا طبيعى).





وقد حكى ابن حجر مبالغة القاضى ابن العربى الذى قال: (ضل قوم

= بوزن الملح، البلاس: ثوب من الشعر غليظ والجمع (أمساح) و(مسوح) و(التمساح) بوزن التمثال من دواب الماء معروف. (أنظر: مختار الصحاح ـ طبعة دار الرسالة بالكويت ١٩٨٣م ص ٦٢٣، ٦٢٤).

ولفظ المسيح لقب لسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام، ولشهرة هذا اللقب قد يتقدم على الإسم، كما جاء فى الآية الكريمة: "اسمه المسيح عيسى بن مريم" وأصله بالعبرية: مشيحا، ومعناه: المبارك، وقال ابراهيم النخعى: معناه الصدِّيق، وقال غيره: الملِك ومعنى (عيسى) السيد وهو معرب يشوع.

وقال جمهرة من العلماء: إن المسيح لفظ عربى مشتق من المسح، ثم اختلفوا فى وجه إطلاقه على عيسى عليه السلام، فقيل: لأنه مسح بالبركة واليمن، وقيل: لأنه كان يمسح بيده عين الأكمه فيبصر، وذا العاهة فيبرأ، وقيل: لأنه كان يمسح الأرض بسياحته فلم يستكن فى ركن ولا بيت، وقيل لأن الجمال مسحه أى شمله وظهر عليه وقيل غير هذا.

(أنظر : التصريح بما تواتر فى نزول المسيح ـ محمد أنور شاه الكشميرى ـ حاشية ص ٣٥ ـ ٣٦ نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب).

(١) أنظر حاشية (التصريح بما تواتر فى نزول المسيح).. الشيخ محمد أنورشاه كشميرى الهندى تحقيق عبدالفتاح أبوغده، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ص: ١٣١.

(٢) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى ـ ابن حجر العسقلانى ـ الجزء الثانى عشر، طبع ونشر المكتبة السلفية بالقاهرة، الطبعة الثالثة ص ١٠١).

(٣) وبابه (قطع) يقال: مسخه الله قرداً (أنظر مختار الصحاح ـ مرجع سابق ص : ٦٢٤).

فرووه المسيخ بالخاء المعجمة)[1].

بينما الأليق والأنسب هو التسمية (بالمسيخ) بالخاء - لأنه مسخ.. مسخ فى الهيئة.. ومسخ فى الفكر.. ومسخ فى الذوق.. ومسخ فى السلوك.. كأنه ليس من هذا العالم البشرى.. ولا غرو فهو منتم للشيطان.. وإبليس يرتع بعقله ويمسخ كل ما انطبع به من فكر ولو قويماً.

من هو المسيخ الدجـــال ؟

(المسيخ) ليس مجرد مخلوق عادى .. لحم ودم.. وكفى..

إنه أولاً : (فكر) .. و(قوة عقلية فاتنة) و(ظلام) و(يد تعمل فى الخفاء) و(خيوط مؤامرات).. انه الثمرة الحقيقية لإبليس فى معركة تحدى الإرادة الإلهية.. التى بدأت من هناك، حيث لا هناك هناك.. أو ربما من جنة من الجنات؟..

إنها نفس عقدة الشيطان (أنا خير منه)..

(أنا) .. إبليس ..

(منه) .. آدم .. وآدم هو البذرة التى حوت أصول البشرية كلها!!

وإبليس (يظن) نفسه الأذكى والأقوى، فهو الأحق بأن يسجد له سجود التكريم.. الذى ربما انقلب ببعض (الشيطنة) إلى سجود عبادة!

و(المسيخ) هو النسخة الإبليسية المكررة.

يظن نفسه (خيراً) من الجميع.. من البشر كلهم سواء أكانوا مسلمين أو مسيحيين أو يهوداً أو حتى وثنيين.. الكل يجب أن يسجد له.. لأنه (الأقوى) و(الأذكى).

(١) فتح البارى بشرح صحيح البخارى - ابن حجر العسقلانى - الجزء الثالث عشر ص ١٠١ - الطبعة الثالثة -

المسيخ والشر :

إن طبيعة المسيخ الشريرة تتخطى كل ما يمكن تصوره أو رسمه أو حتى التخطيط له من شر !.

و(إذا كان كل فكرة عن الشر يمكن أن تخطر على الذهن البشرى قد تمثلت فى صورة من صور الشيطان)[1].. كما يقول العقاد.. فإننا نقول إن (جماع الشر) هو (التمرد) على (المجموع) من أجل (الأنا). وهو: (التمرد) على (الخير) المتمثل فى كلمة الله الأخيرة لعباده (القرآن)، وهو السعى الحثيث لإثبات نظرية الشيطان الأول بخيريته على آدم.. وهذا كله مجموع فى (المسيخ).

● أسرة المسيخ الدجال :

إنها أسرة يهودية مكونة من (الطفل) و(أب) و(أم) فقط..

فهو بلا إخوة بل إنه جاء على (انتظار طويل ممل). وبعد انقطاع حبل الصبر من والديه.. وفى هذا للترمذى عن أبى بكرة مرفوعاً قال: «يمكث أبوالدجال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور.. أضر شىء، وأقله منفعة.. تنام عيناه ولا ينام قلبه»[2].

أما والداه .. فـ (أبوه طويل، ضرب اللحم، كأن أنفه منقار وأمه فرضاخية[3]، طويلة اليدين، عظيمة الثديين)[4].

يقول الأستاذ (سعيد أيوب) :

وفى هذا إشارة إلى ضرورة رصد الدجال بالبحث وراءه فى شهادة ميلاده

---

(١) إبليس ص: ١٢٧ ـ الطبعة الخامسة ـ نشر وطبع دار نهضة مصر بالفجالة.

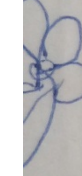
(٢) حديث ضعيف، وفى سنده على بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف ـ راجع: جامع الأصول لابن الأثير (١٠/٣٦١).

(٣) أى كثيرة اللحم ، بدينة.

(٤) أنظر مسند الإمام أحمد (٦٠/٢٤).

وشهادة توثيق زواج أمه من أبيه لتحديد متى ولد بعد زواج أمه من أبيه . ففى الحديث إشارة إلى أنه لن يخرج من الدير الذى رآه فيه تميم ـ الدارى ـ إلى الحكم مباشرة.. ولكن الله سيأتى به من الطريق الطبيعى من أب وأم الله أعلم بهما. وذلك ليأخذ المسلمون بالأسباب لكشفه، وتأخذ الفتنة طريقها الطبيعى، وربما يخرج من الدير للحكم مباشرة وتكون ولادته هذه فى مرحلة سابقة رصدها المسلمون وهى مرحلة خروجه على هيئة ابن صياد[1].

والرأى الأول للأستاذ أيوب صواب، وإن كان ميلاده تم منذ أربعة قرون تقريباً.. وهو ميلاد عجيب لأن النطفة التى تخلق منها شارك فيها الشيطان فهو مهجن أو خليط بين الإنس والشيطان[2]. فهو من مواليد الحيض[3]. (أبوه أتى أمه فى الحيض وحدث الحمل الشيطانى)، ويحتمل جداً أن يكون أباه ابن أمه.. فهو فى النهاية مُولَّد عن (زنا خطير).. تكوين غير عادى لمسارات غير شرعية.. فكان الجسد مهيئاً لاستقبال هذه الروح الخبيثة التى كانت مكبلة بأغلال الغيب وإن تجسدت[4]، حتى آن الأوان فتفاعلت مع زمانها بعد أن أطلقها الله.



---

(١) المسيح الدجال ـ سعيد أيوب ـ طبع دار الاعتصام ـ انظر ص: ٢٣٨.

وهو كتاب بحق يعتبر الأول من نوعه فى المكتبة العربية والإسلامية بل والعالمية، وأنصح كل مسلم بقراءته.

(٢) روى الطبرانى : أن العلماء اختلفوا فى الدجال، فقيل إنه ليس بإنسان، وإنما هو شيطان موثق بسبعين حلقة فى بعض جزر اليمن، لا يُعلمُ مَنْ أوثقه، أهو سليمان ابن داود عليهما السلام أو غيره: فإذا أراد الله ظهوره فك عنه كل عام حلقة.

[أنظر المسيخ الدجال وأسرار الساعة ـ العلامة محمد السفارينى ـ طبع مكتبة التراث الإسلامى بالقاهرة ـ أنظر ص: ٤٤].

(٣) جاء فى دائرة المعارف التناسلية قبل الزواج وبعده، للدكتور محمد كامل براده: «إذا جامع الرجل المرأة فى وقت الطمث، فليعلم ان وجود الطمث لا يمنع الحمل».. «انظر الطبعة الثانية ص١٨٢».

(٤) وهو ما حدث مع (تميم الدارى) جاء فى صحيح مسلم (... حدثنا ابن بريدة حدثنى عامر بن شراحيل الشعبى شعب همدان انه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال: حدثينى ... ل الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره. فقالت: لئن شئت لأفعلن،

= فقال لها: أجل: حدثينى فقالت: نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب فى أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت خطبنى عبدالرحمن بن عوف فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة ابن زيد، وكنت قد حدثت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: من أحبنى فليحب أسامة. فلما كلمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أمرى بيدك فأنكحنى من شئت فقال: انتقلى إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة فى سبيل الله ينزل عليها الضيفان، فقلت: سأفعل، فقال: لا تفعلى، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإنى أكره أن يُسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلى إلى ابن عمك عبدالله بن عمرو ابن أم مكتوم، وهو رجل من بنى فهرٍ فهر قريش، وهو من البطن الذى هى منه. فانتقلت إليه فلما انقضت عدتى سمعت نداء المنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلاة جامعة، فرجعت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت فى صف النساء، التى تلى ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال: «ليلزم كل إنسان مصلاه». ثم قال: «أتدرون لم جمعتكم»؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «إنى والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميماً الدارى كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثنى حديثاً وافق الذى كنت أحدثكم عن مسيح الدجال. حدثنى أنه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً فى البحر ثم أرفئوا إلى جزيرة فى البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا فى أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا: ويلك ما أنت؟! فقالت: أنا الجساسة. قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق. قال: لما سمَّت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة. قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً وأشده وثاقاً، مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا: ويلك ما أنت؟! قال: قد قدرتم على خبرى فأخبرونى ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا فى أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلبُ كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة: قلنا: وما الجساسة؟! قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة. فقال: أخبرونى عن نخل بيسان. قلنا: عن أىِّ شأنها تستخبر؟! قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ قلنا له: نعم! قال: أما إنه يوشك أن لا يثمر. قال: فأخبرونى عن بحيرة الطبرية. قلنا: عن أىِّ شأنها تستخبر قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هى كثيرة الماء. قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب قال: أخبرونى عن عين زغر. قالوا: عن أى شأنها تستخبر؟ قال: هل فى العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم هى كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها. قال: أخبرونى عن نبى الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك قلنا: نعم. قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإنى مخبركم عنى إنى أنا المسيح وإنى أوشك أن يؤذن لى فى الخروج فأخرج فأسير فى الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها فى أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علىّ كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحداً منهما استقبلنى ملك بيده السّيف صلتاً يصدنى عنها. وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها. قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وطعن بمخصرته فى المنبر ـ هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة ـ يعنى المدينة ـ ألا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس: نعم. قال النبى صلى الله عليه وسلم: فإنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذى كنت أحدثكم عنه وعن المدينة =

فهذا الجسد الذى تبدت فيه روح المسيخ الدجال لم يكن جسده الأصلى[1]. الذى قدر الله له الخروج به آخر الزمان.. إنه جسد احتلته الروح الشيطانية التى علمت بتمازجها مع روح المسيخ الإنسانية فى مستقبل الأيام.. وربما يكون حاول التبدى فى هذا الجسد فحبس وسلسل لأن الزمان ليس زمانه؛ ولتكون آية فى عهد النبوة الطهور.

= ومكة. ألا إنه فى بحر الشام أو بحر اليمن - لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وأومأ بيده إلى المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(أنظر صحيح مسلم بشرح النووى - الجزء الثامن عشر صـ : ٧٨ - ٨٣ الطبعة الخاصة بالمطبعة المصرية ومكتبتها).

إيضاحات الحديث:

١ - هذا معدود من مناقب تميم الدارى لأن النبى صلى الله عليه وسلم، روى عنه هذه القصة وفيه رواية الفاضل عن المفضول ورواية المتبوع عن تابعه وفيه قبول خبر الواحد. (وتميم صحابى أسلم عام ٩ هـ وكان قبل الإسلام راهب عصره وعابد أهل فلسطين.. مات ٤٠ هـ).

٢ - أقرب السفينة : هو بضم الراء - وهى سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة. يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم والجمع: قوارب والواحد: قارب بكسر الراء وفتحها. وجاء هنا (أقرب) وهو صحيح لكنه خلاف القياس. وقيل: المراد بأقرب السفينة: أخرياتها وما قرب منها للنزول.

٣ - دابة أهلب: كثير الشعر أو غليظه.

٤ - اغتلم : هاج وجاوز حده المعتاد.

٥ - عين زغر: بزاى معجمة مضمومة، ثم غين معجمة مفتوحة ثم راء - هى بلدة معروفة فى الجانب القبلى من الشام.

٦ - بيسان : قرية ذات نخيل من قرى الغور بالشام.

٧ - طبرية : بحيرة معروفة بالشام.

٨ - من قبل المشرق ما هو : قال القاضى : لفظة (ماهو) زائدة صلة للكلام - ليست بنافية والمراد إثبات انه فى جهات المشرق.

(١) إذا تمركز الشيطان بمخ الإنسان وغيَّب الإنسان غيبوبة كاملة - بحيث يتكلم الشيطان على لسان الإنسان وسيطر وبتسلط الشيطان على الإنسان.. يسمى ذلك إقتراناً كلياً أو صرعاً كاملاً فإذا استمر فترات متوالية طويلة يسمى اقتراناً كلياً دائماً.

(أنظر : إقتران روح الشيطان بروح الإنسان - عبدالخالق

= وبهذا (يصير الإنسان المقترن به شيطان كأن ببدنه بالإضافة إلى روحه الإنسانية روحاً أخرى شيطانية، فإذا كانت الروح الشيطانية ماردة متمردة عاتية غيبت الروح الإنسانية كلية وصارت الروح الشيطانية هى المسيطرة على البدن بل وتنطلق بلسانه وتتحرك وتتصرف بأعضائه). (نفس المصدر ـ أنظر ص : ٣٦).

والعالم الغربى وأمريكا يفهمون الآن هذه المعانى ؛ إذ (يؤكد الدكتور الأب اليسوعى دوتونكيديك قائلاً: إن أرشيف الكرسى البابوية فى أبرشية باريس ملىء بالأحداث الغريبة وقد عاصرتها واختبرت تلك الأحداث عن كثب.. كما يؤكد الدكتور طبيب أبرشية باريس الخاص، أن المصاب بـ "المس الشيطانى" تبدو حالته صعبة جداً، بل ومعقدة جداً، وعلى سبيل المثال.. جاءنى ذات يوم شاب يرجونى فى استشارة طبية. كان الشاب وسيماً ذا شخصية جذابة.. تكلم معى بهدوء ورزانة عاقل حكيم.. ولكن: على حين غرة حدث ما لم يكن بالحسبان ولا بالخاطر، فقد أصيب ذلك الشاب بنوبة غريبة أوقعت الرعب فى فرائصى، وبعد لحظة واحدة فقط عقدت الدهشة لسانى عن النطق.. إذ لم أعد أدرى ما يجب عمله إزاء هذه الحالة الغريبة.. فقد تحول ذلك الشاب الهادىء والناعم القسمات إلى عجوز قمىء فى الثمانين من عمره.. تجعد وجهه وتهدل ثم أخذ يزعق ويجعر بشكل مثير للغاية وفجأة خرج زبد من فمه بطريقة لم أر مثيلها فى حياتى كطبيب إطلاقاً.. كان الزبد يخرج من فمه كالشلال.. لقد أصبح كل ما فى ذلك الشاب مخيفاً ومرعباً ومروعاً لدرجة الاختناق.. وبعد أن تمالكت أعصابى حاولت مساعدته إلا أن جهودى باءت بالفشل الذريع.. وأخيراً قررت أن أتصل بالأب اليسوعى «دوتونكيديك» المختص فى مثل هذه الحالات إلا أننى لم أتمكن من ذلك أيضاً فقد هاجمنى ذلك الشاب العجوز.. وقد كان متملكاً قوة غريبة إذ صرعنى أرضاً على الفور.. وتتابعت محاولاتى أكثر من ساعتين من الزمن.. دون فائدة مرجوة.. وأخيراً أدرك الشيطان من خلال محاولاتى المتعددة لإنقاذ الشاب بأنه لابد أن يتخلى عن فريسته عاجلاً أم آجلاً.. وعلى هذا الأساس إستدار الشاب نحو باب الغرفة.. وغادر العيادة وهو يزعق بشدة وعنف.. ولم أعد أرى وجهه حتى اليوم.. لقد انتصرت رغبة الشيطان فى النهاية وألف آهٍ وآهٍ.. كيف هى عيون المسكون بالشيطان؟.. إنها مرعبة تدعو إلى التقزز.. لقد تحولت عيناه من زرقة السماء إلى سواد الليل الدامس.. إذ لم يعد هناك ما يدعى بياض العين على الإطلاق.. وبهذا يمكننى القول بإن هناك فرقاً كبيراً بين المريض نفسياً وبين المريض بـ "المس الشيطانى".. وعلى أساس مشاهداتى أقر بأننى من المؤمنين بوجود الشيطان بلا شك أو جدال.. ومن يود أن يثبت عكس إيمانى: فليثبت ذلك عند مشاهدته حادثة ما من هذا النوع!! إن الشيطان موجود.. ولكن لابد من صرعه قبل أن يصرعنا.. كيف يتم ذلك ؟.. يتم ذلك بالإيمان بالله .. وبالصلاة الدائمة.

[طبيب أبرشية باريس الخاص]

(أنظر : المسكونون بالشيطان ـ رياض مصطفى العبد الله ـ طبعة دار الكتاب العربى بدمشق الطبعة الثانية ١٩٨٦م ـ ص : ٩٥، وص: ١٠٢ ـ ١٠٥ مع تصرف يسير).

ولأن روح الجن أو الشيطان معمرة قد تعيش خمسمائة عام أو ألفاً أو ثلاثة آلاف سنة وربما أكثر فإنها فى حالة تلبسها بجسد ما وتحدثها على لسانه، تصيب من لا عقيدة له صحيحة ومن لا علم عنده بالتخبط، وهذا هو السبب فى وجود كتب مثل: (هل عشت قبل هذه الحياة) لمؤلفه الأمريكى (رونالد هابارد) والذى عرض فيه (٤١) حالة تلبس تصور انها حالات شتى لروح واحدة فى كل حالة، عاشت حيوات من قبل غير هذه التى تحياها بالدنيا.. بينما الحق أنها أكاذيب جان وشياطين متلبسة بأجساد بشر نسوا الله فأنساهم أنفسهم. وكانت أجسادهم أوانٍ لأرواح الشياطين.. ومن أعمالهم سُلِّط عليهم.. وصدق الله العظيم: "وقيضنا لهم قرناء فزينوا =

ميلاد المسيخ الدجال :
(الزمان .. والمكان) :

هو من مواليد القرن السابع عشر الميلادى تقريباً.. فهو مُعمر ومسن.. شيخ فى عمره وشاب فى قوته.. لكنه يبدو عندما تراه فى الخمسين من العمر أو الستين إن زاد تقديرك.

والروايات القائلة بوجوده فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم لا تنفى

= لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس. إنهم كانوا خاسرين".. (سورة فصلت - الآية: ٢٥).

فمما جاء فى هذا الكتاب مثلاً - عن الشاب (روبرت) الذى يعيش الآن فى القرن العشرين: انه عاش من قبل عام ١٧٤٦م وكان شاباً وسيماً نشأ فى عائلة أرستقراطية وأنه كان يقوم بمهام سرية. انتهت إحداها بموته بعد أن شوهوا وجهه، وأنه حتى - بعد الموت - رأى جسمه وهو بعيد عنه بضعة أقدام، مشوهاً بشكل مريع ولا يمكن تمييزه. شعر روبرت بالحزن لفراق جسمه ولما حل به من الأذى؛ فقد كان جسمه جذاباً واعداً. وقد شعر انه ما كان له أن يصادف هذه النهاية المخيفة المريعة ولكنه أدرك أن جسمه وهو على ما هو عليه، لم يعد ذا نفع له أبداً. ولهذا فهو يستطيع تركه دون حزن أو أسى ويبقى حول جسمه مدة من الزمن. لأكثر من ساعة، وعندما حملوا الجثة ترك المكان وبعدها ساد الظلام.

(أنظر : هل عشت قبل هذه الحياة - رونالد هابارد - ترجمة : وليد ناصف - طبع : دار الكتاب العربى - سوريا. ص ١٥٠ - ١٥٣).

وهل هذا إلا شيطان يحكى رواية من اختراعه.. خاصة أن الكذب يجرى فى عروقهم جرى الدماء؟.. أو على افتراض صدقه: هل هذا إلا شيطان معمر وتلبس بجسد هذا الشخص - الذى قُتل فترة من الزمن وغادر قبل قتله ورأى الحادث فراح يحكيه؟.. أو هو قرينه يحكى ما رآه..!!

وهذه (السيدة روث ميللز زوجة السيد ركس سيمونز من بوابلو فى ولاية كولورادو الأمريكية كانت فى سنة ١٩٥٢م قد بلغت التاسعة والعشرين من عمرها. وبالتنويم المغناطيسى تخلت عن دنياها وعادت إلى روحها الأصيلة، التى عادت بها إلى أبعد من مائة وخمسين سنة، خلال جيلين أو على الأصح خلال عمرين سابقين للجيل التى هى فيه، فى جسد روث المولودة ١٩٢٣م فقبل أن تكون روث ميللز كانت فى جسد برايدى مورفى وهو تصغير لإسم بريدجيت، ولدت فى كورك من مدن ايرلندا فى سنة ١٧٩٨م ثم تزوجت من برايان وهو ابن محامى كما كانت هى أيضاً بنت محامى وانتقلت بعد زواجها إلى بلفاست حيث ماتت فى سنة ١٨٦٤م).

(التقمص - أمين طليع - منشورات عويدات - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٠ ص: ١٠٤).

وهل هذه إلا روح شيطانية تتواءم مع القنينة البشرية الملائمة؟!.. وصدق الله العظيم: "ومنْ يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين.. وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون. حتى إذا جاءنا قال ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون" (سورة الزخرف/ الآيات: ٣٦ - ٣٨).

ما أقول كما أوضحت وربما - والله أعلم - يكون عمره يزيد على ١٥٠٠ سنة، فهو الشبيه البشرى بـ(إبليس) أو هو النسخة البشرية من إبليس، ولو شبهنا إبليس بمادة، فالمسيخ الدجال هو القنينة.. فما هو إلا جسد يؤدى مهمة المسيخ وإن كنت أرجح أنه من مواليد القرن السابع عشر الميلادى وعلى أقصى تقدير السادس عشر .. والله تعالى أعلم.

طول عمر المسيخ :

إنه مسن - ولكنه قوى .. فتى .. إنه يمتلك نوعاً من العلم يستطيع به السيطرة على بدنه بحيث يجعله فى فتوة وقوة.. بل مجرد وجود عقله.. يبقيه (قوياً).. فعقله ذكى للغاية أو بمعنى أدق.. نشيط للغاية، أو بمعنى أشمل: ملكاته متعددة[١].

فالعقل المبدع الذكى ذو الملكات الوسيعة والخصوبة الفكرية يقوى الجسد ويطيل العمر - أخذاً بأسباب الله - .. فالاتصالات المخية مضبوطة.. القنوات سليمة.. المسارات صحيحة، إذن لابد أن يعيش العضو مدة طويلة وقوياً.. صندوق الصيانة يعمل.. والعضو يتجدد بدلاً من أن يضمر..

ثم ..

غدته الصنوبرية مشتعلة[٢] .. لكن بدون حبل وصل إلى الله..

إنه أراد الشر .. فيسر الله له الأمر.

** من مواليد اليمن :

المسيخ الدجال من مواليد اليمن ..!

ولا غرو .. فهم أذكى أجناس اليهود.. إنهم متفوقون - برغم كل ما

---

(١) سنشرح هذا المعنى باستفاضة عند تعرضنا لشخصية المسيخ.

(٢) سنشرح هذا المعنى بوضوح.

يقال عنهم ـ على يهود أوروبا وأمريكا.. فهم صورياً (فى الذيل).. ولكنهم عملياً (هم القواد).. ويعلمون أن (ملك اليهود القادم) ـ المسيخ الدجال هو منهم.. إنهم فى مؤخرة الركب اليهودى.. وما من نقيصة إلا وتمثلت فيهم.. وما من خلق ذميم إلا وتخلقوا به.. وما من رذيلة إلا اقترفوها.. فى الخفاء.. وفى الظلام.. لئلا يُضْربوا.. أما الجبهات الأمامية واليهود التقدميون فهؤلاء أهل الضرب والركل واللعن.. حتى تأتى اللحظة المناسبة لإعلان تولى القيادة[1]. والقادة هؤلاء الذين كانوا فى الظل.

وهذا من صميم خلق اليهود: (الجبن).. والوعد ثم الإخلاف.. إنهم يبيعون الكلام والكلام فقط.. ويَدَعون غيرهم ولو من بنى جنسهم وملتهم

---

(١) حتى اليهود اليمنيون الذين هاجروا إلى فلسطين، تراهم يعملون بالأعمال (الدونية) أو (الذيلية).. فهم دائماً فى (المؤخرة) ولكنهم أصحاب (التخطيط) و(التدبير) فهم (بوجهين).

يقول الكاتب الإسلامى الأستاذ أبوالفداء (محمد عزت محمد عارف) فى رائعته: (نهاية اليهود): (فى سنة ١٩٤٨م بدأت أول هجرات اليهود العرب من اليمن «البساط الطائر» ويهود العرب اليمنيين حينما هاجروا لفلسطين أبوا أن يركبوا الطائرة لأنه لم يرد ذكرها فى التوراة وناموا أسفل منها وهم خائفون إلا أن يهودياً روسياً كان ضمن البعثة الطائرة قال لهم: توجد آية فى التوراة تقول: وجاؤوا على أجنحة النسور.. فنهضوا مهرولين يتسابقون كالخراف ليركبوا أجنحة النسور!! فلأول مرة يركبون الطائرة وقد دسوا ذهبهم الذى كنزوه من اليمن وهربوا به.. وكانت الصورة فى نظر اليمنيين أن الإمام طردهم من عمران وريده وصعده وصنعاء.. وكانوا هم بداية لتكوين الجيش الإسرائيلى والأمن والموساد وجماع القمامة وخاصة أنهم عرب.. ولقد رأيت بعينى ـ الكلام للمؤلف محمد عزت ـ فيلماً وثائقياً عن صنعاء والحديدة.. ويتخلله منظر ليهودى قذر وهو يطعم الحمار ويصلح الأحذية والذباب على وجهه وما ذلك إلا سياسة دعائية ضد العرب وللعطف على يهود اليمن الذين خرج أغلبهم وهم ينشدون بالعبرية ـ لا بالعربية حتى .. داود .. داود .. ملك اليهود.

وللعلم فإن اليهود اليمنيين يعملون الآن فى الكيان الصهيونى أعمالاً حقيرة للغاية، فهم عمال نظافة وهم الخدم والقائمون على تنظيف المجارى مع عمل بعضهم فى الجيش والأمن، والأثرياء منهم أصحاب مواخير الدعارة اليهودية والخمارات وتجار المخدرات.. ومما يذكر ويحكى حقيقة برغم طرافته ـ أن يهود اليمن لما ذهبوا لفلسطين كانوا ينامون تحت الأسرَّة وكان السرير فى نظر اليهودى اليمنى أمراً غير مأمون وبدعة.. ولذلك هم فى عين دولة الصهاينة أحط وأقذر وأغبى يهود العالم!! مع أن بعض إخوانهم من يهود اليمن ما زالوا فى صعده وريده وباب القاع منعزلين، لست أدرى ماذا ينتظرون.. أينتظرون المسيخ الدجال الملك المنتظر ليلحقوا به فى أورشليم.. أم هم من الوطنيين؟!! أم لهم حلم فى أرض سبأ هم الآخرون..؟!! (أنظر: نهاية اليهود ـ محمد عزت ـ صـ ١١١، ١١٢/ مع يسير التصرف الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠م).

ينغمسون ويغرقون..!!

وصدق الله العظيم: *"ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون"* (١).

** وربما والله أعلم يكون من مواليد سوريا.. لكننى أرجح أنه يمنى المولد.

□□ ومات والدا المسيخ : دون أن يعلما أن هذا (الطفل) هو ملك اليهود المنتظر وصاحب فتنة آخر الزمان.. ومحرك خيوط المؤامرات.. وحائك النسيج لملابس الزور والتزوير والتلفيق وغش الشعوب وسرقة الأفكار بل والعلماء من البشر لامتصاص علومهم واستحلاب ثمرات أفكارهم وقدراتهم وتوظيفها مع ما ابتدعه وابتكره من علوم ـ لليوم الموعود.

مات الوالدان .. بعد أن أنجبا للبشرية (الثعبان الأكبر) أو (الحية الرقطاء) التى فرخت الجواسيس، وناقلى الأسرار، ومشيعى الفتن.. والمفسدين فى كل مجال.. فثعابينه تزحف الآن من كل مكان.. وإلى كل مكان.. من تحت السجاجيد ومن خلف النوافذ والأبواب.. وهو يمسك (بالريموت كونترول) الذى يحركهم أو يسمح لهم بالتحرك.

* تولاه أكثر من شخص بالتبنى : من اليهود .. ووجدوا فيه الطموح

---

(١) سورة الحشر (الآيات ١١/ ١٤).

الدموى والنزوع للشر بصورة غير طبيعية..! صبى.. أعور العين اليسرى!! لا يتورع عن فعل أى شىء أو ارتكاب أية جريمة.. وبالمكر والدهاء يخدع حتى الكبار المتمرسين.. لا يخاف منظر الدماء منذ الغضاضة.. يحمل حقداً على كل من يلقى.. بل حقداً على البشرية جمعاء.. ويحمل شمماً وإباء لجنسه ونفسه.. وإن كان ذلك لا يحول بينه وبين تدمير من يقف فى طريقه منهم.. وهذه هى صفات (البطولة) فى نظرهم.. وهم يبحثون عن (بطل) يرون فيه إرهاصات الزعامة فينضجونها..!

* إلى أن تبنته شخصية يهودية فى إنجلترا : ونقلته من أرض العرب إلى بلاد الغرب لينشأ هناك ويدرس كل العلوم الحديثة، ويحتل عقولاً بالهيمنة ويتفق معهم على بناء قلعة خارج العالم (١).

* عدو الأسرة .. والجنس البشرى : على أية حال .. فهو لا يشعر مطلقاً بالانتساب (لأبوين) سواء بالميلاد أو بالتبنى.. إنه ينتسب لنفسه فقط.. وعلاقات القرابة والدم والسلالة لا تشكل له شيئاً بَلْهَ أنّها تبعث فى نفسه أحاسيس بالنفور العجيب.

ونفسه لن تتهيأ للحياة الأسرية أو المنزلية أو حتى مجرد الإرتباط بمبادئها سواء فى (الغرب) على إنحلاله.. أو (الشرق) على تمسكه.

إنه حتى يكره (المشابهات الأسرية بين الأبناء والآباء والإخوة والأخوات).. إنه يؤمن بنفسه فحسب (كفرد متميز) يصلح - فى مفهومه وظنه - نبياً بل إلهاً (ولو أنه ممسوخ العين)..!!

---

(١) [illegible]

المسيخ الدجال .. مظهر .. وجوهر .. !!

يحتار علم (الأنثربولوجيا)[1]. فى الصورة الجسمية للمسيخ الدجال.. فهو هجين بين (عربى) و(أجنبى).. اللهم إلا أن يكون ابن (زنا).. وماء مخلط..!

فهو أخذ عن والديه : الأنف المعقوف كأنف النسر أو الصقر، خاصة من والده، وأخذ عن أمه (القِصَر).. أعنى قصر القامة ـ و(السِّمَن).. و(الضخامة) مع عدم الطول.. كما أخذ (الشعر الملتف).. الأجعد.

وإن كان الآن به (بعض الصلع).. فى (مقدم رأسِه)..

وهو (عريض الجبهة مشرف الجِيد)..

ولكن الغريب أن لون وجهه ـ وجسمه ـ هو لون الإنجليزى.. بل ومظهره الخارجى عموماً مظهر الإنسان الإنجليزى..

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «الدجال هجان أزهر..»[2].. أى أبيض مشرباً بياضه بلون أحمر.. وفى رواية أحمد : «أعور هجين أزهر..»..

وفى البخارى : «.. رجل جسيم أحمر، جعد الرأس، أعور العين: كأن عينه عنبة طافية»[3]..

---

(١) كلمة أنثروبولوجيا (ANTHROPOLOGY) مشتقة من الكلمة الإغريقية (Anthropo) أى: الإنسان. و (LOGY) أى: علم. وتعنى حرفياً: (علم الإنسان) بمعنى أنها العلم الذى يدرس ويهتم بالمجتمعات الإنسانية عموماً. من أول الظواهر الجسمية والبيولوجية وحتى دراسات الثقافة المادية والبناء الاجتماعى والعلاقات الإجتماعية.

(٢) رواه أحمد والطبرانى. (٣) أنظر تمام الحديث فى فتح البارى بشرح صحيح البخارى الجزء ١٣ ـ الطبعة الثالثة للمطبعة السلفية ص : ٩٧.

قال العلامة ابن حجر: «ووقع فى حديث عبدالله بن مغفل عند الطبرانى: أنه آدم جعد، فيمكن أن تكون أدمته صافية، ولا ينافى أن يوصف مع ذلك بالحمرة لأن كثيراً من الأدم قد تحمر وجنته»(١).

أما عيناه: فهو (أعور العين اليسرى)(٢).. وهى بشعة المنظر؛ لذا يداريها بدائرية سوداء كما كان يفعل (موشى ديان)..!!

و.. (.. عينه خضراء)(٣).. بارزة كأنها عنبة طافية..

وهو رجل به (سِمْنة) وجسامة.. وله (كرش)، غير بارز ولا مترهل(٤)..!!

وبرغم أنه معمر فهو يبدو شاباً فى الخمسينيات ـ كما أسلفت ـ فيه قوة.. وفيه صحة.. وذو لياقة بدنية عالية.. وبرغم انه ذو عين واحدة.. ويبدو أنها معيبة نوعاً ما أيضاً. إلا أنها حادة النظر والبصر.

---

(١) نفس المصدر ـ ص ١٠٤.

(٢) نفس رواية الإمام مسلم.

(٣) البخارى فى التاريخ.

(٤) أورد الأستاذ (سعيد أيوب) سيلاً من الأحاديث النبوية فى وصف الدجال ـ لا بأس بإيراده لتقديم صورة وصفية كاملة (للدجال) ـ لعنه الله ـ جاء فيه: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شعر رأسه: «جفال الشعر» ـ مسلم ٦٢/١٨ أحمد ٢٤/٨١ ـ ابن ماجه حديث ٤٠٧ ـ أى: شعره كثيف ملتف «.. جعد الرأس» ـ البخارى ٤/٢٣٢.. أبوداود ٤/١١٧.. أحمد ٢٤/٨٠. أى: قصير ملتف. «.. أجعد كشعر الحبشة».. رواه الشيخان.. أى: كأن شعره مضروب بالماء والرمل وله جعودة مكروهة «كأن شعر رأسه أغصان شجرة ـ أحمد والطبرانى ـ الزوائد ٧/٣٤٣/ الفتح ٢٤/٨٠؛ أى شعره من ورائه مكسر ملتف، وفى حديث: «.. كأن رأسه أصلة..» أحمد والطبرانى .. الزوائد ٧/٣٣٧.. والأصلة هى الحية، والعرب تشبه الرأس الكثير الحركة برأس الحية).

** لون البشـــرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى لونها: «الدجال هجان أزهر» (أحمد الطبرانى ـ الزوائد ٧/٣٣٧).. أى: أبيض فيه حمرة، وفى حديث: «.. آدم».. ـ (الطبرانى كنز العمال) ـ أى: به سمرة؛ وفى حديث: «.. أحمر» ـ (البخارى ٤/٢٣٢). وجمع ابن حجر بين الروايات فقال: يمكن أن تكون آدمته صافية وقد يوصف ذلك بالحمرة؛ لأن كثيراً من الأدام تحمر معه الوجنتان.

** صفة جبهته ولحيته ورقبته: يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «.. أجْلى ..» (أحمد والبزار ـ الزوائد ٧/٣٤٨.٣٤٦) أى : عريض الجبهة. وفى حديث «عريض الجبهة مشرف الجيد..» (الحاكم ٤/٥٣٥). وفى حديث: «.. عريض النحر» (البزار ـ الزوائد ٧/٣٤٨) والنحر: هو موضع القلادة فى الصدر «لحيته قائمة» (الحاكم ٤/٤٩٢). مثل لحية أهل روسيا والصين طويلة مسترسلة «مكتوب بين عينيه ك.ف.ر..» (مسلم =

وهو إما ولد بالعيب فى عينيه، وإما أصيب وهو طفل فى حادث نتج عنه هذا.. وإن كنت أرجح الأول وبالرغم من تقدمه الهائل فى شتى العلوم وإحاطته بأسرار ومفاتيح علوم عديدة منها (الطب). فقد عجز عن علاج عينيه..

إنه استعان حتى بخبراء فى طب أعصاب العيون من الجن والشياطين.. لا لأنهم أعلم منه.. بل هو الأعلم منهم فى هذا المجال، إنما بعد أن عجز.. ومن باب المحاولة فعجزوا..

أعصاب عينيه متشابكة بطريقة هائلة ومعقدة.. يصعب معها العلاج الذى قد يؤثر على (المخ)، الذى هو (جوهرته) التى يعتز بها للغاية.. ولم يستطع نقل (عين) سليمة لأن (الله) عز وجل ركّب عينيه بصورة

= ١٨/٥٩ الترمذى ٤/٥١٦)، لا يقرأه إلا المؤمن قارىء أو غير قارىء.

** صفات العين : يقول فيها النبى صلى الله عليه وسلم : «أعور العين اليسرى» (مسلم ١٨/٦١). «عينه اليسرى كأنها كوكبة» (أحمد ٢٤/٧٥) (الحاكم ٤/٥٣٧) يعنى شديدة فى إتقادها. وفى حديث: «ممسوح العين اليسرى» (أحمد ـ كنز ٣٨٧٦٠). «..أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافئة» (مسلم ١٨/٥٩ ـ البخارى ٤/٢٣٢).. «.. إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء..» (أحمد ـ الزوائد ٧/٣٣٧).. «.. إنه أعور ذو حدقة جاحظة لا تخفى كأنها نخاعة فى جنب جدار» (الحاكم ٤/٥٣٧).

وعلى هذا فهو أعور العينين معاً. فكل واحدة منهما عوراء.. وبهذا يكون كلا العينين معيب إحداهما بذهاب نورها والأخرى بنتوئها وخضرتها..

** حليته وجسمه وصوته : يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «.. رجل جسيم..» (البخارى ٤/٢٣٢). وفى حديث: «.. شاب..» (مسلم ٢٨/٦٥) وفى حديث: «.. ضخماً..» (الطبرانى، الزوائد ٧/٣٣٧).. وفى حديث: «.. قصير..» (أبوداود ٤/١١٧) وقصر القامة مع ضخامة الجثة يكون لافتاً للنظر.. وصوته «.. أخن..» (ابن كثير فى الفتن ١/١٦٦) أى: كأنه يخرج من الأنف. وفى حديث: «.. أبح..» (ابن كثير فى الفتن). أى: فيه خشونة وغلظة.. وفى حديث: «بعيد ما بين المنكبين..» (الحاكم ٤/٥٣٥)..

** طريقة مشيته : يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «أفجج..» (أبوداود ٤/١١٧) أى: منفرج الساقين فى المشى.

** إجمالى أوصاف الدجال : هو رئيس جمهورية أو مملكة أو إمبراطورية .. له نظرية سياسية أو اقتصادية. يخرج من مرو بخراسان (بحدود تركمانستان) الروسية.. يهودى عظيم الجثة.. قصير.. فى سن الشباب.. متباعد الساقين ويظهر ذلك فى مشيته؛ صوته كأنه يخرج من أنفه يمشى فى الأسواق (أى أنه ديمقراطى)!!

(المسيح الدجال ـ سعيد أيوب ص: ٢٣٣ ـ ٢٣٧ طبع دار الاعتصام).

معقدة لدرجة (التفرد) فى طبيعتها.. وليعلم أنه مهما سبق بعلمه فهو (مجرد عبدٍ لله عاجز وخاضع لمشيئته).. وكون النبى صلى الله عليه وسلم وصف المسيخ الدجال بأنه «..شاب..» فليس معنى هذا أنه فى العشرين من العمر أو الثلاثين إنما يعنى القوة والفتوة فأنت شاب بقدر ما فيك من طاقة وحيوية.. وأنت كهل بقدر كسلك وضعفك وفتورك.

إن المسيخ الدجال (قوى).. يؤمن بأن هناك صلة عميقة بين سيطرته على جسمه ثم على دول العالم بل وما بثه (الله) فى الكون من (قوى) يمكن السيطرة عليها..!!

إنه سيطر على عقله تماماً وفجر طاقاته الهائلة ووجهها كيفما أراد..

والشيء الوحيد الذى فقد السيطرة عليه فى جسمه هو (عينه)..!!

وهو يؤمن بنظرية الكاتب الروسى (نيكولاس بردياتف)، والتى فحواها «أن الإنسان نفسه عالم مصغر (Microcosmos)، وكون (بالقوة)، ألقيت على كاهله مهمة السيطرة على جسمه.. وبالتالى على جسم الكون المخلوق الذي ينتمى إليه والذى ينتمى له»(١)..

قسماً بالله العظيم يا مسيخ الضلالة..

ستكون حرباً شعواء تضرب فيها خاصرتك وحلقومك..

ولن يلين المسلمون مهما ظهرت بوادر التردى والتجنى على الحقائق..

ومهما وصل الجبروت إلى حد إزهاق الروح. فسيكون ذلك كشكة الدبوس للمسلم..

والويل لمن نصب الشراك وامتطى الزور خيلاً وخيلاء..

والحق سوف يقهر الطغاة فى المبزان ..!

... ...

والمسيخ الدجال رجل شاء الله له (اشتعال) غدته الصنوبرية.. واختار هو أن يُسَخِّر ذلك لـ(الأنا) وللشر وللطغيان والجبروت وادعاء النبوة ثم ادعاء الألوهية..

و(الغدة الصنوبرية) هى النواة الأصلية والحقيقية فى المخ.. إن تفجرت انتظمت كل خلايا الإنسان، وصلح فكره بل وجسمه.. وإن (نامت) أو همدت) أو (سكنت) أو (خمدت) أو (فترت): كان الأمر كشعب بلا قائد وسفينة بلا قبطان.. وهذا حال أغلب البشر الآن.

لا تستطيع الخلايا مفردة مهما كانت قوة كل منها أن تجتمع وتحقق أعلى طاقة لها بدون (النواة)..

إذ تحمل (النواة) الشحنة الموجبة ـ وهى طاقة غير منظورة ـ ولكنها تفهم وتحس..

وتحمل (الخلايا) الشحنة السالبة ـ وهى طاقة غير منظورة ـ ولكنها تفهم وتحس ـ أيضاً.

وعملية إندماج (الشحنتين) معناها حدوث (الإشتعال) أو (الطفرة العقلية) وهو من أسرار الإعجاز الإلهى حيث لا يستطيع (علم) أن يحيط بمدى قدرات (النواة) أو حدود إيجابياتها[1].. وإمكانية إستلهامها واستمدادها من أسرار الله الغيبية وما بثه فى كونه من قوانين وأسرار ومسببات مبنية على أسباب[2].

وإذا حدثت مثل هذه (الطفرة) بلا إسلام وامتثال لأوامر الله عز وجل؛ فقدت (النواة) كثيراً من طاقاتها الإيجابية وتخبطت، فتتخبط (الخلايا)،

←

(١) من بحث غير منشور للباحث علاء محمد مصطفى.

(٢) سنفيض فى شرح الأمر هذا أكثر إن شاء الله تعالى فى كتابنا: (عدو المسيخ الدجال يتحفز من المشرق

فيكون (السقوط) و(الدمار) أو (الضياع) و(التردى).. برغم طول العمر الناشىء عن قوة المخ وسلامة الأعضاء.. وهو ما حدث مع فرعون موسى الذى اغتر بطول عمره حتى ظنّ نفسه إلهاً..

وهذا ما يحدث مع (المسيخ الدجال) .. حدث مع (آخرين) فى عصور سابقة وقرون خلتْ وحضارات غبرت...

وهو نفس ما حدث من قبله مع فراعنة فكانوا عباقرة، سبقوا العالم فى كثير من العلوم وما زال الكثير من آثارهم وما تركوه يعتبر (طلاسم) بلا حلٍ!..

"ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذى الأوتاد الذين طغوا فى البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد" (١).

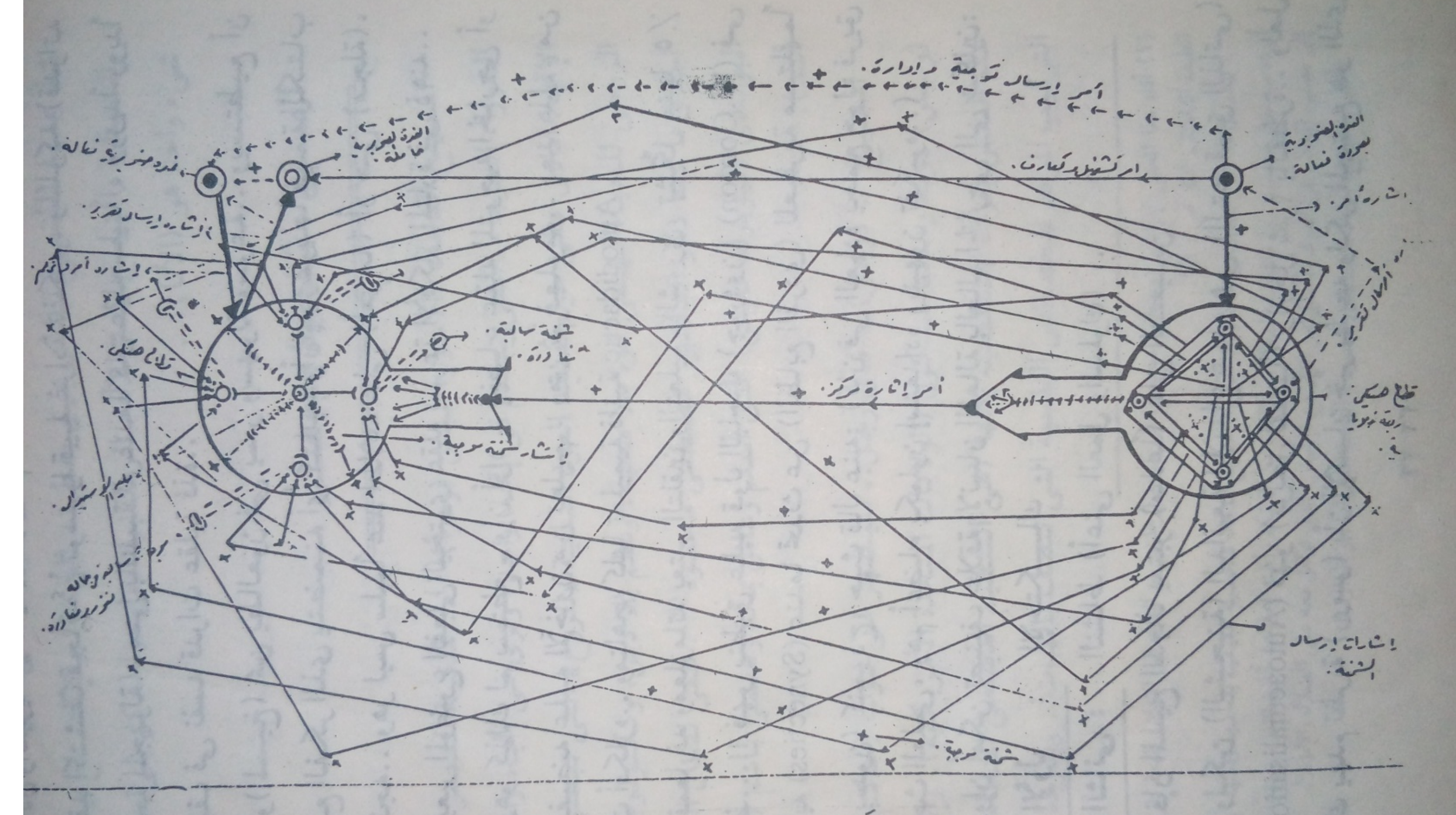
لا ننكر يا مسيخ الضلالة مدى قوتك وعلمك؛ فالمسلم يشهد بالحق ولو لعدوه.

ولكن نذكرك بمصير قوة وعلم قوم نوح، وقوم لوط، وأصحاب الأيكة، وقوم تبع..!!

ونسألك : أين عاد..؟ وأين ثمود..؟ وأين الفراعنة..؟
وأين جنكيزخان؟.. وأين نابليون..؟ .. وأين هتلر ـ رجلك..؟!
إن قدميك ستخرج من (الماء) إلى (الطين والأوحال)..
وستتساءل فى شراسة وغباء: أين الطريق؟.. ولكن : لم يقبل الله توبة فرعون عند هلاكه..!!

والمسيخ الدجال .. رجل تعلم فى (إنجلترا).. وبرع فى علوم الهندسة بكل فروعها والطب بكل فروعه، وحتى علوم النبات والحيوان

(٣) سورة الفجر (الآيات ٦ ـ ١٤).



رسم مجازي لعملية إثارة وتحويل الفترة الضويرية من حالة خمول إلى فعالية

والمعادن والفيزياء والكيمياء والرسم..

لقد اكتشف فجأة مَنْ توسموا فيه غرابة تفكيره وسلوكه (قدراته المجنحة المجهولة)، حتى بالنسبة له عندما كان عقله سلبياً.. ورويداً رويداً إكتشف فى نفسه قدرات عقلية فذة..

و(المسيخ) ممن يطالعون فى يسر وسهولة وسرعة.. ويستطيع أن يتابع الفكر الذى يتضمنه أىُّ كتاب، وأن يميزسريعاً قيمة الكتاب ونتائجه.. وهو ليس سلبياً عند اطلاعه على (أمرٍ ما) أو حتى (مجلة)، إنما يعبر الموضوع الفعلى ليحتوى عقله بسرعة الأفكار المثارة فى ذهنه..

وهو كذلك لم يستطع - وإن أراد - إخضاع عقله للتوجيه الخارجى أو لما يفيضه عليه الآخرون من تعليم.. ومِن ثمَّ فعلومه.. بعد هذا.. من بنات أفكاره.. ومناهجه كلها تعليمية ذاتية Autodidactic .

فمعارفه ومعلوماته يعتبر التلقين والتعليم والشورى، تشكِّل منها ٥٪ فقط...!! فهو ينطبق عليه قول الباحث (جوردون) (W.Gordon) فى كتابه (Synecties) عندما تحدث عن (الطابع الفردى) للعبقرية مستلهماً (أديسون) كنموذج، حيث قال عنه: (كان فى العادة يجمع حوله فريق البحث العلمى، وهم أعضاء يكملون إستعداده وينبهون تفكيره..).

وإن أمكن تصنيف علاقة الإنسان الفعالة بالعالم الخارجى إلى شكلين:

الأول : الإحتكـــاك ..

الثانى : النشاط (أعنى العمل والسلوك) ..

فإن المسيخ الدجال يعتبر (مبدعاً) على الصعيدين..

ولكن (الشحنة) الدافعة للإبداع عنده هى (التحقيق الذاتى) (Autoactualisation) فهو (مريض نفسياً) و(رجل شر) بالفطرة.. ولعل ذلك يهدم نظرية (روسو) بأن الإنسان خيرٌ بطبعه ولكن المجتمع هو الذى

يجعله سيئاً أو شريراً.. وإن كنت أوافق (روسو) فى هذه (القاعدة) التى شذّ عنها (المسيخ) الذى يميل بفطرته (للشر) والإكتساح والتشعب والسيطرة والتوسع واستغلال سائر القدرات واستباحة كل شىء من أجل شىء واحد هو (الأنا)...

المسيخ: شخصية وجوهر..

المسيخ الدجال (الأعور) ليس (رمزاً)[1].. لمدنية العصر الذرى، العوراء العرجاء، التى تتقدم فى إتجاه واحد، وترى فى إتجاه واحد وهو الإتجاه المادى على حين تفتقد العين الثانية «الروح» التى تبصر البعد الروحى للحياة فهى قوة بلا محبة، وعلم بلا دين، وتكنولوجيا بلا أخلاق - كما ذكر الدكتور مصطفى محمود[2]. على لسان الكاتب البولندى (ليوبولد فايس) الذى أسلم وعاش بمكة وتسمى باسم (محمد أسد).

المسيخ.. (رجل).. كأى رجل.. سيظهر فى ثوب (حاكم).. أو (رئيس) دولة وغالباً ستكون (الولايات المتحدة الأمريكية). وإذا كان علم النفس يُعرّف الشخصية بأنها (هى التنظيم الدينامى المتكامل، أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التى تتصف بالثبات.. وبدرجة عالية

---

(١) أفاد هذا المعنى الدكتور (مصطفى محمود) فى كتابه (رحلتى من الشك إلى الإيمان) طبعة دار المعارف. الطبعة الثامنة - أنظر ص: ٩٨.

(٢) يبدو أن الدكتور مصطفى محمود يؤمن بأن المسيخ الدجال شخصية حقيقية بلحمها ودمها، بدليل ما أورده من حوار متخيل بين (المسيخ الدجال) ومرافقه من الملائكة وأظنه (مالك) خازن النار - عندما اصطحبه إلى مصيره المحتوم فى الدرك الأسفل من النار مع (إبليس) الذى توافق معه على الضلال والإضلال.

(أنظر: المسيخ الدجال - مصطفى محمود - الطبعة الثانية - دار المعارف).

من الإستقرار متضمنة المظهر العقلى الخاص بالإنسان)[١].. فإن المسيح الدجال هو (الشر) نفسه إذا تجسد فى (صورة شخصية)...

وهو (ذكى)[٢]. و(عالم يعلم ظاهراً من الحياة الدنيا)ـ ولكنه غافل عن الآخرة..

وهو (شخص) مغرور بعلمه.. ومغرور بملكاته المتعددة ومواهبه الفذة.. التى جعلت منه (مبدعاً) لدرجة سيفاجأ بها (العالم)..

إن الذكاء ليس كلَّ شىء فى عمليات الإبداع والإختراع كما يظن بعض المخدوعين، إنما هو عامل يتضافر معه ـ بل من قبله ـ (المعرفة الوسيعة) و(قوة الذاكرة) و(القدرة على التفكير المحدد أو المركز) وكذلك القدرة على التفكير التباعدى أو المنطلق، وحسن التقويم وسرعة تقدير الأمور، بل واختراع الأشكال والرموز.. ومن ناحية أخرى فإن إثراء المعارف لا يرتبط فقط بتراكم المعلومات، بل بشكل أساسى بامتلاك بناها الداخلى وتنظيمها وفهم العلاقات الموجودة بينها.. وتنظيم المعارف المتنوعة المتراكمة فى نظام ترابطى عددى. بحيث تؤدى إلى مرونة الأفعال والعمليات العقلية وإلى تحقيق المركبات المتنوعة من العلوم[٣].

---

(١) أنظر: (الإبداع العام والخاص ـ ألكسندرو روشكا ـ ترجمة د. غسان عبدالحى أبوفخر سلسلة عالم المعرفة (١٤٤) صادر عن المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت عدد جمادى الأول سنة ١٤١٠هـ ـ ديسمبر ١٩٨٩م).

(٢) أرى أن الذكاء يساعد الإنسان كى يفهم الأشياء وينشىء المجردات والعلاقات ويحل بعض المشكلات، ولكن بدون الإستعدادات والمواهب الأخرى كقوة التفكير والمرونة والمثابرة، فإن ذلك لن يكون كافياً من أجل النشاط المبدع.

(٣) أنا لا أمدح فى (الرجل)، إنما أذكر قدراته بكل صراحة، لأن تقدير (قوة الخصوم) مطلب دينى ودنيوى؛ لإعداد القوة الملائمة للمواجهة على كافة المستويات.. وصدق الله العظيم: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...". وقد جاء فى صحيح مسلم عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال: «ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفّض فيه ورفّع...». وجاء فى شرح النووى على مسلم: أن معنى خفض فيه: حقّره.. ومعنى رفع: عظّمه وفخمه.. أنظر شرح صحيح مسلم ١٨، ٦٣.

وبالتفاعل بين هذه الأشياء كلها: كانت محصلة ونتاج (المسيخ الدجال) فى (الشر) فاستعداداته العقلية كلها تصب فى اتجاه واحد هو (الأنا).. فكل شىء يتمحور عنده حول (مركزية الذات) لا أكثر ولا أقل (Egocentrism).

** ولأنه منذ القديم وهو يخطط للسيطرة على العالم، فإن دوافعه تتميز بقوة وطاقة عالية على المثابرة فى العمل..

الأفكار التى تخطر له والرؤى المتولدة، بعقله والأفكار، يستطيع أن يحيلها شيئاً مجسماً بيديه.. ولا يكتفى بأن تشبع شهوة من شهواته.. وهو مع ذلك حيوان بكل ما تعنيه صفات الحيوانية من سبعية وشهوانية وثورية..!!

إنه يريد الثورة حتى على نفسه كالجواد الجموح يثور على الشكيمة، بيد أنه يختلف عن الجواد فى أنه هو الذى فرض على نفسه وضع هذه الشكيمة، وهو مع ذلك حرّ فى أن يلبسها أو يدعها.

ولأنه (مسخ) حتى فى (عاطفته) فهو لا يتجه بالولاء لوطن.. كما قال أفلاطون: «من يكن مكرماً فى بلد ما فسيكون إنتاجه لهذا البلد».. إنما يتجه (بالولاء) كله إلى (نفسه) فحسب.

حقاً هناك قدر غير يسير من إنتاجه وفكره (يتجه) إلى (الولايات المتحدة الأمريكية) لكن ليس بدافع الولاء، إنما بدافع أنها (الحيز) الملائم جداً لأن (يستوعب) أعماله و(يخرج فى النهاية منها).. ولأنه لم يحسب حساب القدر.. فإنه سيخرج من مكانٍ آخر.. ومرغماً..!!

إنه يهودى .. ولكنه يكره بنى جنسه.. وهكذا اليهودى: (يحمل صفات ويتحلى بأخلاقيات، يحس بجوهرها فقط إذا عاش بين قوم لا يتحلون بهذه الصفات).. ولكن إذا كان (بخيلاً) مثلاً ـ

وعاش بين بخلاء فلابد أن يكرههم.. ولا يتحد معهم إلا إذا واجهوا جميعاً - وهو معهم - خطراً محدقاً..

إنهم يكرهون أنفسهم.. لكن لا مانع من الإتحاد - فى عرف اليهود - إذا كان ذلك درءاً لخطر.. وتؤدى المهمة.. ثم يكون الفراق.. من جديد.. بكل الكراهية.

وصدق الله العظيم.. "*وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء.. وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة*" [1].

والمسيخ الدجال رجل (شهوانى).. لدرجة ديمومة الشبق..

ودينه هو (الجنس) .. وهو زعيم (الأدب المكشوف) فى العالم، وصاحب فكرة (سينما الجنس)..

وهو لا يعترف بالزواج.. ويروج لكل مذاهب الجنس من دعارة واغتصاب إلى شذوذ جنسى بكل أنواعه (لواط ، سحاق ، ووطء محارم ولو كانت أما أو أختاً أو ابنة)..!!

بل لا مانع لدى هذا (المسيخ) أن يحاول (جماع) نفسه لو استطاع.

لهذا كان من عقوبات الله عز وجل له، كما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم: «أنه لا يولد له....» [2].

وقد يكون عدم الإنجاب (ابتلاء) من الله (العبد).. أو (حماية له).. ولكنه هنا (عقوبة).. فالجنس بالنسبة له مجرد الأمل فى (مولود).. كـ(أمل إبليس فى الجنة).

---

(١) سورة المائدة - الآية ٦٤.

(٢) صحيح مسلم (١٨، ٥٠).

ولكن (الشهوتان) العظميان لديه الآن.. شهوة إحتلال العقول (عقل ينكح عقلاً أويستعمره...) ثم شهوة الخروج علانية التى يتوق إليها الآن.

والمسيخ الدجال : شخص سريع الإنفعال، ولكنه (لايندفع)، ولهذا السبب فحياته حافلة بالصراع والمشاحنات المحبوسة..!

حقاً (مزاجه غضوب) و(سريع الاشتعال) لكنه (جبان) بكل معانى الكلمة. ومع جبنه فهو ميال إلى (الصلابة) و(العناد) فى مواقفه.. (ولعل فى هذا مقتله)..

ثم هو (دموى).. يحب مشهد الدماء.. وله فى نفسه تأثير عميق.. وعندما يأمر بقتل أحد فكأنما يلبى نداءً قوياً بأعماقه فيستريح كيانه..

والرجل (عاشق للعلو فى الأرض). كـ(فرعون).. وهو يعمل من أجل تحقيق هذا العلو منذ زمن (Transcendence) .. ويتعجل الأمر - حالياً - خاصة أن العقود القادمة هى عقوده، أو ممهدات له، فقد أظلنا زمانه.

وهو تلميذ لـ(ميكافيللى) - إن لم يكن العكس هو الصحيح - فى شىء أساسى من أفكاره، وهو أنه يصنع لنفسه (قانونه الخلقى) من ذلك النوع الذى يكون فيه الفيصل هو القدرة على إرضاء حاجاته كلها مادية أو غيرها. و(المنفعة) أو (المصلحة) هى توراته.

وهو لا يحجم عن أى عقوبة بالغة ما بلغت من القسوة لكل من يقف حائلاً فى سبيل تحقيق هذه الغاية..

وهدفه فى النهاية : أن يسيطر على العالم كله.. وأن يعبده الناس كإله.. وما المانع؟!

إذا كان المسيحيون يؤمنون بإبن الإله المتجسد.. فلا مانع أن يؤمنوا بالإله المتجسد وقد آمن به بالفعل فريق منهم. أما اليهود فهم طبيعياً لا يؤمنون إلا بما يرونه. بالمحسوس والملموس .. فهم مهيئون..

أما الوثنيون كأهالى جنوب شرق آسيا والهند فالاستجابة عندهم للإيمان به سريعة مع بعض (الخوارق) التى أعدّها..

أما اللادينيون فهم يؤمنون بفكرة من أفكاره وهى أن (لا.. إله)[1].. وهم (ماديون جداً) يؤمنون بما (يرون)، فهم (مؤهلون) إذن للإيمان بمن سيُلوّح لهم برغيف الخبز فى وقت جوع.. ونقطة الماء فى ساعات ظمأ.

يبقى المسلمون ...

وهم (الأعداء) .. ويخرج منهم (العدو الألد).. له..

ودمار المسلمين لديه يأتى بواحدة من اثنتين:

١ ـ إما اجتياح بلادهم وإفناؤهم.

٢ ـ وإما بقطع الصلة بينهم وبين دينهم وتهيئة عقولهم لهذا، مع تفتيت بلادهم وإشعال نار العنصريات والعداوات بينهم.

... ...

يامسيخ الضلالة: نعلم أن شراراتك ستكون جمراً.. وضحضاحك غمراً.

وتروج فتنتك فى البلاد وتموج..

وتوقظ معها فتناً نائمة .. وتهيج قطع الليل المظلمة..

ولكن صبر المسلمين كالزئبق يتمدد بلا نهاية..

حتى تأتى لحظة ظنها المسيخ مستحيلاً..

وتضربه أسهم الغرباء فى مقتل ..

فلا يكون ثَمّ إلا (النار) ..!!

... ...

---

(١) بَيَّن (لينين) بوضوح أن (الشيوعية) وسيلة لغاية ـ مجهولة بالطبع للعامة ـ عندما قال فى كتابه «شيوعية الجناح اليسارى»ـ ص : ٥٣: «إن نظريتنا (أى الشيوعية) ليست مذهباً عقائدياً، بل هى أداة للعمل».

كلاهما يرى (أمله) فى الآخر ..

لو انتصر إبليس لدخل الجنة.. ولو انتصر المسيخ تحقق ظن إبليس[1]، فدخل الجنة..

والمسيخ صديق شخصى لـ(إبليس).. والعكس صحيح..

وهما الآن: (مَلكَان) يجلسان على عرش واحدٍ.. أحدهما مرئى والآخر لا مرئى إلا لجنسه من الأبالسة والجن . و(المسيخ) يعتقد أن (إبليس) ركن عظيم، يستند إليه.. وهو فى النهاية (غبى).. لكنه أمر مقضى..!

كيف تواءم إبليس مع المسيخ وانسجم معه؟

كعادته .. بدأ إبليس بالوسوسة.. واستعمر خلية فى عقل الرجل.. ثم سقطت الخلايا.. ودخل العقل. بدأ بالإيحاء.. ثم السيطرة على المخيلة.. ثم الفكرة.. ثم حدث التجسد الإبليسى العملى: كما تجسد للقرشيين يوم مؤامراتهم الكبرى على محمد صلى الله عليه وسلم فى دار الندوة، ويوم تجسد لهم فى بدر ثم فرّ لما رأى جبريل الأمين.

ثم استمر معه بالوسوسة ..

إلتحم العقلان ..

إن (المسيخ الدجال) يرى إبليس فى عينى نفسه لو أراد..

(١) وهذا لا يناقض معنى قول الله عز وجل: "ولقد صدق عليهم إبليس ظنه"، فإبليس يعلم حقائق لكنه لا يعلم النتائج والنهايات، فهو يعيش بالظن معتمداً نظرية الإحتمالات وظنونه أصابت فى معرفة مكامن الإنسان ونقاط ضعفه، ومن خلال ذلك يسعى لإسقاطه لكن التوبة تجب ما قبلها . لكن تحقق ظنونه بأنه خير من آدم خاب وتأكد لديه أن النار مثواه.

والأمر شورى بينهما.. ولكنها (شورى) الشيطنة..

فالمسيخ الدجال إبليس متجسد، وإبليس هو المسيخ الدجال لامرئيا[1].

---

(١) هناك العديد من الوثائق التى تبرهن بصورة قاطعة أن (بايك) كان بدوره الرئيسى الروحى للنظام الكهنوتى الشيطانى مثل (وايزهاوبت) فى عصره.. وبالإضافة إلى الرسالة التى كتبها المازينى عام ١٨٧١م فقد وقعت رسالة أخرى بأيد غريبة.. وكان قد كتبها بتاريخ ١٤ تموز سنة ١٨٨٩م، إلى رؤساء المجالس العليا التى شكلها سابقاً وقد كتبت هذه الرسالة لتشرح أصول العقيدة الشيطانية فيما يتعلق بعبادة إبليس الشيطان. وجاء ضمن ما قاله فى هذه الرسالة: «يجب أن نقول للجماهير إننا نؤمن بالله ونعبده، ولكن الإله الذى نعبده لا تفصلنا عنه الأوهام والخرافات ويجب علينا نحن الذين وصلنا إلى مراتب الإطلاع العليا أن نحتفظ بنقاء العقيدة الشيطانية نعم إن الشيطان هو الإله.. ولكن للأسف فإن أدوناى (وهذا هو الإسم الذى يطلقه الشيطانيون على الإله الذى نعبده) هو كذلك إله. فالمطلق لا يمكن ألا أن يوجد كإلهين.. وهكذا فإن الإعتقاد بوجود إبليس وحده هو كفر وهرطقة.. أما الديانة الحقيقية والفلسفة الصافية فهى الإيمان بالشيطان كإله معادل لأدوناى. ولكن الشيطان وهو إله النور وإله الخير.. يكافح من أجل الإنسانية ضد أدوناى إله الظلام والشر».

(أنظر : أحجار على رقعة الشطرنج .. ص: ٢٠ - ٢١).

وليس لى من تعليق على هذا .. ومن كانت له عينان فليبصر.

منذ قرن مضى من الزمان وبضعة عقود، أدرك مفكرون وكتّاب وقادة أن هناك (حكومة خفية) تدير الحركة السياسية والإقتصادية فى العالم إلى وجهات مجهولة، وأن هذه الحكومة التى يعرف أفرادها بعضهم البعض الآخر، يجهلون فى النهاية منْ هو (مدير هذه الحكومة) أو من هو (رئيسها) الخفى، وإن علمه واحد منهم فهو لا يتحدث عنه ليبقى الزعيم المعلوم لأفراد هذه الحكومة، وحلقة الوصل بين أفرادها وبين الزعيم الحقيقى أو (اليد الخفية) الحقيقية.

بل منْ أفراد هذه الحكومة من اعترف بأن العالم يدار من قبل أشخاص آخرين، غير الرؤساء والملوك المعروفين، بطريق غير مباشر يجهله حتى الرؤساء والملوك.

كتب (دزرائيلى)[1] سنة ١٨٤٤م: «يُحكم العالم بأشخاص مختلفين إختلافاً شديداً عمن يتخيلهم الناس الذين لا يعلمون بواطن الأمور».

وتحدث (بسمارك)[2]. المستشار الحديدى عن وجود قوى غير مرئية، ولكنه لم يشخصها وسماها، مالا يسبر غوره (Imponderabilia)، تخطط للسيطرة على العالم وعمل إدارة موحدة له.

وقرر (لامارتين) وجود اليد الخفية، وقال (مازينى) للدكتور

---

(١) هو (ب. دزرائيلى) حفيد (بنجامين دى إزرائيلى) اليهودى الذى أملى على أولاده أن يبقوا على هذا الإسم دائماً.. أى: دزرائيلى - حتى يعرف جنسهم دائماً .. وأبوه هو (إسحاق دزرائيلى) اليهودى؛ الذى تشبع بالأفكار الليبرالية التي كانت تبثها الحركة النورانية بزعامة أمشيل الروتشيلدى، الذى كان ينفذ الهدف الشيطانى الأساسى (لليد الخفية).

(٢) (أوتوبسمارك) وهو ابن غير شرعى للمارشال (سرلت) - اليهودى عضو مجلس الوزراء الفرنسى، وأمه (الويزامينكين) اليهودية.

بريدنستين: (إننا نرغب فى قهر كلٍ خطر، بيد أن هنالك خطراً غير مرئى له وطأته علينا جميعاً من أين يأتى؟ وأين هو؟ لا أحد يعلم، أو على الأقل لا أحد يفصح عنه. إنها مجموعة سرية منظمة تخفى حتى علينا.. نحن العريقين فى أعمال الجمعيات السرية)(١).

وإننى أقول للعالم أجمع: إن (اليد الخفية)، الذى دبر المؤامرات والثورات وتسبب فى سفك الدماء وإزهاق الأرواح.. ولا يزال يخطط للوصول إلى ما يريد مهما كان الثمن.. هو رجل يمثل (الشيطان) فى حقده على أبناء آدم.. وهو نفس الرجل (الأعور) الذى حذر منه نبى العالمين محمد صلى الله عليه وسلم.. عندما قال: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال».. أو «أمر أكبر من الدجال»(٢).

بل ما من نبى إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، قال محمد صلى الله عليه وسلم: «ما من نبى إلاَّ وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور..»(٣).

ولعل هذا المعنى باقٍ فى (نذر يسير.. بقايا) من بقايا ما صح فى الإنجيل وهذا ما حدا بصاحب كتاب (أحجار على رقعة الشطرنج) إلى أن

---

(١) حكومة العالم الخفية ـ شيريب سبيريد وفيتش ـ ترجمة مأمون سعيد، الطبعة الثامنة سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م ـ عن دار النفائس ـ بيروت.

ومؤلف هذا الكتاب سليل أسرة نبيلة من أصل إسكندنافى، وهو شيريب سبيريد وفيتش، وجد متسمماً بالغاز قبل موعد إجتماع سلافى كبير بيوم واحد، بعدما فضح حكومة العالم السرية فى كتابه هذا الذى انطلق فيه من اقتناع كامل بوجود هيئة يهودية لها صفة عالمية قدر عدد أفرادها فى أوائل القرن العشرين بثلاثمائة رجل يهودى برأسهم أحدهم، نظامهم ديكتاتورى إستبدادى ويعملون للسيطرة على العالم وحكم الشعوب بواسطة عملاء، ولا تتوانى عن قتل أو تحطيم كل مسئول يحاول الخروج عن طاعتها أو يقف حجر عثرة فى سبيل تنفيذ مخططاتها، ولها من النفوذ والقدرة ما يجعلها قادرة على إيصال أىَّ «حقير» إلى الزعامة وقمة المسئولية وتحطيم أى قائد حينما تشاء.

(٢) صحيح مسلم ـ (٨٦، ١٨/٨٧).

(٣) صحيح مسلم (١٨/٥٩).

يقول: «.. أنبأتنا الكتابات (المقدسة) بأن مخططات مثل مخططات وايز هاوبت وبايك سوف توضع وتنفذ فعلاً، حتى يأتي اليوم الذى تستطيع فيه قوى الشر الروحية أن تسيطر على الأرض.. وتخبرنا إحدى الآيات.. بأن الشيطان سيكون مقيداً لمدة ألف عام. وأنا لا أدعى معرفة ما تفيد هذه الآية بتحديدها هذه الفترة الزمنية أو مقدار هذه الفترة بمقاييسنا الإنسانية»(١).

وقد يكون هذا المعنى متفقاً مع نظريتى بأن قرين المسيخ الدجال من الشياطين سلسل، وهو من رآه تميم الدارى وبذلك يكون سلسل ألف سنة بمقاييسنا العادية منذ هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وأُطلق بعد هذا ليقارن جسد المسيخ الدجال الذى كان من وراء أحداث وبلايا عمت البشرية يحاول من خلالها الوصول إلى أهدافه على المدى البعيد.

و(آدم وايزهاويت) كان الرجل الأول بعد المسيخ، وحلقة الوصل بين (الملك المنتظر الخفى) وبين رجاله ومن بعده كان (بايك).. ثم غيره حتى تأتى اللحظة الموعودة ليخرج الرجل علانية ويقول: (ها أنذا ...)! وقد اقتربت..

ولنمسك بطرف الخيط؛ نُصغ لـ (وليام جاى كار) وهو يتحدث عن مراحل المؤامرة .. ففى عام ١٧٨٤م وضعت مشيئة الله تحت حيازة الحكومة البافارية(٢) براهين قاطعة على وجود المؤامرة الشيطانية المستمرة. وفيما يلى تفصيل هذه الواقعة وملابساتها: كان آدم وايزهاوبت (Adam Weishaupt) أستاذاً يسوعياً للقانون فى جامعة أنجولد شتات

---

(١) أحجار على رقعة الشطرنج ـ وليام جاى كار ـ ترجمة سعيد جزائرلى ـ الطبعة العاشرة ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م ـ طبع دار النفائس ـ بيروت.

(٢) كانت بافاريا حتى عام ١٨٧٠م إحدى كبريات الدول الجرمانية المستقلة ثم انضمت عام ١٨٧٠م إلى الإتحاد الذى أسسه بسمارك (اليهودى الأصل) ، وأداة (اليد الخفية).

(Ingoldstadt) ، ولكنه ارتد عن المسيحية ليعتنق المذهب الشيطانى. وفى عام ١٧٧٠م استأجره المرابون الذين قاموا بتنظيم مؤسسة روتشيلد لمراجعة وإعادة تنظيم البروتوكولات القديمة على أسس حديثة. والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم، كما يفرض المذهب الشيطانى وأيديولوجيته على ما يتبقى من الجنس البشرى بعد الكارثة الإجتماعية الشاملة التى يجرى الإعداد لها بطرق شيطانية طاغية. وقد أنهى وايزهاوبت مهمته في الأول من آيار (مايو) ١٧٧٦م.. ويرمى هذا المخطط الذى رسمه وايزهاوبت لتدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة. ويتم الوصول إلى هذا الهدف عن طريق تقسيم الشعوب التى سماها (الجوييم)[١] إلى معسكرات متنابذه تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التى تتولد دون توقف اقتصادية وسياسية وعنصرية وإجتماعية وغيرها. ويقتضى المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ثم يجرى تدبير «حادث» فى كل فترة يكون من شأنه أن تنقضَّ هذه المعسكرات على بعضها البعض فتضعف نفسها، محطمة الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية وفى عام ١٧٧٦م.. نظم وايزهاوبت جماعة النورانيين[٢] لوضع المؤامرة موضع التنفيذ، ولجأ إلى الكذب مدعياً أن هدفه الوصول إلى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوى القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم العقلى، واستطاع بذلك أن يضم اليه ما يقرب من الألفين من الأتباع من بينهم أبرز المتفوقين فى ميادين الفنون والآداب والعلوم والإقتصاد والصناعة، وأسس عندئذ محفل الشرق الأكبر الماسونى؛ ليكون مركز القيادة السرى لرجال المخطط الجديد. وتقتضى

(١) هو لفظ بمعنى القطعان البشرية يطلقه اليهود على البشر من الأديان الأخرى.

(٢) تعبير شيطانى يعنى حملة النور.

خطة (وايزهاوبت) المنقحة من أتباعه النورانيين إتباع التعليمات الآتية لتنفيذ أهدافهم:

١ ـ إستعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات فى جميع الحكومات وفى مختلف مجالات النشاط الإنسانى، ويجب عندما يقع أحد هؤلاء الأشخاص من ذوى النفوذ فى شراك النورانيين أو إغراءاتهم أن يُحاط بالعقد من كل جانب ويستنزف بالعمل فى سبيلهم عن طريق الابتزاز السياسى أو بالتهديد بالخراب المالى، أو بجعله ضحية لفضيحة عامة كبرى أو بالإيذاء الجسدى، أو حتى بالموت هو ومن يحبهم[١].

٢ ـ يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة فى الجامعات والمعاهد العلمية أن يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقلياً والمنتمين إلى أسر محترمة ليولدوا فيهم الاتجاه نحو الأممية العالمية، بينما يجرى تدريبهم فيما بعد تدريباً خاصاً على أصول المذهب العالمى. ويتم هذا التدريب عن طريق تخصيص الطلاب المختارين بمنح دراسية.. ويلقن هؤلاء الطلاب فكرة الأممية أو العالمية حتى تلقى القبول منهم ويرسخ فى أذهانهم أن تكوين حكومة عالمية

---

(١) يقول الأستاذ سعيد جزائرلى: يذكرنا هذا بفضيحة وزير الحربية البريطانى بروفوميو عام ١٩٦٣م، مع فتاة لعوب (كريستين كيلر) تلك الفضيحة التى هزت بريطانيا وتلتها سلسلة من الفضائح لشخصيات بريطانية كبيرة مع فتيات صغيرات أو غانيات وتبين بنتيجتها أن شخصية اجتماعية ضخمة ذات علاقات رفيعة، هو الدكتور (وارد) كان المنظم والمدير لتلك العلاقات بين الشخصيات السالفة والفتيات المذكورات. كما يذكرنا بفضيحة مماثلة حدثت قبل فترة معركة السويس وهزت فرنسا بأجمعها وهى الفضيحة التى كان بطلها المسيو لوتروكيه رئيس مجلس النواب الفرنسى يومها، وعدد من كبار الشخصيات الفرنسية والتى كشف الستار فيها عن ليال حمراء جنونية كان يقضيها هؤلاء الأشخاص مع فتيات مراهقات.. وفى جميع تلك القضايا يُكتشف عميل صهيونى يعمل فى الظلام على تحطيم القيم الأخلاقية والدينية».. (أحجار على رقعة الشطرنج ـ حاشية ص ١٠).

واحدة فى العالم كله هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتتالية.

٣ ـ مهمة الشخصيات ذات النفوذ التى تسقط فى شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص هى أن يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم فى المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين بحيث يكون فى إمكانهم تقديم النصح إلى كبار رجال الدولة وتدريبهم لاعتناق سياسات يكون من شأنها فى المدى البعيد أن تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد والتوصل إلى التدمير النهائى لجميع الأديان ولجميع الحكومات التى عهد إليهم بمهام فيها.

٤ ـ العمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى، ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات على الجوييم بشكل يدخلهم إلى الإعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة[١].

ولا أستبعد أبداً أن يكون (آدم وايزهاويت) يهودى الأصل.. بل لا أستبعد أن يكون هو نفسه (المسيخ الدجال) لو كان أعور العينين، ولو كان معى صورة له لحددت ذلك الأمر[٢]. وإن كنت أُغلّب أنه (حلقة الوصل) أو (الصديق المخلص جداً) للمسيخ الدجال أو (ممثله الشخصى) أمام (الروتشيلديين) الأثرياء اليهود.. ثم من يختارهم لتكوين المنظمة السرية.

---

(١) أحجار على رقعة الشطرنج ـ مرجع سابق ـ أنظر ص : ٩ ـ ١٢.

(٢) حاولت أن أحصل على صورة له من مكتبات ألمانيا أو مما سجل بأجهزة الكمبيوتر فما وجدت، ولكن وصلنى كتاب بالألمانية عن (النورانيين) ، والذى يتأكد فيه الفكر الشيطانى.

"المسيخ الدجال .. وطلسم مثلث برمودة"
القلعة الرهيبة .. والأجهزة الجبارة !!

ربما صحٌ أن نسمى كوكبنا هذا (الكوكب المائى) لا (الأرضى) .. فثلاثة أرباع الكرة الأرضية (مياه)..

ونحن ما زلنا جهلاء بـ(الماء) الذى بأرضنا..

هل تصدق أن المحيط الهادى وحده أكبر من كل مناطق الأرض اليابسة مجتمعة وهو من العمق بحيث يتسع لكتلة فى حجم القمر.. بل وهناك نظرية بالفعل تقول: (إن القمر انفصل عن الأرض مخلفاً مكانه المحيط الهادى).

ولأن مسطحات الماء مهما اتسعت فهى (محصورة) و(معلومة) بعكس (الفضاء) مثلاً (المفتوح بلا نهاية) و(المتمدد بلا توقف)؛ ولأن بالماء أسراراً لا تحصى وكنوزاً رهيبة وطاقات عجيبة، فلا مانع، بل لابد أن يتوجه الناس والعلوم والأموال بالحركة إلى الفضاء، ويبتعدون عن الماء إلا مسافرين أو متاجرين. أما كباحثين ففى أضيق الحدود.

بل لا مانع من مساعدة خليفتا (إنجلترا وفرنسا) فى تزعم العالم وهما: (روسيا وأمريكا) فى التحرك نحو الفضاء.. والإسهام فى ذلك بصناعة (أول سفينة فضاء).. وإن كان هنالك من (إيجابيات) و(فوائد) فى غزو (الفضاء) فكل ذلك لن يخرج من قبضة (الرجل) بحال من الأحوال(١).

---

(١) كالمعلومات التى ترد إليه بواسطة أقمار الاستكشاف التصويرية والإلكترونية. ويتم تطوير هذه الأقمار الصناعية عاماً وراء الآخر. حيث الآن (تزود بعض الأقمار الصناعية بأجهزة تصوير ملونة لمهات خاصة، ويحمل بعضها كذلك أجهزة مزودة بأشعة ما دون الحمراء تستطيع قياس الحرارة فى الأهداف الأرضية لمعرفة إن كان المكان مأهولاً أو لمعرفة مدى النشاط فى مكان معين). =

** هكذا فكر المسيخ الدجال..

** ثم نفذ الفكر منذ زمن..

إن (الرجل) كان يحلم بتأسيس قلعة رهيبة تكون قاعدة لمدينة تعتبر فى هذه الأرض، ولكنها خارجها أيضاً..

حلم قديم لديه.. هو يحمل إمكاناته وامكانياته وتصوراته..

وإبليس انتقى له المكان.. بالمحيط الأطلسى، حيث عرش إبليس فى منطقة البرزخ المائى حيث التقاء التيارات الدافئة الباردة[1]، مما يساعد على توليد طاقات مذهلة إذا استغلها سيكون لذلك ما بعده..

وذهب ـ بمن اتفق معهم ـ وفعلوا ما فعلوا.. وأسسوا ما أسسوا.. قاعدة رهيبة عبارة عن (قلعة هائلة منيعة) فى (مثلث برمودة) واستوحى التصميم المعمارى لها من (الهرم الأكبر) و(النجمة السداسية الإسرائيلية)؛ التى ما هى فى الحقيقة إلا هرمين متداخلين متقاطعين!!! إن المسيخ الدجال يعتمد قانوناً من ضمن قائمة قوانينه مادته: (الجمع بين الأضداد للوصول إلى حالة إتزان نفسى وتمركز حول الذات المرادة..).

واختياره شكل القلعة على هيئة المثلثين المتعارضين أو الهرمين المتقاطعين وفى (مثلث برمودة)، ليس لمجرد تأكيد ميراثية (نجمة داود الإسرائيلية) ـ وداود عليه السلام منها براء.. إنما هو بالدرجة الأولى لتحقيق هذا التوازن بين (الشكل) و(المكان).. فتعارضية الشكل كتعارضية المكان..

إلتقاء مثلثين متعارضين + إلتقاء تيارين متضادين من المياه (باردة

= (أنظر: الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب ـ فيكتور مارشيتى وجون د. ماركس ص: ٢٣٣، ٢٣٤ - نشر الدار المتحدة للنشر ـ بيروت). ولكن المفاجأة أن الرجل يمتلك أقماراً صناعية أكثر تطوراً وأخطر.. ومنها الفارس الأسود، الذى سيأتى بيانه فى حينه.

(١) أنظر: تفصيل الأمر فى عرش إبليس بكتابنا (حوار صحفى مع الجنى المسلم مصطفى كنجور).

وساخنة)...=

حكمة عملية : توليد طاقات هائلة لم يصل إليها البشر بعد.. واستغلالها الاستغلال الأمثل.

وحكمة نفسية : تحقيق توازن خاص فى نفسه هو يفهمه .

○ ○ ○

وبدأت عملياته الأولى (بالقرصنة) ..

وساهم فى خطف السفن والمراكب بالمنطقة جنود من الجن والشياطين..

واستمر العمل بدأب.. وصبر.. مع دراسات متواصلة بأعماق المياه.. توصل من خلالها وبمساعدة شيطانية من التعرف إلى موقع قارة (اطلانطس) الغارقة بالمحيط الأطلنطى[1]. ومن هناك تبدأ صناعة مجموعة من (الممرات الخيالية) إلى حيث (القلعة الرهيبة) التى يتواصل اتساعها وتمددها وبناء جدرانها؛ أجزاء من الفولاذ وأخرى من الزجاج غير قابل للكسر ولا للتحطيم.. وقد تكون جزيرة من هذه القارة الضخمة تناثرت بفعل الزلزال واستقرت قرب برمودة فسهلت العمل للمسيخ وأعوانه..

ولا أستبعد مطلقاً أن (الرجل) وأعوانه بل و(شعبه) الذى يعيش فى قلاعه المتداخلة الهائلة قد استفادوا بثروات ومعادن (أطلانطس) الغارقة

---

(١) نشرت مجلة (أطلانطس) ١٩٦٠م، دراسة لأبحاث عالم سوفييتى عن قارة أطلانطس، هو العالم الروسى (كوزنتسيف)، وجاء ضمن بحثه أن الفيلسوف (أفلاطون) قد نقل عن الزعيم (سولون) أن كهنة مصر حدثوه عن قارة اسمها (أطلانطس) غرقت، وأن غرقها جاء بعد زلزال وبعد طوفان. وموقع هذه القارة هو ما نسميه الآن (المحيط الأطلسى)؛ أى بين أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

و«يتحدث أفلاطون عن أطلانطيس بأنها كانت أكبر من أوروبا وآسيا معاً، ولولا الدمار والطوفان الذى دمرها لكانت قد هاجمت مصر وأثينا وهما أعظم حضارتين كانتا موجودتين فى ذلك الحين.. ويضيف أفلاطون ان أطلانطيس كانت تفرض سيطرتها على الكثير من الجزر، الأمر الذى يجعلها تبدو كمجموعة من الجزر بدلاً من أن تكون ـ أو بالإضافة إلى كونها قادرة على أن تكون ـ قارة بمفردها».

(الإنسان وقواه الخفية ـ كولن ويلسون ـ ترجمة: خليل حنا تادرس ـ الطبعة الثانية).

فضلاً عن أنها كانت مثار إلهام لأفكار أفلام ومسلسلات كتبها لتصمم فى الـ (برودواى)؛ ـ أقرب مكان إلى برمودة ـ وتصور فى هوليوود[1]. آخرها مسلسل (الرجل السمكة ـ مارك) الذى عرضه التليفزيون المصرى سنة ١٩٨٣، ١٩٨٤م، فالمسيخ الدجال يعتمد على (السينما الأمريكية) فى تقديم (نفسه) و(فكره) أو (تهيئة عقول) لشىء ما.

○ ○ ○

وتزداد القلعة إتساعا .. وتزداد علوماً.. كلما انطلقت عقول وعلوم البشر عشرين سنة من العلم، ضربها هو بـ (١٠٠) سنة.. إذا اخترع مجموعة علماء جهازاً ما.. إخترع هو أو رجاله جهازاً آخر مثله يمكنه (شله) وجهازاً آخر يسبقه بنصف قرن أو قرن من الزمان.. وبطرق علمية طبيعية واكتشافات لطاقات لم يفكر فيها علماء اليوم.. وربما ينكرونها لعدم وصول عقليتهم لتحمل وجودها مما قد يجعل بعضهم فى نهاية المطاف يصفها بالمعجزة.

إن (المسيخ الدجال) بلغ فى إكتشافاته واختراعاته وأعماله مبلغاً تجاوز كل كشوف المادة والطاقة المعروفة الآن، كما تجاوزها أيضاً فى وفرة أسانيدها الرياضية والعقلية بل وحتى فى استنادها إلى نفس معطيات علوم المادة والطاقة المعروفة.

---

(١) (وفى العصر الحديث لم تنقطع الكتابة عن أطلانطيس) ففى كتاب (العالم الغارق تحت البحر ـ أطلانطيس) وهو كتاب جدير بالاهتمام ـ يؤكد المؤلف أن أطلانطيس كانت قارة ضخمة تقع فى المحيط الأطلنطى وأن ملوكها وملكاتها أصبحوا الأرباب والربات فى ظل الديانات الأسطورية ـ كما أصدر كاتب أمريكى كتابا عنها أكدفيه بأنها كانت أصل (جنة عدن) وذكر أنها قد دمرت منذ ١٣ ألف عام تقريباً. وقام الكاتب (لويس سبنس) بكتابة ستة كتب عن أطلانطيس وقد نشر حتى الآن أكثر من ألفين من الكتب والمقالات حول موضوع أطلانطيس، ومن الموضوعات المشتركة بينها فكرة أن سكان أطلانطيس قد «دمروا أنفسهم باستخدامهم السحر الأسود، وإن كانت هذه الفكرة لا تتماشى مع رأى أفلاطون غير أنها منتشرة بما فيه الكفاية لذكرها).

(الإنسان وقواه الخفية ـ مرجع سابق ص: ١٠٠، ١٠١ مع يسير التصرف).

● هل تتصورون أنه تحكم فى (سرعة الرياح) بأجهزة إشعاعية تبطىء من حركة الريح بسرعات وطاقات مختلفة؟

● هل تتصورون أنه تحكم فى الذبذبات وأنه اخترع أجهزة ومحركات ضخمة وجبارة تعمل بلا صوت أو بصمت هادىء دون ضجيج..؟!

● هل تتصورون أنه اخترع أجهزة إشعاعية تلون الهواء باللون الذى يريد، بل وأجهزة أخرى تصنع حوائط هلامية فى الهواء؛ كألواح من الزجاج..؟!

● هل تتصورون أنه اخترع طواحين هوائية ذات أجهزة (شافطة) و(جاذبة) لدرجة إمكانية جذب عدة طائرات أو سفن ضخمة للإستيلاء عليها؟![1].

● هل علْمُنا بمخزون الحرارة فى البحار والمحيطات علم متقدم؟.

لا .. إن علمنا فى هذا المجال لا يزال يحبو.. فى نفس الوقت الذى سبقنا فيه فى هذا المضمار بقرنين من الزمان، واستغل ذلك إلى حد رهيب.

● هل تعلمنا تطوير طاقة الإندماج النووى التى تعنى محاكاة التفاعلات التى تحصل داخل الشمس[2]. على كوكبنا الأرض..؟!

لا .. ولكنه علم ذلك واستغله منذ قرن ونصف أو قرنين من الزمان[3]. فى نفس الوقت الذى لم يستطع أحد حتى الآن أن يجيب إجابة شافية على تساؤل.. متى سيجرى بناء المفاعلات الإندماجية؟

---

(١) للرجل بقلعته الهائلة: إدارات ومعامل ومصالح (حتى الجوازات) لكأن التطبيق على الأرض للوثائق و(الأصول عنده).. إنه (مزيف كبير) و(مزور كبير). وعنده أجهزة إرسال وتشويش وبث وشل، فلو أراد أن يوقف الإرسال فى تليفزيونات الأرض كلها لأوقفها.. (إن مدينة كبيرة يعتبرها هو مكتباً صغيراً له).

(٢) أو بمعنى آخر هى الطاقة الناتجة عن إندماج نواتى عنصر أو عنصرين لتكوين عنصر جديد بمواصفات وطاقات جديدة.

(٣) مع أواخر القرن ١٩ علت الأصوات محذرة من استنزاف الإحتياطى المؤكد من الفحم الحجرى. ولكن كان العالم على وشك دخول عصر النفط والآن تقرع الأجراس محذرة من اقتراب نهاية عصر النفط.. ولكننا الآن =

● هل تتصورون أنه استغل أربعة أنواع من الطاقات إستغلالاً أمثل.. الطاقة الشمسية ـ الطاقة الهوائية ـ الطاقة الحرارية ـ فى البحار والمحيطات والطاقة المائية..؟!

● هل تتخيلون أنه ولّد كهرباء وإشعاعات وطاقات مغناطيسية بكميات شبه ثابتة من الطاقة لكل أغراضه فى دولة كاملة تحت الماء تصل مساحتها إلى ما يوازى (٣٥٠) كيلومتراً مربعاً؟!(١).

ومنظر القلعة المسيخية فريد للغاية.. وبها قطاعات على هيئة أهرامات متداخلة يمكن تنقلها فى أى لحظة من اللحظات كأنها غواصة هائلة..

وجزء من قلعته ظاهر للعيون فوق الماء ولكن حوله مجال مغناطيسى وقوى (شافطة) (خاطفة) يمكنها اقتناص أى شىء مهما كان حجمه..

فهو يخشى دخول مركبة أو طائرة إلى مجال الرؤية فترى شيئاً ما بسهولة.. ومن ثم كانت خطوطه الدفاعية الرهيبة..

والقاعدة عنده: (من رأى لا يخرج).. يستفاد منه لأى شىء ولو أن يكون مجرد قطعة غيار آدمية بالداخل.. أو مجرد قنينة جديدة يحتلها (شيطان قوى) ويخرج للعالم بها مثل (ديفيد كوبرفيلد) الساحر الأمريكى الشهير..

وقلاعه الهائلة لا تحيط بمنطقة مثلث برمودة كله خاصة الجزء العلوى أما الجزء المصنوع بالمياه فربما كان بالامتداد كله.. حتى قريباً جداً من شاطىء

= ندخل عصر الطاقة النووية وتوليد طاقات عن طريق الإنشطار النووى ـ وهو نفس فكرة القنبلة الذرية ولكن فى الاستعمالات السلمية ـ وتطوير تكنولوجيا الإندماج التى إن نجحت فربما منحت الإنسان مصدراً من الطاقة يكاد يكون أبدياً..

(أنظر ص: ١٣ من تكنولوجيا الطاقة البديلة.. د. سعود يوسف عياش ـ سلسلة عالم المعرفة ـ عدد ربيع الأول والثانى (١٤٠١هـ ـ فبراير ١٩٨١م).

(١) تبلغ مساحة مثلث برمودة حوالى (٧٧٠) ألف كيلومتر مربع، ويقع رأسه الشمالى فى برمودة، والجنوبى الشرقى فى جزيرة بوروتوريكو والجنوبى الغربى فى ميامى (فلوريدا).

ميامى بـ(فلوريدا)[1].

والرائع فى الأمر: أن له قلعة هرمية الشكل خاصة جداً.. أو سرية جداً.. لا يعلم بها غيره، تحسباً لأية ظروف أو طوارىء غير متوقعة.. وفى هذه القلعة غرفة تحكم خاصة يمكنه من خلالها تدمير الأجزاء الأخرى من القلعة فى حالة الاستيلاء عليها من قوى مجهولة.. وإن كان لايدخل ذلك فى حساباته.. خاصة أنه يعلم بأنه لا توجد أسلحة فى الأرض تستطيع غزو هذا المكان.

وقلاعه أو مدنه أماكن مترفة جداً.. لدرجة أن من يعيش هناك قد لا يتمنى مغادرة المكان.. فأسرار مثلث برمودة كلها تكمن فى (نوع من القرصنة) القائمة على أحدث (الأساليب العلمية) مع الاستعانة بشياطين وجن للإرهاب والإفزاع إن استلزم الأمر.

وها هو الكاتب الأمريكى (فنسنت جاديس) ـ واضع تعبير مثلث برمودة ـ يقول: «إن هناك منطقة على شكل مثلث تقع بين ساحل فلوريدا الشرقى وجزيرة برمودة ثبت أنها شديدة الخطورة على الملاحة البحرية والجوية على السواء. فهى مسئولة عن الاختفاء الغامض لما لا يقل عن ١٠٠ سفينة وطائرة: راح ضحيتها أكثر من ألف شخص. ومعظم هذه الحوادث الغامضة وقعت منذ عام ١٩٤٥م وفى جميعها كان الاختفاء كاملاً فلم يعثر على قطعة واحدة من الحطام أو الجثث، كما لو كان البحر ينشق فى هدوء ويبتلع السفينة أو الطائرة»[2].

---

(١) أطلقت أقمار صناعية فوق برمودة. فكانت الصور المرسلة كلها مشوشة، باستثناء صورة أظهرت كتلة من اليابسة غير واضحة، ولما تم التركيز على إعادة التصوير بدقة شديدة كانت كل الصور سلبية، مما يدل على أن الرجل يملك أجهزة رهيبة يصل مدى تأثيرها إلى القدرة على شلّ إمكانيات الأقمار الصناعية بل ومسح أشرطة التسجيل بها، وصرح فى النهاية البروفسور (وين ميشيجيان) بقوله: (نحن أمام قوة عظيمة.. وبلا حدود.. وإننا لا نعلم عنها شيئاً على الإطلاق).

(٢) حقائق وغرائب ـ نشر مكتبة مدبولى بالقاهرة ـ ص : ١٧٠.

ولكن الحقيقة أن حوادث الخطف فى هذه المنطقة بدأت فى حوالى عام ١٧٧٢م[١].. واستمرت بعد هذا تتطور حسب تطور آليات وقدرات المسيخ الدجال (ملك مثلث برمودة) ورجاله. ففى صيف ١٨٨١م أبحرت السفينة البريطانية (ايلين أوستن) فى طريقها إلى ميناء سان جونز فى نيو فوندلاند وفى وسط المحيط الأطلسى شاهد بحارتها سفينة شراعية تسير فى خط موازٍ لهم، ولما اقتربوا منها تبينوا أنها تائهة تضرب على غير هدى، وصعد إليها فريق من البحارة فوجدوا كل شىء فيها منظم ولا أثر فيها لأعمال عنف ولكن بحارتها لا وجود لهم.. وبقى على ظهر السفينة التائهة عدد من بحارة ايلين أوستن ليقودوا هذا الصيد الثمين. وسارت السفينتان فى خطين متوازين فترة من الوقت، ثم هبت عاصفة باعدت بين السفينتين. وعندما هدأت العاصفة وظهرت السفينة الغامضة مرة أخرى، نظر قبطان «ايلين أوستن» خلال منظاره المكبر فلم يجد على ظهرها أحد، فأمر بإنزال قارب إلى البحر، وذهب بنفسه إليها، فوجد السفينة خالية.. اختفى رجالها الذين تركهم فوقها.. وشاع الذعر وسط بحارة «ايلين أوستن» وكان على القبطان أن يبذل مجهوداً كبيراً فى إقناع أربعة آخرين من رجاله بالبقاء على ظهر السفينة الغامضة وقيادتها بدل المختفين. ووعدهم بمكافآت سخية، ومرة أخرى سارت السفينتان جنباً إلى جنب، ثم سبقت السفينة الغامضة حتى اختفت وراء الأفق فلم يهتم القبطان بالأمر إعتقاداً منه أنه سيجد السفينة فى ميناء سان جونز عندما يصل إليه ولكن عندما وصل إلى الميناء لم يجد أثراً للسفينة، لقد إختفت تماماً برجاله الأربعة الآخرين[٢].

---

(١) نفس المصدر ـ ص ١٧٠.

(٢) نفس المصدر ص: ١٦٨ ـ ١٦٩.

ولقد بلغ عدد السفن التى اختفت هناك (١٤٠) سفينة[١]... وهو العدد المعلوم.. وما خفى كان أعظم.

وتتواصل أعمال خطف السفن والغواصات فى (مثلث المسيخ الدجال)، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

إختفاء السفينة (سيكلوب) فى مارس (آذار) ١٩١٨م لدى إبحارها من (بارلتيمور) إلى باربادوس، وأفادت الصحف أن مسئولى البحرية لم يصدقوا إمكانية اختفاء السفينة وهى أكبر سفينة فى الأسطول فى ظروف جوية حسنة دون ترك أى أثر لها مهما كان ولا حتى ما يخص الثلاثمائة شخص الذين كانوا على متنها[٢].

وفى عام ١٩٢٥ اختفت السفينة (كوتوباكس S.S.) وفى يونيو ١٩٥٠ أبحرت السفينة (ساندرا S.S) من «جورجيا» متجهة إلى «فنزويلا» تحمل ٣٠٠ طن من المبيدات الحشرية ثم اختفت بعد أن تجاوزت «فلوريدا» دون أن تترك أثراً. وفى ٢ فبراير ١٩٦٣ اختفى المركب «سنوبوى» وعلى متنه ٤٠ فرداً، وهو فى طريقه من «كنج ستون» إلى «نورث وست كاى» ولم يعثر له على أثر[٣].

وفى عام ١٩٦٥ وحده تعرضت إحدى وعشرون سفينة بحرية للإختفاء الغامض دون أن تترك أية واحدة منها أثراً ولو بسيطاً يدل على أسباب اختفائها[٤].

وتتوالى حوادث اختفاء السفن والغواصات، بين الحين والحين، وليس

---

(١) أمور لا تصدق ـ الجزء الثانى ـ إعداد محمد عدنان الحمصى ـ الطبعة الثانية ١٤٠٧، ١٩٨٧ ص ١٣٢/ نشر مؤسسة الإيمان ـ بيروت.

(٢) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء ـ الجزء الأول ص: ٦١، ٦٢ الطبعة الثالثة لمطبوعات دار الرشيد.

(٣) مثلث برمودة، مثلث الرعب والكوارث ـ د. أيمن أبوالروس/ ص ٣٢ ـ نشر مكتبة ابن سينا.

(٤) رحلة جبابرة العقل البشرى فى كشف لغز مثلث برمودة ـ رياض مصطفى العبدالله ص: ١٣٤ ـ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٧م ـ نشر دار الكتاب العربى بسوريا.

هدفى حصرها.. إنما هو الإجابة على علامات الاستفهام.

حوادث اختفاء الطائرات : فحدث عنها ولا حرج

غادرت خمس طائرات من طراز (غرومان) وهى من طراز القاذفات التابعة للبحرية الأمريكية من قلعة (لوديرويل) فى فلوريدا، فى طلعة تدريبية فى الخامس من شهر ديسمبر من عام ١٩٤٥م. وبعد ساعتين من إقلاعهم إنقطع الإتصال بهم بشكل غامض. وقد أقلعت بعد ذلك قاذفة من طراز (مارتين) للبحث عنهم، لكنها اختفت بعد ذلك بعشرين دقيقة، هذا ولم يعثر على أى أثر للطائرات الست أو لطاقم هذه الطائرات الذى يبلغ مجموعه(٢٧) شخصاً بين طيار وملاح ومهندس(١).

ومن أشهر حالات الاختفاء فى مثلث برمودة، ما حدث يوم ٨ يناير ١٩٦٢ حين قامت طائرة عملاقة تابعة للسلاح الجوى الأمريكى من طراز (بوينج ستراتوتانكر) من (لانجلى) بفرجينيا فى طريقها شرقاً إلى جزر الآزور. وبعد قليل تلقى برج المراقبة إشارات لاسلكية ضعيفة من الطائرة تدل على أنها فقدت الطريق. وعندما توقفت الإشارات وبدأت حملة التفتيش واسعة النطاق عن الطائرة فلم يعثر لها على أثر(٢).

وهناك فى السجلات حوادث إختفاء رئيسية. تلتها حملات تفتيش وبحث كبيرة دون نتائج حاسمة، فالطائرة (ستارتايجر) ودون سبب معروف ودون إرسال أى إشارة اختفت فى ٣٠ يناير سنة ١٩٤٨م

---

(١) أمور لا تصدق ـ الجزء الثالث ـ إعداد: محمد عدنان الحمصى ص ١٢٦ ـ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ـ طبع دار الرشيد بسوريا.

(٢) حقائق وغرائب ـ مصدر سابق . ص ١٧٩ ـ ١٧١.

فى طريقها إلى برمودة وكان على متنها (٣١) شخصاً وكان الطيار قد أفاد بأنهم سيهبطون بعد قليل فى الموعد المحدد وبشكل طبيعى.

وفى ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨م بينما كانت طائرة من طراز (د.س/٣) وعلى متنها ٣٥ راكباً تطير من بورتوريكو أبرقت أنها كانت على ٨٠كم جنوب ميامى ثم اختفت وفى ١٧ يناير ١٩٤٩ بينما كانت الطائرة (ستار آريال) وهى الشقيق التوأم للطائرة (ستارتايجر) تُبلِّغ مكان مغادرتها فى برمودة أن الطقس جيد وأنها ستُبلِّغ جامايكا عن موعد وصولها بعد قليل، إلا أن هذا الإبلاغ لم يحدث واختفت الطائرة أيضاً[١].

واستمر الاختفاء بكثرة فى الخمسينيات، ففى مارس سنة ١٩٥٠م إختفت طائرة الركاب الأمريكية جلوبماستر فى شمال مثلث برمودة وهى فى طريقها إلى أيرلندا. وفى ٢ فبراير ١٩٥٢م اختفت طائرة الركاب الإنجليزية بريتش يورك فى شمال مثلث برمودة أيضاً وهى فى طريقها إلى جامايكا وكانت تُقل ٣٣ فرداً من الركاب وطاقم الطائرة، وفى ٣٠ أكتوبر ١٩٥٤م اختفت طائرة ركاب تابعة للبحرية الأمريكية وهى فى رحلتها من مارى لاند إلى أزوريس عبر مثلث برمودة، وكانت تقل ٤٢ فرداً من الركاب وطاقم الطائرة، واختفت أيضاً طائرة مماثلة للطائرة السابقة فى ٨ يناير ١٩٦٢م وهى فى رحلتها من فرجينيا إلى أزوروريس. ومن حوادث الاختفاء الحديثة نسبياً كانت هناك حادثة إختفاء طائرة خاصة بقيادة (رينو ريجونى) أثناء رحلة قصيرة قام بها عبر منطقة برمودة فى الأول من يناير ١٩٧٣م وفى ١٧ فبراير ١٩٧٤م اختفت طائرة حربية على بعد ٩٠٠ ميل من الجنوب الغربى لأزوريس[٢].

---

(١) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء ـ الجزء الأول ص ٦٣ ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ـ نشر دار الرشيد بدمشق.

(٢) مثلث برمودة مثلث الرعب والكوارث ـ مرجع سابق ص ٥١، ٥٣ مع يسير التصرف.

واستمرت الحوادث أيضاً بين الحين والحين، وإن كانت تضاءلت مؤخراً بسبب أن جميع الرحلات تتجنب دائماً المرور أو الاقتراب من مثلث الشيطان أو كما يحلو لى: (مثلث ملك اليهود المسيخ الدجال)، الذى سيظل قابعاً فى مثلثه حتى تأتيه ضربة تجبره على الخروج.

أما الذين يساقون أسرى من الطائرات أو السفن: فإن الرجل يُصنفهم.. ويميز بين الأشخاص الذين يمكن رفع أداءاتهم العملية والإبداعية حسب استعداداتهم العقلية، وبين من لا يصلحون سوى (فئران تجارب) أو أوعية تحتلها الشياطين لتستخدمها بين الناس بعد حين.

والآن : هل عرف العالم (سرّ) هذا (الطلسم) ؟

سلوا (ديفيد كوبرفيلد) الساحر الأمريكى فعسى أن يصدق فى كلامه، وهنالك ستعلمون خطر كلامى[1].

---

(١) والآن يتوسع الرجل وتمتد قلاعه فى المياه، فثانى قلاعه الآن منشأة فى المياه قرب (فورموزا) حيث بدأت اختفاءات السفن والطائرات تتكرر، وأنصح بقراءة كتابى (حوار صحفى مع الجنى المسلم مصطفى كنجور" فقرة أين يعيش إبليس؟!).

ليسوا (زائرين) من (كواكب) أخرى كما يصرح من لا علم عنده..

وأقسم لكم بالله غير حانث أنهم من هذه الأرض.. ومن أبنائها.. ولكنهم رجال (المسيخ الدجال) وتلك (الأطباق الطائرة) من اختراعه الذى سبق به زماننا بقرون..

إن القرن العشرين متأخر جداً مهما لبس ثوب التقدم..

سر الفارس الأسود

ففى الوقت الذى بدأت فيه فكرة غزو الفضاء.. كان (المسيخ الدجال) قد أطلق (الفارس الأسود) بالفعل.. ليدور حول الأرض بسرعة هائلة مستكشفاً أشياء كثيرة تتعلق بالأرض التى يزداد بعلو علمه فيها غروراً.. وبالفضاء حيث يعلم أن الكون مربوب لرب قوى خالق قادر جبار لكن (الغرور) و(الأمل) و(الكبر) يدفعونه إلى نفس مصير (إبليس) صديقه الأول.

يقول (أنيس منصور): (إن أحداً لا يستطيع أن يفسر سر «الفارس الأسود» الذى يدور حول الكرة الأرضية دورة واحدة كل «١٠٤» دقائق فى مدار أقصاه ١٧١٨ كيلومتراً وأدناه ٢١٤ كيلومتراً.. وهذا الفارس الأسود عبارة عن جسم صغير اسطوانى يدور حولنا منذ سنة ١٩٥٨م. الأمريكان يقولون انه قمر تجسس سوفييتى والسوفييت لايردون، ويحاول الجنرال شارب قائد الطيران الأمريكى أن يفسر ذلك فيقول إن الفارس الأسود ليس إلا جاسوساً سوفييتياً نشيطاً. ولكن أحد علماء وكالة

الفضاء الأمريكية أعلن فى إبريل ١٩٦٣م، أن هذا «الفارس الأسود» ليس إلا طبقاً طائراً من نوع غريب. فمداره ليس ثابتاً.. إنه يعلو ويهبط، كما أن هناك موجات تصدر عنه، وأن هذه الموجات شفرية وأنها قد سجلت أنها تجىء كرد على موجات يتلقاها من الفضاء الخارجى)[1].

وإذا كان الأستاذ (أنيس) نقل فقط (الخبر) ولم يعلق فإننى أقول: هناك نظرية تقول: إن كل شىء يدور فى سرية تامة بين الروس والأمريكان، وليس السبب هو الاعتبارات السياسية والعسكرية والاقتصادية فقط.. إنما هناك سبب مجهول. وأوضِّح كلامى بأن الرجل له رجال هنا وهناك يشغلون مناصب حساسة وخطيرة وهناك منهم عدد نذر يسير علم الآن - أنه يعمل فى النهاية لمصلحة (رجل) كل ما يمكن معرفته عنه أنه قوى (وخطير).

بداية ظهور الأجسام المجهولة تعود إلى عام ١٨٨٠م، حيث تعتبر (أجسام هذه المرحلة) هى (البدايات) فى رحلة تطوير هذه الأجسام حتى فاقت سرعة الصوت أضعافاً مضاعفة. بل وإلى الحدّ الذى تم فيه - حالياً - التحكم فى الذبذبات وضجيج الحركات حتى غدت تعمل (طائرات المسيخ) بقوة تسبق الزمان بقرنين تقريباً.

وأكبر هذه الأجسام الطائرة «شوهد فى أمريكا عام ١٨٩٧م وقد شاهدت الكثير من المناطق هناك مركبات كبيرة بمحركات ذات أصوات قوية[2] وكانت ظاهرياً تستطيع أن تسبق وكذلك تتفوق فى المناورة على كل

---

(١) الذين هبطوا من السماء - أنيس منصور - أنظر : ص ٢٤٢، ٢٤٣، الطبعة الثالثة عشرة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م - طبع دار الشروق.

(٢) فى عام ١٨٩٧م وردت تقارير من الولايات المتحدة الأمريكية عن هبوط جسم فضائى ضخم فى (إلينوى) فى أمريكا ، وقد أقلع فجأة بسرعة كبيرة حين اقترب سكان البلدة الفضوليون منه. لقد شاهد نحو عشرة آلاف شخص سفينة فضاء غامضة تشع أنواراً وتحوم فوق المدينة «تكساس» وظلت هكذا لمدة عشر =

الأشكال البدائية من الطائرات والمناطيد التى قدمتها تكنولوجيا تلك الفترة، إلا أن التفسيرات التى سادت مطلع القرن لتلك الأجسام لم تكن كمركبات لا أرضية بل أجسام طائرة لمخترعين مجهولين.. وزخر الإعلام فى بريطانيا بمشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة بين ١٩٠٩م ـ ١٩١٣م ولكن التفسير كان أن مخترعاً شبحاً من الماضى كان وراء هذه الأجسام، وأن الغاية ربما كانت تجسسية من قبل العسكرية الألمانية النامية آنذاك[١]

ومع عام ١٩٤٦م عانت البلدان الإسكندنافية وخاصة (السويد) من صواريخ شبحية وقد ساد الظن للوهلة الأولى أنها عبارة عن أسلحة سرية صنعت فى الاتحاد السوفييتى من قبل العلماء الألمان الذين أسروا من (بنيميوند)، ولكن سرعان ما بدا واضحاً أن هناك شيئاً غريباً يتعلق بتلك الأجسام الصاروخية الشكل التى كانت تعبر سماء شمال أوروبا، وعلى الرغم من أن أكثر من (ألفى) تقرير عن تلك الأجسام قد وصل إلى وزارة الدفاع السويدية. فلم يبلغ عن أن أحدها قد حطّ أو تحطم وبدا أن مصدرها كل المناطق الممكنة على الأرض وليس جهة الشرق فقط[٢].

= دقائق ثم اختفت فى الفضاء وفى نفس العام شاهد (الكسندر هاملتون) وهو عضو فى مجلس البلدة فى كنساس جسماً ضخماً يحط أمام منزله ووصفه بأن شكله يشبه السيجار وطوله نحو ٩٠ متراً، شفافاً ويشع أضواء لامعة. وقد ظهرت داخل هذا الجسم ستة مخلوقات غريبة وأقلع واختفى فى الفضاء وبسرعة إقلاع مذهلة عندما اقترب منه بعض مساعدى (هاملتون).. بعد ذلك سجلت حوادث كثيرة متقاربة فى عام ١٩٠٩م، ولكن فى بريطانيا هذه المرة فخلال شهرين وردت تقارير عن الأجسام الطائرة من أربعين بلدة مختلفة، وكان أطرفها حادثة هبوط مركبة ضخمة ذات شكل اسطوانى قرب (كورفيلى) فى جنوب مقاطعة (ويلز) وخروج مخلوقين منها سرعان ما عادا إلى السفينة وأقلعا عند اقتراب الناس منهما.. وقد حدثت مشاهدات مشابهة فى نفس العام فى (نيوزيلندا) ثم فى كندا بعد أربعة أعوام).

[أنظر: أمور لا تصدق ـ الجزء الرابع ـ إعداد محمد عدنان الحمصى ص: ١٠٠ ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧م ـ من مطبوعات دار الرشيد ـ بدمشق].

(١) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء ـ الجزء الأول صـ ٢٨ ـ الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.. مطبوعات دار الرشيد بدمشق.

(٢) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء ـ الجزء الأول ـ مصدر سابق ـ أنظر ص ٢٩.

وعلى الرغم من بعض الشائعات عن تحطم بعض الأجسام الطائرة المجهولة فى قواعد سلاح الجو، فإنه يبدو أنه لا توجد أى وكالة حكومية تملك إثباتاً نهائياً عن مصدر تلك الأجسام، ومؤخراً أشارت بعض الدلائل إلى أن الجهات العسكرية الأمريكية ترغب فى الخروج من هذا الموضوع وتركه بشكل نهائى (١).

وهذا واضح تماماً برغم تكرار ظهور الأطباق الطائرة وتأكد الأمر.. وماذلك إلا لأن للرجل نفوذاً رهيباً وسلسلة من العملاء الأقوياء جداً تمسك بمقدرات الشعب الأمريكى فى كل المجالات.. فما سلبيتهم إلا استجابة (لأوامر) (اليد الخفية).. التى (تهيمن) على (مهيمنين) على (المخابرات الأمريكية) ووكالات البحث وحتى الصحافة.

وقد اعترف (الأدميرال ر.هـ هلينكوتير) (R.H. Hillenkoetter)، بعد تركه منصب مدير الوكالة المركزية للإستخبارات الأمريكية، بأنه ـ دوماً ـ كانت غاية الوكالة، تضليل الرأى العام الأمريكى فى كل ما يتصل بقضية (الأطباق الطائرة مجهولة الهوية) والتى تلفظ إختصاراً (أ.ط.م.هـ)(٢). أو (UFO)،(٣). {UNIDENTIFID-FLYING-OBJECTS}.

واشتهر ظهور الأطباق الطائرة وعقد مؤتمر صحفى بأمريكا بسبب إزدياد أخبار ظهور الأطباق الطائرة، وتكاثر أعدادها، وظهورها فى مدينة (كاجيو ويسو) فى ٤ نيسان (ابريل) ١٩٥٠م وصرح فيه الرئيس ترومان بأن الـ(أ.ط.م.هـ) لم تكن تأتى من الولايات المتحدة ولا من أية دولة أخرى من الأرض.

---

(١) نفس المصدر ـ ص : ٣٠.
(٢) قصة الأطباق الطائرة ـ جوهانس فون بوتلار ـ ترجمة: المهندس خالد منير حشو ـ ص ٤٦.
(٣) أمور لا تصدق ـ الجزء الرابع ـ إعداد ـ محمد عدنان الحمصى/ ص : ٩٧.
الطبعة الأولى ١٩٨٧م/ دار الرشيد ـ بدمشق.

وبعدها أتت الـ (أ.ط.م.هـ) بكثرة فاقت العدد المشاهد بالزيارات السابقة ضمن المجال الجوى الأمريكى وكان أكثر من (٥٠٠) من الأجسام الطائرة على الشكل المستدير والفضى اللون شوهدت سابحة فى أجواء المناطق العسكرية فى منطقة (نيو مكسيكو). هذه المناطق العسكرية التى كانت تختص بعمل تجارب الأسلحة النووية وكان اجتياز هذه الأجسام اجتيازاً صامتاً (دون أى صوت أو ضجيج) وبسرعة لا توصف وكان التصريح الرسمى الصادر عن القوات الجوية الأمريكية حول الظاهرة التى شوهدت متكررة فى مدينة (فارمنيجتون) (شمالى نيومكسيكو).. «..إنها سحب كثيفة من جوزة القطن..».. علماً بأن تلك المنطقة ليست ملائمة لزراعة القطن[1].

□□ يدعون أنهم من كوكب (بتلجيز)..

لكن (ايزنهاور) و(لين) يعلمان: فى عام ١٩٥٦م أعلن عالم أمريكى أن لديه سراً خطيراً، وأعلن أنه وعد أحد أصدقائه بالمخابرات المركزية الأمريكية بألا يفشى هذا السر إلا بعد مرور خمس سنوات، ومضت السنوات الخمس وكشف السر!!.. فى سنة ١٩٥١ هبط طبق طائر فى أحد المطارات الحربية بأمريكا ونزل من الطبق الطائر ثلاثة أشخاص يتكلمون الإنجليزية بطلاقة وطلبوا مقابلة الرئيس الأمريكى (ايزنهاور) وتم الإتصال بإيزنهاور وبعد أربع ساعات جاء وتم اللقاء. وكان مع ايزنهاور ثلاثة من العسكريين.. ومن الغريب فى ذلك اليوم أن النشاط تعطل لسبب غير معروف فى مطار المنطقة المحيطة به، فلم يتحرك جندى أو ضابط أو طائرة أو موتور. وإنما أعلنت الطوارىء ـ ولأسباب غير معروفة ـ واختفى الطبق الطائر. وصاحب هذا السر هو البروفيسور الأمريكى (لين)

---

(١) قصة الأطباق الطائرة ـ مرجع سابق ـ أنظر ص: ٧١، ٧٢.

وهو رجل معروف بأنه جاد ومن أكبر العلماء الذين تخصصوا فى أبحاث الفضاء أيضاً. أما ما الذى حدث فلا أحد يعرف حتى الآن..

يذكر (أنيس منصور) أن البروفيسور «لين» قال: إن هؤلاء الثلاثة الذين هبطوا من الطبق قد أعلنوا أنهم يعيشون فى كوكب ضمن مجموعة (أوريون) وهذا الكوكب إسمه (بتلجيز) وأن هذا الكوكب قريب الشبه بالأرض!! ولابد أن الحكومة الأمريكية قد أخفت السر. فهل هى محاولة للاتصال بالأرض؟ هل هى أكذوبة؟ ولكن رجلا على هذا القدر العلمى الكبير ليس مضطراً إلى الكذب(١).

أقول للأستاذ أنيس:

ولماذا لا يكذب وهو من أهل الكذب ..؟

ثم لماذا لا يصرح إلا بما صُرِّح له بالتصريح به للبلبلة أو لإخفاء ما هو أكبر وأدهى؟!

ومن بين أحداث الأطباق الطائرة المثيرة .. تلك الحالة الغريبة التى عاشها مدير شركة الـ (بان أمريكان) للطيران (وليام.ب.ناش) ومساعده الطيار "ووفور تنيرى" يوم ١٥ يوليو سنة ١٩٥٢م بعد غروب الشمس عندما كانا على متن طائرة (د.ث/٤) فى رحلة من نيويورك إلى ميامى.

كانت الرؤية واضحة للغاية والطائرة تقترب من (نيوبورث نيوس) فى فرجينيا وهى تطير على ارتفاع ٢٥٠٠ متر. مدير الشركة ناش كان يشرح مشاهداته ويشرح خاصيات المنطقة التى يطير فوقها إلى المساعد لأنه كان حديث التحليق فوق ذلك الخط وعلى ما تبقى من ضوء المساء ظهرت عن بعد أنوار (نورفولك) و(نيوبورث نيوس) وعقارب الساعة

(٢) الذين هبطوا من السماء ـ أنيس منصور ـ ص ١٨٦ ـ ١٨٧.

كانت تشير إلى ١٢ , ٢١ مساء، عندما شاهد (ناش) ومساعده، بصعوبة أمامها لمعاناً غريباً. وظهرت ست أقراص معدنية ذات لمعان متوهج وكانت طائرته تقترب من الأقراص بسرعة كبيرة وتلك الأقراص كانت تحلق فى خط سير منخفض مقدار كيلومتر ونصف تحت منسوب طيران السيد ناش وبالمقارنة إلى طول المنازل والإنشاءات المدنية التى قدرت بـ ٦٥٠ متراً إستنتج أن قطر القرص الواحد يبلغ ٣٣ متراً تقريباً. ولاحظ أن الأجسام المجهولة كانت تطير كأسراب، ودليلها قرص متميز كان يطير فى مستوى أخفض، وعندما إكتشف الطائرة أمامه توقف القرص فجأة وتبعه قرصان آخران اضطرا إلى إجراء عملية تحويلية مؤقتة، وبدا لطيارى الـ "د/ث/٤" أن القرصين كانا على وشك الإصطدام بالقرص القيادى الأمامى وبدا كأنهما تلقيا إشارة التحويل متأخرة قليلاً وأثناء عملية «الفرملة» (أى التوقف) لوحظ أن تألق وتوهج الأجسام الطائرة إنطفأ بصورة ملموسة، وتحولت تلك الألوان الوهاجية إلى لون داكن وبعد ذلك إنعطفت الأقراص كلها دفعة واحدة بانعطاف ١٥٠ درجة كأنه تنفيذ لأمر تلقوه من (آمر صارم) ثم اختفى الجميع. وبعد وقت قصير، ظهر جسمان من الـ (أ.ط.م.هـ) تحت الطائرة التحقا بسرعة مذهلة بباقى التشكيل، وهذان الأخيران يصدر عنهما تألق ولمعان أشد قوة من لمعان السرب. عندئذ قام «ناش و«ووفورتنيرى» بإعلام برج المراقبة فى (نورفولك). وبالاستعانة بطائرة «دالتن» قدرا سرعة لا تصدق لتلك الأجسام المجهولة وفق التحليل التالى: منذ الوقت الذى رأى ملاحو الـ «د.ث.٤» الأجسام والوقت الذى اختفت فيه تلك الأجسام إجتازت ٧٥ كيلومتراً فى (١٥ ثانية). وهذا يُفسر حسابياً بأن السرعة كانت بمقدار (١٨٠٠٠) كيلومتر بالساعة. وهذه سرعة لا تصدق، ولذلك ورد فى تقرير الطيارين الذى رفع إلى شعبة المخابرات: أن

السرعة كانت أكبر من (١٥٠٠٠كم) بالساعة، وبشىء من التحفظ خشية عدم تصديق الخبر بمجمله لأنه من غير المعقول لدى التقنية الأرضية سرعة الـ ١٨٠٠٠ كم بالساعة.

ولكن اللافت للنظر جداً أن ملاحظتى طيارى الـ (د.ث.٤) لم يعرها خبراء القوات الجوية والاستخبارات أىّ استغراب عند سماعهم بالسرعة الخيالية وكذلك الانعطافات الحادة الفظيعة التى قامت بها الـ (أ.ط.م.هـ)(١).

ولكننى أرى أن هذا طبيعى جداً فالرؤوس الكبيرة عميلة للرجل، وليس أمامها إلا أن تقول لهم: (إنه خداع بصرى) أو (هلاوس) أو (ظواهر طبيعية).

وفى ليلة الـ ٢٠ من يوليو لنفس العام ١٩٥٢م، اجتاز عدد من أجسام طائرة مجهولة الهوية العاصمة الأمريكية مما أثار ضجة رهيبة كما إلتقطت شاشات الرادار التابعة مجموعة من الأجسام الطائرة تتقدم ببطء نسبى بسرعة تتراوح ما بين ١٦٠، و٢٠٠كم/ ساعة ثم ازدادت سرعتها فجأة بشكل غير متوقع. وأفادت عدة برامج مراقبة رؤيتها أجساماً طائرة قريبة حتى أفاد أحد المراقبين وهو (هوارد كوكيلن) بأنه يرى إحداها أمامه بالعين المجردة.. وعندما حدثت إبلاغات وإثارة بالرأى العام بدأت تتحرك طائرات نفاثة سريعة للاستكشاف كلما أعلن عن ظهور أجسام طائرة: فكانت الأجسام الطائرة تلعب معها لعبة القط والفأر، إذ عندما تقترب الطائرات من مجال الرؤية الواضحة للدراسة والمعاينة بدقة تبتعد الأجسام الطائرة بسرعة لا تصدق فأعقب تلك الحوادث ضجة كبرى وانهالت المخابرات الهاتفية بكثرة على البنتاجون (المجلس المسئول عن الأمن القومى

---

(١) قصة الأطباق الطائرة ص ٩٨ - ١٠٠.

الأمريكى) وأيضاً على الرقم الخاص للرئيس ترومان مما اضطر إدارة القوة الجوية تحت ضغط الرأى العام إلى عقد أطول مؤتمر صحفى نظمته القوات الأمريكية الجوية منذ الحرب العالمية الثانية واختير للإجابة على الأسئلة الجنرال المحنك (جون.اي.سامفورد) الحصيف الذى اختير خصيصاً لهذا الإجتماع، والذى كان يتهرب بلباقة، ويؤكد أن المشاهدات التى جرت سببها إنعكاسات حرارية، وأجهزة الرادار رصدت أنواراً من الأرض انعكست فى طبقة من الهواء البارد متواجدة بين طبقتين من الهواء الساخن. أى «تقلبات حرارية»!.. وعندما حوصر بالبراهين والشواهد الأكيدة اضطر إلى إختصار إجابته بقوله: إن القوات الجوية لن تتمكن من إعطاء أى تفسير ليدب الذعر مجدداً بين الحاضرين ثم عامة الشعب ـ متسائلين: من أين تلك الطائرات الغريبة وهل الروس توصلوا إلى اختراع جديد متطور.. ولكن الحقيقة أن موقف العامة من الروس والشعب الروسى هو نفس موقف العامة والشعب الأمريكى خاصة أنهم سنة ١٩٦٤م بدأوا يواجهون حوادث مشابهة مما اضطرهم لطرح نفس السؤال: هل طور الأمريكان سلاحاً سرياً جديداً.

** وتتواصل عروض الأطباق الطائرة وظهورها حتى كتابة تلك السطور عام ١٩٩١م:

طبق طائر فى بلجيكا..

كشف الكولونيل (الفريد دو) رئيس العمليات بقيادة القوات الجوية البلجيكية أن ـ أجهزة الرادار باثنتين من الطائرات طراز (ف ـ ١٦) رصدت فى مارس الماضى طبقاً طائراً ينطلق مسرعاً على شكل مثلث كبير أسود اللون يشع ضياء فوق منطقة راميليز ـ جنوب شرق العاصمة بروكسل وأكد أن الطبق الطائر، بدا مختلفاً تماماً عن الطائرة فى أسلوب

تحليقه.

وآخر فى الجزائر ..

شاهد عدد من المواطنين ليلة الإثنين الماضى فى ولايات الجزائر العاصمة والبليدة وعين الدفلى طبقاً طائراً يجوب سماء هذه الولايات. وقد تمكن فريق تليفزيونى كان مكلفاً بتغطية إحدى المناسبات الوطنية من التقاط صورة للطبق الطائر ثم بثها لملايين المشاهدين. أكد شهود العيان أن الطبق يظهر فى شكل نجمة دائرية تنبعث منها أشعة ضوئية حادة ذات لون أبيض ثم يختفى بعد إطلاق شرارات يميل لونها إلى الإحمرار[1].

كائنات غريبة تهاجم «حقول لندن» وتثير جدلاً بين العلماء !!

الأوساط المختلفة فى بريطانيا مشغولة حالياً بالجدل القائم حول الزيارة المثيرة التى قامت بها كائنات غريبة لشمال شرق العاصمة، لندن، والتى استمرت ٣ أيام أفلتت بعدها من الحصار الكبير الذى فرضه عليها فريق دولى من علماء بريطانيا وألمانيا واليابان، مسلح بأحدث الأجهزة العلمية.

فقد هرع بعض المزارعين فجر السبت ٢٣ يوليو لإبلاغ السلطات البريطانية بظهور كائنات غريبة فجأة فى سماء بريطانيا أخذت فى إرسال إشارات ضوئية سريعة وإصدار أصوات عجيبة بعد تحليقها فوق مزارع القمح بمنطقة "ديلتشاير دانز" فى شمال شرق لندن مما أثار رهبة هؤلاء المزارعين. وتكرر ذلك فى مزارع القمح بمنطقة ساليزبرى حيث أرسلت تلك التشكيلات من دوائر ضوئية غريبة وصفت بأنها تشبه الرسوم السومرية

---

(١) صحيفة الأخبار القاهرية ـ السنة ٣٩ ـ العدد ١١٩٠٩ ـ بتاريخ الجمعة ٢١ ذو الحجة ١٤١٠هـ الموافق ١٣ يوليو / تموز ١٩٩٠م.

القديمة التى تنتمى إلى إحدى حضارات جنوب العراق البالغة القدم.

وعلى الفور تسلح فريق دولى ضم علماء من بريطانيا وألمانيا الغربية وأمريكا واليابان وبأحدث الأجهزة والمعدات والكاميرات والميكروفونات لمحاصرة ورصد الدوائر الضوئية التى يعتقد صدورها عن مخلوقات وافدة من كواكب فضائية تقوم بزيارات لكوكب الأرض والتى سبق رصد أكثر من ٢٠٠ منها فى جنوب بريطانيا خلال العام الحالى.

وبالفعل ظهرت صباح الأحد ٢٤ يوليو ـ أى بعد قرابة ٢٤ ساعة من بدء الزيارة المثيرة ـ أول دائرة ضوئية قطرها ٧٠ قدماً فى أحد مزارع القمح بمنطقة «ساليزبرى» وتهيأت أجهزة الرصد لسماع الأصوات القادمة مع هذه الدائرة.. فهل نجحت الأجهزة فى ذلك..؟

الدكتور «نيرنيس بيدن» مدير هيئة بحوث العواصف والأعاصير البريطانية يجيب عن هذا التساؤل بقوله: بعد أن انتاب فريق الباحثين حماس كبير وخُيِّل إلينا أننا نلتقط صوت الدائرة الضوئية التى يتم تشكيلها.. تبين لنا أن ذلك الصوت صادر عن «دمدمة» قطار قادم من بعيد..!!

وبالرغم من التأكيد القوى لشهود العيان لرؤية ٨ دوائر ضوئية فى حقول القمح خلال تلك الزيارة وأن أضواء برتقالية كانت تصدر عن هذه الدوائر نجد مستر كولين آندروز ـ أحد أعضاء الفريق العلمى الذى انتقل إلى الموقع ـ يعترف بفشل كل المعدات التكنولوجية الحديثة التى تسلح بها العلماء فى إلتقاط أية أضواء أو رصد أصوات.. لهذه المخلوقات.

الشىء الوحيد الذى يمكن الاتفاق عليه هو أن تلك الزيارة المثيرة تركت وراءها جدلاً ونقاشاً واسعاً فى الدوائر العلمية والدوائر المعنية الأخرى بالعاصمة «لندن».

ففى الوقت الذى أعرب فيه بعض العلماء عن اعتقاده بأن هذه الرسومات الضوئية ناتجة عن الزوابع والرياح والتقلبات الجوية المناخية فى بريطانيا. يؤكد علماء آخرون أنها ناتجة عن زيارات من كواكب كونية أخرى. بل ويذهبون إلى أنها تمثل تحذيراً من أن الجفاف سوف يصيب الكرة الأرضية..

ورغم التباعد بين ما ذهب إليه الرأيان حول الدوائر الضوئية التى ظهرت فجأة فى حقول القمح شمال شرق لندن.. إلا أن أصحابها يؤكدون ضرورة دعم الأبحاث والدراسات الدقيقة بمركز البحوث العلمية بلندن لكشف أسرار ظاهرة الكائنات الغريبة التى بدأت تجتاح مناطق عديدة فى الكرة الأرضية[1].

وليس غريباً أن يأتى علماء بريطانيون ليشككوا فى الأنباء والأحداث على نفس طريقة الأمريكان السابقة، بل والسوفييت أيضاً.

فقد نشر خبر تحت عنوان «الأطباق الطائرة»: (أكدت مجموعة من العلماء البريطانيين أنه لم يثبت علمياً حتى الآن وجود الأجسام المعروفة بالأطباق الطائرة برغم أن العديد من الأشخاص أكدوا رؤيتها بأنفسهم ويقول العلماء: إن التقدم العلمى قد أتاح للإنسان السفر إلى الفضاء والبقاء فيه لعدة أشهر. ولو كانت هناك أطباق طائرة لاكتشفتها الأقمار الصناعية التى تجوب الفضاء)[2].

١٩٩٠م

والآن .. يجب على العالم أجمع أن يعلم هذه الحقائق:

أولاً : الأطباق الطائرة حقيقة وليست خيالاً ولا خداعاً بصرياً ولا ظواهر طبيعية.

قال أبوالفضل الليثى: (كنت بالكوفة، فقيل قد خرج الدجال. فأتينا حذيفة بن أسيد. فقلت: هذا الدجال قد خرج. فقال حذيفة: إجلس، فجلست.. ثم نودى بين الناس أنها كذبة صباغ[١].) ثم قال حذيفة: (إن الدجال لو خرج فى زمانكم لرمته الصبيان بالخزف[٢]. لكنه يخرج فى نقص من الناس[٣]. وخفة من الدين وسوء ذات بين، فيرد كل منهل وتطوى له الأرض طى فروة الكبش)[٤].

نعم (يرد كل منهل).. يصل إلى كلٍّ مكان بسرعة خارقة.. ويتحكم فيمن يتحكمون.. ويسيطر على من يسيطرون..

نعم .. و(تطوى له الأرض طى فروة الكبش).. فقفزته واسعة للغاية.. يصل من طرف الأرض.. إلى طرفها الآخر فى سرعة خارقة، ويطوى المسافات كمن يطوى فروة كبش..

إن القفزة الواحدة له تساوى خمسة كيلومترات فى الثانية الواحدة.

و٧٥ كيلومتراً كل ١٥ ثانية، أى: ٥ كيلومترات فى الثانية الواحدة.

و... ١٨٠ كيلومتر فى الساعة الواحدة.

---

(١) يسمى الكذاب صباغاً لأنه يصبغ كلامه وينمق حديثه كما الصابغ فى صبغة الثوب، حتى يقنعك بلونه الذى تراه.

(٢) هو الحصى وغالباً الصغير منه كالذى يرمى فى الجمرات بالحج.

(٣) أى: ضعف فى أخلاقيات الناس، حتى أن الرجال مائة لا تعتمد على أحدهم فى أمر أو أمانة إلا فيما ينذر.

(٤) رواه الحاكم، وأقره الذهبى (٤/٥٢٩).

وربما طور الأمر إلى أكثر من هذا.

لكنها قفزات فاشلة إن شاء الله كقفزات الكبش الهارب من ذبحه.

مهما تخفى أو اختفى أو هرب وتهرب، فالسيف العالق بانتظاره، وكل ما تحتاج إليه قوى الشر لتنتصر أن يمكث أنصار الخير بلا عمل.

ولكن العمل قائم على قدم وساق.. ولكن منْ ذا الذى يحيط علماً بمكر الله.

صدقت يا سيدى يا رسول الله.. إنه (كالغيث استدبرته الرياح..)(١).

سرعة كسرعة الغيم الخفيف تسوقه الرياح العاتية بعنف إلى حيث تريد. ولعل هذه السرعة الخارقة للأطباق الطائرة سبب من جملة أسباب وراء عدم تصديق البعض.

بل إن الدكتور (أحمد مدحت إسلام) كتب كتاباً علمياً كبيراً؛ لينتهى فيه إلى أنه يمكن تقسيم مشاهدات الأطباق الطائرة إلى ثلاثة أقسام رئيسية.

القسم الأول :

يلعب فيه الخيال دوراً كبيراً. ويضم هذا القسم نحو ٨٥٪ من مجموع هذه المشاهدات، وقد يكون السبب الرئيسى فى هذه الخيالات ناتجاً عن تناول بعض عقاقير الهلوسة أو بعض المواد المخدرة الأخرى أو بسبب التوتر العصبى الناشىء عن ضغوط الحياة أو الإرهاق الشديد من كثرة العمل.

القسم الثانى :

يضم نحو ١٠٪ من مجموع المشاهدات، ويحتوى هذا القسم على كل المشاهدات التى يمكن إعتبارها من الظواهر الطبيعية مثل إنعكاس أضواء المدن البعيدة على السحب أو على طبقات الجو، وهى ظاهرة طبيعية تعرف

---

(١) رواه مسلم بصحيحه : (١٨/٦٦) ورواه الترمذى (٤/٥١١).

باسم السراب. وقد تكون بعض هذه المشاهدات ناتجة عن انعكاس أضواء على بعض بلورات الثلج المعلقة فى طبقات الجو الباردة، وهى ظاهرة معروفة يتسبب عنها ظهور هالات حول الشمس أو هالات حول القمر ليلاً. وقد تؤدى هذه الظاهرة إلى ظهور عدد من الشموس نهاراً وتعرف عند الغرب باسم «كلاب الشمس» (Sundogs) وظهور عدد من الأقمار ليلاً حول القمر (Moondogs) فيظن من يراها أنها أطباق طائرة مستديرة معلقة فى الفضاء. ويقع تحت هذا القسم المشاهدات الناتجة عن رؤية بعض أجزاء الصواريخ، أو الأقمار الصناعية التى تحترق عند دخولها فى طبقات الجو العليا، فهى تتوهج بشدة، وتؤدى إلى تأيين بعض غازات الهواء وتظهر لمن يراها مثل الأطباق الطائرة تنطلق فى السماء بسرعات خيالية، ثم تختفى فجأة مثلما ظهرت فجأة.. ويتضمن هذا القسم كذلك المشاهدات الناشئة عن رؤية البالونات التى تطلق لاختبار حالة الجو. وعادة ما تُحلق هذه البالونات على ارتفاعات عالية جداً. وقد يصل بعضها إلى ارتفاع ٢٠ كيلومتراً. وعند هذا الارتفاع الكبير تتحرك هذه البالونات بسرعات عالية بتأثير التيارات الهوائية السريعة التى توجد فى طبقات الجو العليا، وقد تتحرك فى حركات فجائية مغيرة إتجاهها تبعاً لاتجاه هذه التيارات وتظهر هذه البالونات وكأنها مضيئة إضاءة ذاتية لأن أشعة الشمس تنعكس عليها، وهى عند هذا الارتفاع الشاهق، بينما يكون سطح الأرض ملفوفاً فى الظلام، وقد انخدع كثير من الناس عند رؤيتهم لهذه البالونات وظنوها أطباقاً طائرة، وقد حدث هذا عندما شاهد بعض سكان نيومكسيكو بالولايات المتحدة الأمريكية صباح يوم ١٧ مارس ١٩٥٠ أعداداً هائلة من الأجسام الطائرة تحلق فى السماء، وقد أصابهم الهلع الشديد، وظنوا أن آلافاً من الأطباق الطائرة قد بدأت فى غزو مدينتهم فى

ذلك اليوم ثم تبين بعد ذلك أن هذه الأجسام لم تكن إلا أشلاء أحد هذه البالونات الذى انفجرت فى طبقات الجو العليا.

أما القسم الثالث ..

فيضم نسبة ضئيلة من هذه المشاهدات لا تزيد على ٥٪ فقط وهى تتضمن تلك الظواهر التى يمكن تفسيرها على أنها من صنع خيال المشاهدين كما لا يمكن تفسيرها على أنها من الظواهر الطبيعية المعتادة، وبعض هذه المشاهدات يكتنفها غموض شديد، ،تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتمحيص.

وبصفة عامة: يعتقد العلماء بأن انتشار ظاهرة الأطباق الطائرة يرجع إلى أننا فى النصف الثانى من القرن العشرين، قد نمت صناعات أو تعددت وتقدمت وسائلنا التكنولوجية وانتشرت وسائل النقل الحديثة التى تطلق فى الهواء كثيراً من الغازات والشوائب[1].

وبرغم (لا علمية) النسب التى ذكرها الدكتور (أحمد مدحت) فإنه جاء فى نهاية الكلام وذكر بصفة عامة أن رأى العلماء أن (الأطباق الطائرة) ما هى إلا (إفرازات للتلوث والوهم). وهذا كلام غير صحيح: فأغلب العلماء المختصين ببحث ظاهرة الأطباق الطائرة مجهولة الهوية) يعترفون بوجودها وبعجزهم عن معرفة كنهها باستثناء من توصل فيما يبدو لخيوط صحيحة فكان مصيره (القتل).

يقول الدكتور الأستاذ (آلن.ج.هانيك) المستشار العلمى «للكتاب الأزرق» ـ وهو المشروع الأمريكى الباحث المختص بالأطباق الطائرة ـ معلقاً على ما رصده رادار ـ شعبة الحراسة الجوية لبلدة (ليكنهيت) الإنجليزية..

(١) هل نحن وحدنا فى هذا الكون ـ د. أحمد مدحت إسلام ص: ٢٦٢ ـ ٢٦٤ الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م/.

فى حادثة (ليكنهيت) اشترك عاملان فنيان على الرادار وطيار حربى ومراقب من فصيل الحراسة الجوية.. هذه الحالة تعتبر أكثر مشاهدات الرادار غرابة وارتباكاً. والسلوك العاقل والذكى الذى ظهر عن الجسم الطائر المجهول الهوية بوضوح لا يقبل سوى تفسير واحد أنه من صنع عبقريات مجهولة المصدر(١).

وفى ظهيرة يوم ١ يوليو عام ١٩٥٤م: ظهرت إشارة غريبة على شاشة الرادار لقاعدة كريفيت الجوية بولاية نيويورك الأمريكية. وأقلعت على إثر ذلك فوراً طائرة نفاثة من طراز (ف/١٤) موجهة من الأرض وبالاتجاه الذى كانت تصدر منه الإشارة وكان عامل الرادار التابع للطائرة النفاثة، يتابع الجسم على شاشة جهازه.. وبعد إقلاع الطائرة الموجهة بدقيقتين فقط، شاهد وعلى ارتفاع كبير فوق طائرته قرصاً لامعاً. عندئذ عدل اتجاه سيره وبدا يرتفع شاقولياً نحو الجسم الطائر المجهول الهوية.. لم يحصل شىء يذكر إلى أن أصدر عامل الرادار أمره بالراديو إلى الجسم الطائر، ليعرف عن نفسه حسب الأصول المتبعة فى الطيران وكان الجسم الطائر يزداد وضوحاً أمام الطيار النفاث وخاصة كلما كان يقترب منه وذلك لأن الجسم الطائر المجهول الهوية بقى ثابتاً فى الجو فترة من الوقت. وفجأة انطفأت أجهزة الدفع بالطائرة النفاثة. وارتفعت الحرارة فى حجرة القيادة بشكل شديد جداً. وبصورة مفاجئة بلغت مؤشرات الحرارة درجة عالية جداً إلا أنها لم تدل على وقوع حريق بالطائرة. فحاول الطيار الاتصال بقاعدته فلم يفلح.. عندئذ طلب إلى عامل الرادار بأن يقفز، وبعد ثوان قليلة من قفز العامل، وقع اهتزاز شديد فأصيب الطيار بضيق فى تنفسه واحمرت عيناه إلى درجة الدموع مما اضطره إلى استعمال الجهاز الخاص بالكرسى

---

(١) قصة الأطباق الطائرة ـ جوهانس فون بوتلار / ص : ١٠٥ ـ ١٠٦.

القاذف وألقى خلال هبوطه بنظرة أخيرة إلى الجسم المستدير الضخم وكأنه يودعه الوداع الأخير وهبط الرجلان بالقرب من مدينة (ويلزفيل) بولاية نيويورك وارتطمت الطائرة (ف/١٤) بمنزل وسيارة مسببة الموت لطفلين ورجلين)(١).

ترى هل كان هذا وهماً أم تحت تأثير مخدر.. وهل الرادار أيضاً كان مخدراً..؟! أم يا ترى هو تأثير بالونات إختبار البحر..؟

وهذه الحادثة السالفة هى غيض من فيض مؤكد ثبوته ووقوعه..!

** ومن جهة أخرى فإن حادث (نيومكسيكو) وتعليله بأنه ناشىء عن انفجار بالونات إختبار، لم يقنع الشعب الأمريكى وخاصة شهود العيان!! وزاد من بلبلة الأمر أن التصريح الرسمى الصادر عن القوات الجوية الأمريكية، والتى اعتادت التعتيم ـ ذكر أسباباً أخرى تناقضت مع بعضها.. مما أشعل الرأى العام الأمريكى، وفجر الموقف إقتراب سحب الثقة من الحكومة، مما حدا بالرئيس (ترومان) إلى عقد مؤتمر صحفى صرّح فيه بأن الأجسام الطائرة على أية حال لم تكن تأتى من الولايات المتحدة الأمريكية، ولا من أى دولة أخرى على الأرض، وذلك كان فى ٤ ابريل (نيسان) سنة ١٩٥٠م(٢).

** وفى تقارير صادرة عن قيادة القوات الجوية للولايات المتحدة الأمريكية، متعلق بـ (الأطباق الطائرة)، وعن (المعهد التكنولوجى الجوى واستخبارات الجو. ت/٢)، ورئيس الشعبة الهندسية والطيران ومؤسسة الطاقة وقسم المختبر الهندسى من الشعبة ت/٣).. جاء بالإجماع:

أ ـ أن الحوادث التى يعلن عنها حقيقية، وليست خيالاً أو تصوراً أو

---

(١) نفس المصدر ص: ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٢) قصة الأطباق الطائرة ـ مصدر سابق ـ ص ٧١.

نابعة عن انعكاسات لظواهر طبيعية أو صناعية.

ب ـ توجد هذه الأشياء حقاً ـ وبأغلب الأحوال ـ شكلها شكل القرص وحجمها حجم الطائرات المصنعة بأيد بشرية.

جـ ـ أن الخاصية الوظيفية التى تتميز بها هذه الأشياء، كالإمكانيات الخارقة للصعود السريع، وخاصية سهولة مناورتها الفائقة: (سرعة الدوران)، والتحرك النشط، حسب الملاحظات التى أبدتها الطائرات والرادار، تدعو إلى التفكير بأن بعض هذه الأشياء يتم تسييره باليد أو آلياً أو بتحكم عن بعد...»[1].

●● وفى عام ١٩٥٣م قررت (الوكالة المركزية للاستخبارات الأمريكية) تطبيق إجراءات شديدة جداً لمنع تسرب أخبار حقيقة الـ (أ.ط.م.هـ). وهذا الإجراء كان سببه وقوع حادث فوق العادة، والذى كان مشتركاً فيه السيد (دان كيمبال)، سكرتير الدولة لدى وزارة البحرية. ففى إبريل سنة ١٩٥٢م، كان (كيمبال) والمجلس الأعلى لوزارة البحرية الأمريكية يطيرون إلى جزر (هاواى). ولحق بهم على طائرة ثانية العميد البحرى (آرثر رادفورد)، ظهر جسمان طائران، اقتربا بسرعة نحو الطائرة التى كان على متنها (كيمبال)، وبعد أن التفا حوله عدة مرات اختفيا باتجاه الطائرة البحرية الثانية، التى كانت على بعد ٨٠ كيلومتراً من طائرة (كيمبال)، والتف الجسمان المجهولان حول طائرة (رادفورد) بسرعة لا تُصدق على حد تعبير طيارى البحرية. هؤلاء قدّروا أن سرعة الـ(أ.ط.م.هـ) كانت لا تقل عن ثلاثة آلاف كيلومتر بالساعة، ثم اختفت ولم تترك أى أثر وراءها.

وفور وصول (كيمبال) إلى (هاواى) أبرق إلى القوات الجوية بتقرير

---

(١) نفس المصدر. ص ٢٢، ٢٣.

يحيطها علماً بالحادث؛ لأن القوات الجوية هى المكلفة بأبحاث الـ(أ.ط.م.هـ) . وعندما عاد إلى واشنطون سأل القوات الجوية: ماذا اتخذتم من إجراءات فيما يتعلق بالحادث؟.. ولكن المفاجأة أن القوات الجوية والوكالة المركزية للإستخبارات أفهمتا (كيمبال) أنه إذا أراد الحفاظ على مركزه فعليه أن يتناسى ما شاهده فى رحلته إلى هاواى..

وهذا الرد السلبى أوحى إلى سكرتير الدولة لدى وزارة البحرية (كيمبال) بمقابلة (أمين البحر) (كالفين بوليستير) مدير مكتب الاستخبارات البحرية. وهذا الأخير أمر فوراً بالقيام ببحث دقيق حول كافة مشاهدات الـ (أ.ط.م.هـ.) التى أجرتها البحرية.. ونفذ أمر بوليستر وأسفر البحث عن نتيجة مفادها أن الـ (أ.ط.م.هـ) كانت تشكل أحداثاً حقيقية وأنها أجسام طائرة مجهولة.. مسيرة من كائنات عاقلة .. ذكية..[1].

●● وفى عام ١٩٦٥م خلال دوران رائدى الفضاء الأمريكيين (جيمس ماكديفيت) و(إيدوايت)، فى دورتهم العشرين على مركبتهم (جيمينى/٤) حول الأرض.. وعندما كانا بين (جزيرة هاواى) وجزر (الكاريبى) أُعلموا بأنه يقترب منهما جسم فضى اللون مجهز بقضبان شبيهة بالأنتينات (هوائيات).. فأخذ له (ماكديفيت) عدة صور ثم لاحظا أن الجسم الغريب مستمر بالإقتراب منهما أكثر فأكثر حتى بديا يبحثان عن طريقة يتفاديان بها الاصطدام معه.. وقبل أن يتمكنا من إتخاذ أى قرار كان الجسم الطائر قد اختفى، وفى ذلك الوقت لم يكن فى المنطقة أى قمر صناعى آخر. كما أن رائدى الفضاء اللذين أتيا بعدهما (فرانك بورمان) و(جيمس.أ لوفيل) كانا على متن المركبة الفضائية

(١) نفس المصدر ـ ص : ١٠٨ ـ ١٠٩.

(جيمينى/٧) فرأوا جسماً مجهول الهوية فى دورتهم الثانية حول الأرض عندما كانا يحلقان فوق (انتيكوا) هذا الجسم خفف سرعته وسار خلف مركبة الرواد قبل أن يختفى عن أنظارهما. وكان رائدا الفضاء (يون) و(كولنز) قد عاشا تجربة مماثلة مع جسمين طائرين مجهولى الهوية، واللذين سارا أمام مركبة الرواد (جيمينى/١٠) وبقيا هكذا لفترة من الوقت.

وبالحقيقة: من المعروف أن رواد الفضاء أشخاص مؤهلون ومشاهدين جيدين. وبالطبع فقد اعتادوا الرؤية والتعامل مع الصواريخ والأقمار الصناعية. وهذا يجعلهم موثوقين ويستبعد عنهم احتمال التشوش أو الإختلاط فى الرؤية من الفضاء»[١].

●●● وها هو الرئيس الأمريكى (جيمى كارتر) يرى الأجسام الطائرة ويؤكد رؤيته لها بحضور عشرين شخصاً وعلى رأى جيف كارتر ابن (الرئيس الأمريكى) قال (إن والدى كان على علم بأنه لا يمكن لهذا الجسم الطائر أن يكون طائرة من أى نوع من طائراتنا العادية، ولا تنسوا أن والدى هو عالم بالفيزياء النووية وأنه خدم فى صفوف البحرية الحربية.. وبعد قليل من تجربة الرئيس الأمريكى المثيرة صرح بقوله: (فى حال وصولى إلى البيت الأبيض سأقوم بالإجراءات اللازمة لوضع كافة التقارير من مشاهدات الأشياء الطائرة المجهولة الهوية تحت تصرف الآهلين والعلماء)... وبعد انقضاء سنتين على الرئاسة وانتظار الرأى العام الأمريكى.. بل العالمى أن يوفى بوعده لم يوف.. وخرج من الرئاسة دون أن ينبس ببنت شفة[٢]..!!!!

---

(١) نفس المصدر ـ ص : ٢١٨.

(٢) نفس المصدر ص : ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

تـــرى لمـــاذا ؟!

ترى هل هناك من هو أعلى من (كارتر) أو يملك صلاحيات أوسع ونفوذاً أكبر؟!

بلا شك .. هذا كـائن !!

ولربما كتم الأمر عنه.. ولربما قيل له: (لو أردت الاحتفاظ بحياتك - لا بمجرد رئاستك فاصرف النظر عن هذا الموضوع).

و(إلا ....) ؟؟

وما بعد (إلا) يعرفه (د. جيسوب) و(جون كيندى) - وغيرهما - لكنهما قبل أن يتكلما أسكتتهما (اليد الخفية).

والدكتور (موريس جيسوب) عالم فيزيائى كبير[1]. تتبع بالتسجيل والتحليل والتقييم - بمنتهى الإنتظام لرؤيته طبقاً طائراً - سائر المشاهدات التى كان ينمى إليه علمها. وتوصل هذا العالم فى وقت مبكر إلى إقتناع كافٍ بأن نسبة كبيرة من حالات إكتشاف أشياء طائرة مجهولة الهوية لا يصح إعتبارها نتيجة إضطراب فى الرؤية أو رجع بصرى أو خطأ أو تخيلات بصرية[2].. كما تأكد جيسوب بأن هذه الأطباق الطائرة تعمل وفق تقنية متقدمة لم تصل إليها بعد تقنية سكان الكرة الأرضية.. كما تأكد بأن هذه الأطباق الطائرة أو السفن الفضائية مكيفة حسب المتطلبات والشروط المنفذة فى الأرض فى كل الفصول والحالات الجوية[3].

---

(١) لم يكن د. جيسوب أستاذاً فى جامعة (ميتشجان) و(دريك) فحسب، بل ونابغة فى تدريس مادتى علم الفلك والرياضيات كما أشرف فى جنوب افريقيا على بناء وتركيب التجهيزات الخاصة لأكبر التليسكوبات الكاسرة للضوء فى نصف الكرة الجنوبى، كما يعود له الفضل فى شرف اكتشاف عدد كبير من النجوم الثنائية كما استفادت منه وزارة الزراعة بأمريكا فى تقدير احتياطى ثروة المطاط الموجود بإقليم الأمازون، بأمريكا الجنوبية.

(٢) قصة الأطباق الطائرة / ص : ١٣.

(٣) نفس المصدر / ص : ٧٠.

وبعد تجربة خطيرة تسمى (تجربة فيلادلفيا) تمت مع مدمرة أمريكية تسمى (آيلبرج) بقصد إخفائها بتطبيق مجال كهرومغناطيسى عليها، ونجاحها شكلاً فى الإخفاء وفشلها مضموناً لتحول كثير من الركاب إلى حزمة من اللهب أو الجنون وقفز الغالبية للماء وعدم صلاحية السفينة للملاحة بعد هذا[١]. وتتبع (جيسوب) للأخطاء ومحاولة المخابرات المركزية إقصائه عن الأمر. وفى أواسط شهر إبريل ١٩٥٩ إتصل (جيسوب) بالدكتور (مانسون فالنتاين) عالم أوقيانوجرافى (جغرافى بحرى) وعالم الآثار وقال له بأنه يرغب بالتحدث إليه حول بعض الاستكشافات المتعلقة بتجربة فيلادلفيا. ولكن جيسوب لم يحضر إذ وجد ميتاً داخل سيارته قبيل موعد العشاء المقترح مع (فالنتاين)[٢]. على إثر استنشاقه غاز محرك السيارة الذى أدخل بواسطة نربيش داخلها وكان التقرير عن الحادث أنه (انتحار)[٣].

إن جيسوب على ما يبدو كان قد توصل إلى معلومات صحيحة وبدأ يدرك الإجابات الصحيحة لكنه الآن أصبح فى العالم الآخر..!!

ولكن العالم الكبير (جيمس.إي.ماكدونالد) واصل بحوثه من بعد (جيسوب) منطلقاً من نفس الاقتناعات. ولكن فى يوم الأحد ١٣ يونيو ١٩٧١م وجد العالم الفيزيائى الشهير مقتولاً برصاصة فى رأسه قريباً من جسر المدفع الذهبى فى صحراء أريزونا وكان التقرير الرسمى تماماً كما فى قضية (جيسوب): (إنه انتحار)[٤].

واليد التى قتلتهما هى نفس اليد التى اغتالت الرئيس الأمريكى

---

(١) نفس المصدر / ص : ١١٧ ـ ١١٨.

(٢) نفس المصدر / ص : ١٦٢.

(٣) نفس المصدر / ص ١١.

(٤) نفس المصدر ـ ص : ٢٣٠ ـ ٢٣١.

(كيندى) فى ظروف غامضة غريبة.. وبقيت قصة إغتياله لغزاً غامضاً.. فى نفس الوقت الذى أشارت فيه جهات عديدة صراحة أو بالتلميح إلى أن هناك قوى خفية تعمل فى الظلام هى المسئولة عن مصرعه[1]. لأنه قلب سياسة الحرب التى كانت تسير عليها أمريكا إلى سياسة التعايش السلمى، وبدا منه ما يناقض الإتجاه العام للمخابرات المركزية الأمريكية.

ولعله ليس مصادفة هذا التوافق فى (المواقف السلبية) من (الأطباق الطائرة) و(ممارسة البحث فى أمرها) بين المخابرات الأمريكية والمخابرات السوفييتية التى ما إن يحدث حادث مؤكد هناك حتى يخرج علماء أو صحفيون أو تقارير رسمية تؤكد بأن الأمر لا يخرج عن كونه (هلاوس بصرية) أو (ظواهر طبيعية).

ثانياً: الأطباق الطائرة ما هى إلا طائرات لكنها ذات تقنيات هائلة وفائقة..

ما زال ضجيج الطائرات الأسرع من الصوت عند الإقلاع مشكلة لدى الدول المتقدمة صناعياً، تؤثر على البيئة بل وتعتبر فى المرتبة الثانية بعد مشكلة (الأوزون) من حيث الأهمية.. ولا يزال التحدى قائماً أمام مطورى وصانعى المحركات النفاثة. فمثلاً إحدى الطائرات الجديدة الأسرع من الصوت بحسب المواصفات الموضوعة لها سوف يصل وزنها إلى حوالى ٣٥ طناً، وتحتاج للوصول لسرعة تعادل (٢,٥) سرعة الصوت إلى (٤) محركات بقدرة تتراوح بين (٦٠ ـ ٧٠) ألف رطل دفع ـ والجزء الأكبر من الضوضاء ينتج عن احتكاك العادم الذى يخرج من هذه المحركات القوية بسرعة كبيرة فى الهواء الجوى وتبلغ سرعة هذا العادم فى طائرة

---

(١) جريدة القبس الكويتية ـ العدد ٦١٧٦ ـ الملحق الصادر مع عدد تاريخ ١٩٨٩/٧/٢٠م.

الكونكورد حوالى ٩٠٠ متر فى الثانية. والهدف حالياً هو إمكان التوصل إلى إنتاج محركات يمكنها الوصول إلى سرعات أعلى من الصوت بسرعة عادم لا تتعدى ٤٠٠ متر فى الثانية.

و(المسيخ الدجال) وصل منذ زمن إلى ما بعد هذا.. بل إنه تجنب إنتاج عادم يحتوى على غاز أكسيد النيتروجين والذى يعمل على تحطيم طبقة الأوزون.. وذلك بخفض زمن احتراق الوقود بنسبة أكثر من النصف وخفض درجة إحتراقه أيضاً.. بل إننى أعتقد أنه توصل إلى إستغلال (قوانين فيزيائية) تمكنه من تحريك المحركات بالطاقة الكهرومغناطيسية والإشعاعات.

●● وبالنسبة لقوة دفع الأطباق الطائرة؛ فلها نظامان: الإندفاع (الأيونى)[١]. للسفر ضمن مجال الفضاء الخارجى لو استلزم الأمر، وقوة الدفع المغناطيسية فى داخل طبقات الجو بالأرض، ويحاط الطبق الطائر بمجال مغناطيسى قد يكون محدوداً فى أطباق ولا محدود فى أخرى ويمكن توجيهه على شكل أنبوبى وعندئذ يكون سلاحاً قوياً جداً مماثلاً للنور الموجه أنبوبياً لأشعة الليزر بالإضافة إلى أسلحة إشعاعية لتدمير صواريخ فى الجوز وردّ هجمات أو شلّ والسيطرة على الطائرات التى تواجههم.. وهذا المجال المغناطيسى القوى الذى يستعملونه باحتراف وتقنية متطورة للغاية يمكنه إحداث نوع من التجريف البصرى إذا استلزم الأمر. وحتى للاختفاء الكامل وكذلك لإسقاط صور مزيفة (غير حقيقية مجردة من المادة) إلى مكان معين.

أما مادة الطبق الطائر فغالباً ما تكون من مزيج بين الألومنيوم والبلاستيك أو معدن يشبههما ربما استخرجه من قاع المحيط أو من قارة

---

(١) للشعاع المؤين خاصية اختراق المواد لمسافات طويلة وكبيرة مع استهلاك طاقة ضئيلة.

أطلانطس الغارقة مما ليس له مثيل بالأرض أو على الأقل لم يكتشف مثيله ـ المهم أنه ضد الإصابة بالرصاص أو القاذفات المحتمل توجيهها إليه فى أى صدام. كما يمكن صناعته من الماجنسيوم الصافى مائة بالمائة.. (Magnesuim)[1]. بل إن نوعاً من الأضواء التى يبثها الطبق الطائر موجهة إلى إنسان ما حيث تخترقه إلى الدماء غالباً من نفس العنصر (الماجنسيوم) مما يسبب الشلل ولا غرو فقد ثبت علمياً أنه: (إذا زاد تركيز الماجنسيوم فى بلازما الدم.. تفقد نهاية الأعصاب عملها.. أى أنه يعمل كمخدر)[2].

وأحد الأسلحة الدفاعية للسفينة الطبق الطائر يشكل فى الغالب مجال قهوة كهرومغناطيسية تعمل تلقائياً أو بأسلوب غير معروف، وهذا المجال من القوة بحيث يوقف محركات السيارات عن دورانها ويسكت الراديوهات وأجهزة التلفزة وينشىء (التنميل) بالبشر، والذى يمكن أن يصل إلى الإصابة بالشلل بالإضافة إلى تزويد الملاحين بمسدسات الأشعة ومفعولها (شلل البشرى المصاب دون قتله)[3].

●● إن رجل فهم أن المغناطيسية والكهربية قوتان تنتميان إلى بعضهما ويمكن وصفهما ضمن حقل (الكهرومغناطيسية الموحد) لذلك كانت السرعة التى يطير بها الطبق الطائر تعتبر خيالاً بمنظورنا الحالى الذى يعتبره المسيخ متأخراً جداً.. مما يفتح له باباً للتلاعب بعقول الناس وترسيب ما يشاء من شائعات فى أذهانهم..

---

(١) يتساءل الأستاذ أنيس منصور (ماهذا الذى رآه الناس على شاطىء أوباتوبا فى البرازيل سنة ١٩٥٧م. فقد انفجر جسم من المغنسيوم ١٠٠٪ وكان له ضوء مروع ولم يترك أى أثر ـ إن هذا الماغنسيوم النقى تماماً لم يتمكن العلم الحديث من أن يصل إليه).. «الذين هبطوا من السماء ص: ١٥٠».

(٢) سر الحياة طاقة إلكترونية ـ د. عمر شوقى/ ص : ١٣٨.

(٣) المختطفون من الفضاء الخارجى ـ الجزء الثانى ص : ١٢١.

ويعجبنى قول الأستاذ (سعيد أيوب) : (إن هذه السرعة تجعلنا نبحث فى مخزون الذاكرة فالدجال سيدخل كل المدن ـ عدا مكة والمدينة والطور ـ وجيوشه وراءه وهو يجامل هناك.. ويقسو هنا.. فكيف ينتقل الدجال من هنا إلى هناك؟.. قديماً جلس اليهودى (آلبرت آينشتاين) وسأل نفسه: (كيف يمكن أن يبدو العالم لو امتطيت شعاعاً من الضوء؟.. فهل يكون هذا التصور عند الدجال أكبر من الجزء الذى تصوره آينشتاين؟ أى هل يركب الدجال الضوء بصورة أخرى وأسرع ثم يعرض اليهود عليه الرئاسة فيقبل؟.. إن مصادر أهل الكتاب وصفته بالقدرة والذكاء.. وإن اليهود سوف يذهبون ويقولون: (هذا هو المسيخ حقاً الذى طالما انتظرناه هذا هو الذى يتكلم كتابنا المقدس عنه.. فهل فى بطن الغيب نظرية أخرى للضوء تماثل نظرية الماضى)[1].

نعم .. إنه سخّر الضوء وفهم أسرار الإبصار وتوصل إلى أسرار المغناطيسية والجاذبية.. وصناعة أجهزة حساسة على مستوى الجزىء وهو أصغر مادة فى الذرات.. أجهزة لا تكاد ترى..

نعم .. إن المسيخ الدجال إمتطى شعاع الضوء، وإن كان هذا التصور ليس لآينشتاين اليهودى اللص ـ سارق الأفكار والنظريات والحقائق[2].

نعم .. إن المسيخ الدجال دمج قوى عديدة فى بعضها واستطاع توليد (جاذبيات صناعية هائلة) يمكن من خلالها شل حركة أى أجهزة معدنية.

---

(١) المسيخ الدجال ـ سعيد أيوب / ص : ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(٢) لم يكن آينشتاين طفلا متميزاً وكانت له ذاكرة ضعيفة فى استيعاب الكلمات وكان غالباً ما يتمتم بشفتيه مكرراً كلمات الآخرين. وهو من مواليد مدينة أولم بألمانيا فى ١٤ مارس ١٨٧٩م من عائلة يهودية متوسطة المستوى وفى عام ١٩٠٠م تخرج فى الجامعة وكان يكره الامتحانات إلى درجة عالية ومن خلال أحد الأصدقاء اليهود طبعاً ـ حصل على وظيفة فى تسجيل البراءات فى برن فى عام ١٩٠٢. فكان يكسب عيشه عن طريق فحص طلبات الحصول على البراءات..

أنظر : (الشفرة الكونية ـ هينز باجلز ـ ترجمة د. محمد عبدالله بيومى ص ١١ ـ ١٦/ مع تصرف يسير)

نعم .. إن المسيخ الدجال استطاع إيجاد نوع جديد من الضوء الصناعى واستطاع استغلال بحر الإشعاعات المتساقطة على الأرض كالشلال(١).

وإذا ثبت عملياً أن اصطدام الجسيمات بسرعات عظيمة يفجر عوالم جديدة من القوى والمجالات: فهو سباق فى هذا المجال بما توافر له من علماء هيمن عليهم أو خطفهم من طائراتهم أو سفنهم أو غواصاتهم.. لكن طائراته من الألومنيوم أو معدن آخر مماثل كما ذكرت التقارير مجهزة بمجموعة من القوة الدافعة لم يتوصل لأسلوب عملها العلم حتى الآن.

و(دنيا الفيزياء) وأسرارها هى العلم الحقيقى، الذى يمكن من خلال إكتشاف القوانين التى بثها الله فى كونه أن يتم عمل العجائب والغرائب مما يظنه العامة (سحراً) أو (إعجازاً).. إن (الرجل) يجرى حسابات وخطوطاً يقلبها على سائر وجوهها.. وربما يقارن بين أشياء وعناصر غير متشابهة أو متقاربة فيجد مفاتيح أشياء أخرى.. ولأنه اغتر بعلمه وجُنّ بنفسه إخترع الإنسان الآلى، وحاول أن يضاهى خلق الله أو يعرف كُنهَ الحياة ولكن أنَّى له ذلك والعلم حتى الآن لم يستطع خلق ذبابة.. ولن يستطيع.. أو حتى (نملة) أو (فراشة) أو حتى (هاموشة) فهنا يتوقف العقل مهما بلغ، إذ لا يمكن خلقها أو خلق شبيه لها فى الحياة أو الحركة أو التكاثر أو الغريزة والإلهام والشعور ناهيك بهذا العدد الذى لا حصر له من صيغ الحياة التى تجود بها يد الله فى يسر شديد وسخاء عجيب!! إن المسيخ الدجال سيظل عاجزاً دعياً.. لأنه يعتمد فى إختراعاته الهائلة على نواميس إلهية موجودة لا يملك هو لها تعديلاً ولا تبديلاً، فقط دوره هو

---

(١) الأطباق الطائرة كما لوحظ تبث غالباً طاقة ضوئية قوية جداً يمكن أن نقول عنها إنها نوع من الذرات النورانية.. ويبدو أن أحد أنواع الطاقة التى تبثها الأطباق الطائرة أحياناً يحتمل أن يكون نوعاً من التنويم المغناطيسى أو إشعاعات تسبب إضطرابات للإنسان.

الإكتشاف أو التسخير الناجح لهذه النواميس بصورة أكثر حذقاً من الماضى، لكنه فى النهاية خاضع وتابع لنواميس لا فضل له فى إنشائها وهى نواميس ليس لأحد من سلطان عليها إلا السلطان الذى يريده ويقدره الله.. وذلك بالنسبة لجانب يسير منها فى الكون لا يكاد يذكر أمام قدرة الله الكلية وعجائبه وواسع ملكوته.

وصدق من قال: «إن العلم بلا إيمان ليمشى مشية الأعرج.. وإن الإيمان بلا علم يتلمس تلمس الأعمى».

ثالثاً: قائدو الأطباق الطائرة بشر عاديون، لولا بعض التنكر، أو غرابة الزى الذى يلبسونه.

إن أغلب الأوصاف التى جاءت عن قائدى الطائرات المجهولة الهوية تلك تؤكد أنهم أحياء عقلاء لهم نفس أشكالنا ونفس الخصائص الفيزيولوجية وبنفس التماثل لما وهبنا الله من أيدى، وأرجل، وعيون، وأنف، وفم، وحتى الأعضاء التناسلية.

باستثناء أن المسيخ الدجال قد يستخدم ملاحين أقزاماً أو عمالقة فضلاً عن أن الجميع يلبس ملابس رائد فضاء معدنية أو مطاطية متطورة للغاية، فضلاً عن استخدام (الجن) أو (الشياطين) فى بعض الأحيان، بالإضافة إلى ارتداء بعض الملاحين والركاب وجوهاً تنكرية غريبة نوعاً ما: كلبس وجه بثلاثة عيون أو بعين واحدة.. ومسألة (الوجوه التنكرية) أو (الأصابع البلاستيكية الطويلة) تطورت فى أمريكا الآن إلى الحد الذى لا يمكن تمييزه عن الحقيقة. فما البال برجل سبق الصناعة الأمريكية بقرنين من الزمان. إنه ضرب (العقول) ليرسب فيها ما يشاء من معانى !!

أحد الذين رأوا ملاحى طبق طائر بل ودخل معهم وهو (بارنى هيل) وزوجته (بيتى) جاء عنهما فى تقرير.. (فيما يخص التنوير «الإضاءة»

داخل المركبة فإن «بيتى» قارنته مع الضوء الذى يبثه بخار الزئبق.. والذى سبق لها أن رأته عندما زارت قبة هايد الإصطناعية فى نيويورك. وهذه الناحية لها أهميتها لأنها يمكن أن تؤثر فى حسن وصف لون الملاحين وفق أقوال زوجى هيل، لأن الضوء الناتج عن بخار الزئبق يمنح بشرة الإنسان تلويناً مائلاً للأزرق أو للرمادى، ولو أن بارنى قد نظر حوله لأمكنه أن يلاحظ هذه الصبغة اللونية ذاتها على وجه زوجته..)(١).

وذكرت مجلة الأطباق الطائرة الإنجليزية (FLYING SAUCER RE-VIEW) حادثة مضاجعة بين امرأة من طبق طائر وشاب برازيلى يدعى (انطونيوفيليا بواس) وكان وصفه للمرأة وصفاً لإمرأة عادية كأى إمرأة سوى أنها جميلة للغاية (شعر فى غاية النعومة ولكن ليس كثيفاً، لونه أشقر باهت.. أذناها صغيرتان والذقن والشفتان والأنف كل ذلك كان ذا تكوين ناعم وجميل وكان شكل عينيها يميل إلى الشكل الصينى ووجنتاها بارزتان مما كان يزيدها لاحة شرقية وأسنانها بيضاء اللون وجميلة التكوين. وان المزواجة بينهما تمت كما تتم بين أى رجل وامرأة)(٢)..

وهناك من وصف ثلاثة رواد فضاء نزلوا من طبق طائر بأنهم يشبهون الرجال الآلية (ROBOTS) .(٣).

ويقول أحدهم فى وصف رواد فضاء للأطباق الطائرة: «إن لهم ثلاثة أصابع فى كل يد، برغم أن هذا الانطباع يمكن أن يكون نتيجة إكساء الأيدى بقفاز مماثل لقفازات المتزلجين»(٤). وآخر يصفهم بأن «أيديهم ذات

---

(١) المختطفـون من الفضـاء الخارجـى ـ انطونيو ريبيرا ـ ترجمة المهندس خالد منير حمشو «الجزء الأول» ص: ٢٩.

(٢) نفس المصدر ص : ٦٢.

(٣) نفس المصدر ـ حاشية ص : ٩٠.

(٤) ... ص : ٤٠.

خمسة أصابع مثلنا »(١).

ولعل (كعب الأحبار) صدق كل الصدق عندما قال: إن الشياطين تقول للمسيخ الدجال: (إستعن بنا على ما تريد)(٢).

وقد ورد عن الإمام أحمد عن جابر بن عبدالله أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يخرج الدجال فى خفة من الدين وإدبار من العلم.. وسمعت معه شياطين تكلم الناس.. »(٣). ويبدو أن (وسمعت) هذه بضمير الفاعلية لـ (جابر) رضى الله عنه.

نعم .. إنه يتبعه أمراء وقبائل من الجن.. أما الشياطين فلا عجب أن تبعوه ما دام (سيدهم) (إبليس) رفيقه ومؤيد (المؤامرة) على (بنى آدم).

رابعاً : الأطباق الطائرة تتحرك جميعاً من قواعد تحت الماء فى (برمودة) و(فورموزة) وأماكن أخرى..

يبدو أن الكثيرين شاهدوا أجساماً غاطسة تحت الماء مجهولة. ولكنها وفق تعريفها تبقى مجهولة..

يذكر (ريتشارد وايز) شهادة للسيد (بروس مونييه) مفادها أن الأخير وهو غطاس مشهور شاهد تحت الماء (جسمين سريعين) طول الواحد منهما ١٨ متراً ولونه رمادى وشكله بيضاوى. كما شاهد (وايز) وبصحبته أحد مساعديه شيئاً كبيراً مستديراً قرمزياً ونابضاً يرتفع نحوهما ثم يعود للأعماق. كما يفيد (أديكنت توماس جيفرى) أن غطاساً آخر اسمه (لويس لنتو) رأى أضواء دورية فى أعماق المياه تشع ثم

---

(١) نفس المصدر / الجزء الثانى ص : ١١٤.

(٢) المسيخ الدجال وأسرار الساعة ـ العلامة السفارينى ـ نشر مكتبة التراث الإسلامى بمصر / ص: ٤١.

(٣) النهاية فى الفتن والملاحم ـ لابن كثير ـ الجزء الأول ـ نشر دار التراث الإسلامى بالأزهر ـ ص : ١١٩ ـ ١٢٠. والحديث رواه أحمد فى مسنده ، طبعة الحلبى (٣/٣٦٧، ٣٦٨).

تختفى (١).

إن (برمودة) بها قلاع هائلة وشعب كامل خاضع لملك هو (المسيخ).. ومنطقة مثلث برمودة هى المقر الرئيسى.. فضلاً عن مقرات أخرى بالماء إمتد إليها (الرجل) ليهيىء قواعد ليست ضخمة.. وهى نفس الأماكن التى حددها (إيفان ساندرسون) رئيس جمعية البحث عما هو غير مألوف وتشتمل قائمته على: القطبين الشمالى والجنوبى ومثلث برمودة وكذلك نظيره على الجهة الأخرى من الكرة الأرضية وهو بحر الشيطان اليابانى مستخدماً أندرسون الموقعين كأساس لتوقيع شبكته فى المناطق الإثنى عشرة الشاذة، خمسة منها شمال خط الاستواء وخمسة جنوبه بمسافة دورية ٧٢ درجة بين الموقع والآخر.. وهذه المناطق هى: مثلث برمودة وبحر الشيطان، ووسط المحيط الهندى وشرق استراليا والقطبين الشمالى والجنوبى، وشمال نيوزيلندا ووسط المحيط الهادى بين بحر الشيطان ومثلث برمودة.. وشرقى البرازيل وأورجواى وشمال غرب افريقيا وشرق افريقيا وحول أفغانستان (٢).

صدقت يا رسول الله: « .. إنه يطوى الأرض طى فروة الكبش»!!.. ولماذا يطويها ؟! لأن له قواعد بأغلب أنحائها.

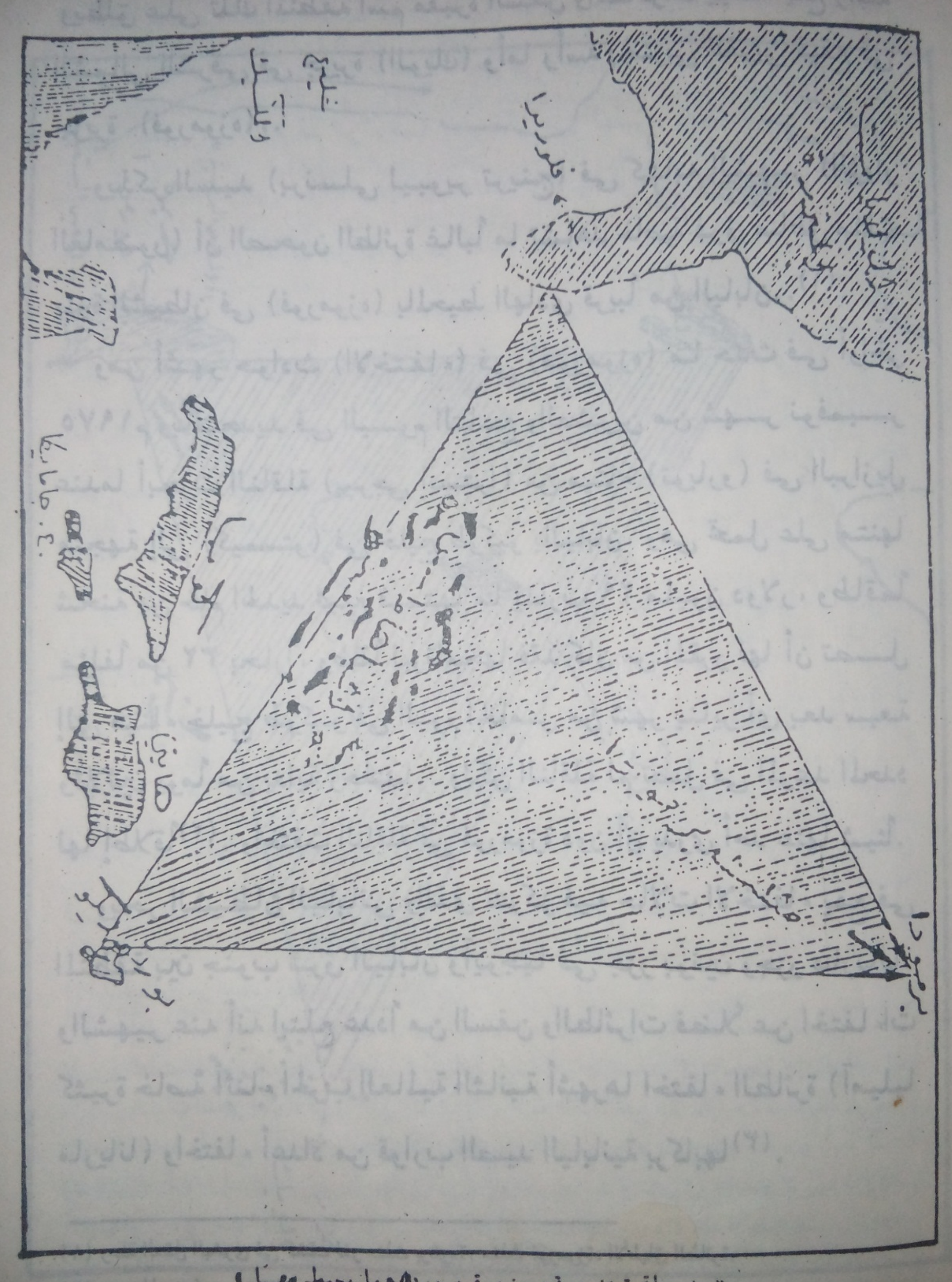
وقد أورد (تشارلس بيرليتز) (١٤) حالة لاختفاء طائرات فى مثلث برمودة وفى كل حالة تتردد نفس العبارة: (فقد الاتصال بالطائرة)!!..

ومثلث (فورموزا) أو (مثلث بؤرة الشيطان) لا يقل أهمية عن مثلث الشيطان (برمودة) لحوادث الاختفاء غير المتوقعة التى تحدث به.. ويقع الرأس الشمالى لمثلث (فورموزا) فى جزيرة (كليبارت) فى البحر الأصفر.

---

(١) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول - ص ٦٨.

(٢) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول - ص ٧٢.



« خريطة تبين موقع جزيرة برمودا وما يحيط بها »

ويطلق على تلك المنطقة اسم مقبرة السفن والطائرات بينما يقع رأسه الشمالى الشرقى فى جزيرة (الويك) وأما رأسه الجنوبى الغربى فيقع فى جزيرة (فورموزه)..

ويذكر السيد (برنسلى ليبوير ترينج) فى كتابه الشهير (الزوار الغامضون) أن الصحون الطائرة غالباً ما تشاهد خاصة فوق مناطق مثلث بؤرة الشيطان فى (فورموزه) بالمحيط الهادى قريباً من اليابان..[(١)].

ومن أشهر حوادث (الاختفاء) فى (فورموزه) ما حدث فى أواخر ١٩٧٥م وبالتحديد فى اليوم التاسع والعشرين من شهر نوفمبر عندما أبحرت الناقلة (بيرجى إبسترا) من ميناء (توبارو) فى البرازيل متجهة إلى (كيمستو) فى خليج طوكيو باليابان، وهى تحمل على متنها شحنة من خام الحديد تبلغ قيمتها ما يقارب ٢٩ مليون دولار، وطاقماً مؤلفاً من ٣٢ بحاراً، وطبقاً لبرنامجها فقد كان من المقرر لها أن تصل إلى ميناء خليج طوكيو فى اليوم الخامس من شهر يناير أى بعد سبعة وثلاثين يوماً من بداية رحلتها.. ولكن الناقلة لم تصل فى الموعد المحدد لها إطلاقاً[(٢)]. واختفت الناقلة فى فورموزة دون أن يدرى أحد عنها شيئاً.

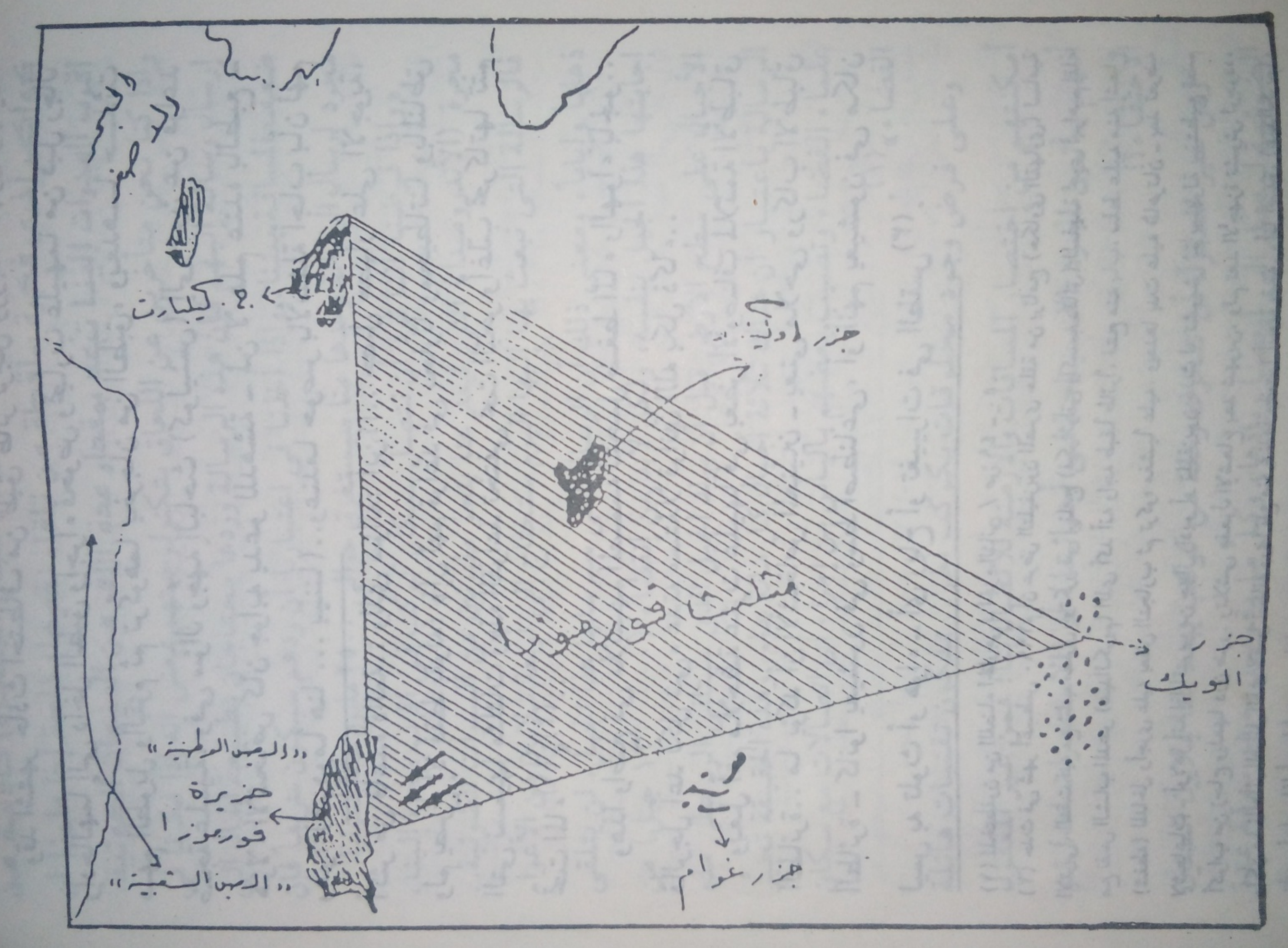
وبحر الشيطان اليابانى والذى تتركز فيه حالات الاختفاء يقع فى المنطقة بين جنوب شرق اليابان وآيوجيا فى جزر بونين وجزر ماريانا. والشهير عنه أنه ابتلع عدداً من السفن والطائرات فضلاً عن اختفاءات كثيرة خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية أشهرها اختفاء الطائرة (آميليا ماريانا) واختفاء أعداد من قوارب الصيد اليابانية بركابها[(٣)].

---

(١) رحلة العقل البشرى فى كشف لغز مثلث برمودة، مثلث فورموزة، الأطباق الطائرة.

(٢) نفس المصدر/ ص ١٤٥.

(٣) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء ـ الجزء الأول / ص : ٧١.



« خريطة تبين موقع جزيرة فورموزا وما يحيط بها »

وقد اشتهر حادث اختطاف من طبق طائر لرجل وزوجته (جون وايلين) وإدخالهما إلى داخل الطبق وإجراء فحوص وتجارب عليهما من قبل رجال منهم الطويل والقزم ثم تركوهما يخرجان من الطبق، وبعدها حدثت ضجة علمية، وفى سؤال وجّهه الباحث (كولينس) إلى جون عن قواعد هؤلاء الأشخاص كان جوابه يدعو للدهشة ـ لمن لا علم عنده بالطبع ـ وهو: (هم دوماً هنا ... بيننا)..وعندما حوصر بالأسئلة أجاب بأن لهم أكثر من قاعدة دائمة.. ولدى سؤاله: أين؟!.. حصل حصار على الأجوبة، ولم يصرح إلا فقط بقوله: «إن لهم قواعد فى بحارنا ومحيطاتنا وبالمناطق التى نسميها مثلثات وهذه القواعد تختفى تحت البحر وأغلب تحركاتها تتم تحت الماء[1]»[2]..

وهذا واضح فى ملابسهم المصممة لتحمل ضغط الماء والهواء بالجو.. فالرجل أعد لكل شىء عدته مستغلاً قوانين الله بكل ذكاء..

ولعل أهم ملاحظة عثرت عليها فى بعض الأوصاف لملائمة الأطباق الطائرة.. ما يؤكد أن الأشخاص المعنيين ـ يعنى ملاحى وركاب الأطباق الطائرة ـ كانوا يعيشون فى وسط اصطناعى، أو أنهم يعيشون فى مكان ليس به تلوث أو هواء ـ أى رياح أو تغييرات فى الطقس[3].

---

(١) المختطفون من الفضاء الخارجى ـ الجزء الثانى / ص ٤٩ ـ ٥٠.

(٢) حدث فى شهر أغسطس ١٩٩٠م أن عرض التليفزيون المصرى حلقة من برنامج (حكاوى القهاوى) لسامية الإتربى، التقت فيه مع شاب مصرى، وتكرر فى برنامج (فكر ثوانى واكسب دقائق) للمذيعة نجوى ابراهيم لقاء مع نفس الشاب المدعو (عبدالكريم) الذى أكد أنه واجه طبقاً طائراً، فتح منه باب، سلط عليه منه إشعاع (شفطه) للداخل وأجرى عليه بعض التجارب ثم تركوه مغشياً عليه، وبعدها بدت عليه ظاهرتان ـ بعد تعرضه لإشعاعات ـ أولاها أنه إذا اقترب من جهاز راديو أو تليفزيون حدث له تشويش ثم بسهولة يستطيع قضم أكواب من زجاج ويلعها دون ضرر، وتلاشى مفعول الإشعاع بعد شهرين. ولم تعد الأجهزة تشوش لوجوده، ولكن ما زال أثر السائل الذى لامس أسنانه وربما بلع منه عندما وضعوا أنبوبة بفمه. وأنا أصدق (عبدالكريم)، لأننى أعلم ماذا أجروا له من عمليات وهو فى غفلته الصناعية.

■ **إذن فالترويج لفكرة أن (الأطباق الطائرة) قادمة من كواكب أخرى فكرة ساقطة من تلقاء نفسها: خاصة إذا علمنا أن أقرب المجرات إلينا تبعد بمقدار عدة آلاف من السنوات الضوئية.**

وإذا كنا نحن متأخرين عن اللحاق بتكنولوجيتهم بمعنى أنه إذا فكرنا في إرسال رسالة إليهم فإن هذه الرسالة وردّها يحتاجان بطبيعة الحال إلى ضعف المسافة بيننا. وإذا أخذنا في اعتبارنا أن ردهم سيكون سريعاً فإن مجرد إرسال الرسالة وحدها منّا سيستغرق حوالي ٢٥٠٠ مليون سنة ضوئية.

«وإذا فرضنا أننا نود أن نتصل بسكان كوكب في أقرب مجرة إلينا، مجرة (الأندروميدا) التي تبعد عنا بنحو مليونين من السنوات الضوئية.. فالرسالة التي نبعث بها إليها اليوم ستحتاج إلى أربعة ملايين من الأعوام ذهاباً وإياباً، ومعنى ذلك أن الرسالة التي سيرسلها هذا الجيل، لن يتلقى إجابتها هذا الجيل بنفسه، ولكن لابد من إنقضاء (١٢٠.٠٠٠ جيل) من الأجيال على سطح الأرض قبل أن يولد الجيل الذي سيتلقى الرد على هذه الرسالة باعتبار أن هناك ثلاثة أجيال كل مائة عام، وهذه الحقيقة تُحيرٍّ علماء الفضاء وتصيب بعضهم باليأس من إجراء أي اتصالات مع سكان الفضاء»[1].

وعلى فرض وجود مخلوقات بكوكب آخر.. يملكون تقنيات هائلة أمكنتهم من إختصار المسافات والأزمنة للاتصال بنا؛ فمن غير المعقول أنهم يأتون لمجرد (السياحة في أجوائنا) أو (الاستعراضات) ثم الاختفاء؟!

ومن غير المعقول أن تتحرك رحلة من كوكب يبعد عنا بملايين السنين الضوئية ليصل إلى أرضنا روادها، وكلٌّ ما يقومون به هو سرقة عدة

(١) هل نحن وحدنا في هذا الكون ـ د. أحمد مدحت إسلام/ ص: ٢٠٣.

دجاجات وخنازير؟!(١).

إن هذه الحادثة ليست أكثر من تمويه وخداع وضرب للعقول لتتخبط..

ومن غير المعقول أن تتكاثر أعداد الأطباق الطائرة وكأنهم يخرجون من بيننا ولا يأتون من ملايين السنين الضوئية، وليهبط أحدهم بعد هذه الرحلة الشاقة ليجربوا سلاحاً من أسلحتهم فى (جواد) مسكين، ويفرون تاركين الناس فى حيرة من السلاح العجيب والمقتل الغريب لجواد؟(٢).

ومن غير المعقول أن تأتى الأطباق الطائرة من مليارات السنين الضوئية(٣) بل وتليارات ودشليارات السنين الضوئية؛ ليهرب الرواد بمجرد ضبطهم وهم يسرقون شيئاً..؟!

إن ملخص الحقيقة ظهر.. ففى ١٣ديسمبر ١٩٤٨م بعث العلامة (جيمس آي.لب) التابع لقسم الصواريخ الموجهة عن بعد بمؤسسة (راند) بمدينة (سانتامونيكا) فى كاليفورنيا ببيانه أو مذكرته موجهة إلى جنرال الفرقة (بوت) رئيس مخابرات وتنمية القوة الأمريكية الجوية.. مصرحاً فيها بثبات وجود هذه الأجسام الطائرة، وأنها لا يمكن أن تأتى من أى كوكب من المجموعة الشمسية نظراً إلى أن الكرة الأرضية هى الوحيدة

---

(١) ذكر أنيس منصور أنه فى ١٩ أغسطس ١٩٦٢م نزل طبق طائر فى البرازيل، ورآه أهل القرية التى هبط بها ونزل من الطبق الطائر عدد من رواد الفضاء سرقوا (١٥ دجاجة) و(٦ خنازير).
(أنظر الذين هبطوا من السماء / ص : ٥٥).

(٢) فى عام ١٩٦٧م هبط طبق طائر فى أحد المناطق بولاية كولورادو، ونزل منه مخلوق غريب الشكل وتوجه إلى (جواد) وهو يحمل شيئاً بيده أطلقه على الجواد الذى سقط ميتا وفر رائد الفضاء إلى طبقه الذى طار إلى اللانهاية بالكون وبتشريح الجواد اكتشفوا أن المخ فارغ من محتوياته وكأن شيئاً قد امتصه وكذلك دم الحصان قد مُص بطريقة غريبة. (رحلة جبابرة العقل البشرى فى كشف لغز/ ص ١٣٥ ـ ١٣٧).

(٣) المليون واحد وعلى يمينه ٦ أصفار، والمليار واحد وعلى يمينه ٩ أصفار، والبليون واحد وعلى يمينه ١٢ صفراً، والبليار واحد وعلى يمينه ١٥ صفراً، والتريليون واحد وعلى يمينه ١٨ صفراً، والتريليار واحد وعلى يمينه ٢١ صفراً، والكنريليون واحد وعلى يمينه ٢٤ صفراً، والكنريليار واحد وعلى يمينه ٢٧ صفراً، والسنكليون واحد وعلى يمينه ٣٠ صفراً، والسيزيليون واحد وعلى يمينه ٣٦ صفراً، والسبتليون واحد وعلى يمينه ٤٨ صفراً، والتيفليون ٥٤ صفراً، والدشليون ٦٠ صفراً، والدشليار ٦٣ صفراً.

التى تحتوى على الحياة العقلية وأضاف: (لو كان صحيحاً أنهم يأتون فعلاً - أى من كواكب أخرى - لجرى اتصال بيننا)(١)..

خامساً: جميع الأطباق الطائرة تابعة لرجل واحد هو (المسيخ الدجال) ملك اليهود المنتظر..

عندما نشاهد أفلاماً خيالية عن المركبات الفضائية الهائلة المعقدة، أو عن الأطباق الطائرة، فإننا نكون فى أقرب نقطة لواقع قريب منا. بيد أننا لا نحسه حتى يؤخذ (منْ لا إيمان له) بعبقرية الكارثة...!!!

إننى لا أنكر أن (المسيخ الدجال) رجل عبقرى.. ولا أنكر أيضاً أنه (لص كبير) خطف علماء وسرق أفكارهم.. وأخضعهم لسطوته ورهبته.. حتى استطاع إنجاز (أشياء) سبق بها (تكنولوجية الأرض) بمسافات بعيدة.. يمكن أن أسميها (تكنولوجيا الماء والفضاء)..

ولا أنكر أن (المسيخ الدجال) تعمق فى علوم الفيزياء والكيمياء، وعرف أسراراً هائلة وسخر طاقات جبارة.. وبدأ يعلن عن نفسه وعن علومه ومخترعاته.. مع تعمية عليه من رجاله بمواقع المسئولية بروسيا وأمريكا.

ولكننى أقول للبشرية جمعاء عامة، وللمسلمين خاصة: إن الفتنة الكبرى قادمة قريباً.. وأن سائر الفتن الآن تصب فى نهرها وتؤدى إلى طريقها: (إنها فتنة المسيخ الدجال)، التى لا عاصم منها إلا بالإيمان بالله وإعلان الإسلام له فعلاً وقولاً ومسلكاً وعقيدة! ومن لم يصدقنى

(١) قصة الأطباق الطائرة / ص ٤٠.

فسيكون حاله ومآله كشعب (زرقاء اليمامة) حينما أبصرت مالا يبصرون.. فأنذرت وحذرت.. وكُذِّبت.. فكان ما كان مما يمكن أن يتكرر مع مطلع شمس يوم قادم، نسأل الله منه السلامة(١).

وما زلت أكرر أن الأمر يتطلب من المسلمين الالتفاف الصادق حول عقيدتهم والتطبيق العملى للإسلام وبرامجه الإلهية الكريمة التى تقوم على الأخلاق والعلم، وان انتظار (المهدى) دون عمل، هو مسلك لا يمت بصلة للإسلام، وأن اليأس كفر والانسحاب من ميادين الحياة ضلال عن الدين.

والدجال لم يتفوق عنا إلا بشىء واحد هو (العمل).. فهل نحن عاملون؟.. فالعاملون والآخذون بالأسباب هم الذين سيتصدون لهذا الدعىّ الخطير..

---

(١) من أعجب العجب أن المسيخ الدجال يعتبر أن له حليفاً عفوياً، هو المسلم الطيب أو أى إنسان خيِّر شريف، لأنه بغريزته وفطرته الطاهرة ونقاء سريرته - فى العادة - لن يخطر بباله مطلقاً، بل لن يتصور ولن يتخيل ولن يصدق - رجلاً كان أو امرأة - أن هناك رجلاً يشبه إبليس وضع مخططاً للشر والحقد والانتقام.. تنفذه مخلوقات بشرية ليحكم العالم من وراء الستار كيفما يشاء حتى تأتى لحظة يعلن فيها عن نفسه!!

المسيخ الدجال

ومضات .. وإشارات .. وحقائق لمن يعى

المسيخ الدجال .. وأسرار بروتوكولات شيوخ صهيون !!!

(بروتوكولات شيوخ صهيون)[١] [Brotocols of Learned of Zion].

هو العنوان الأشهر الذى عرفت به مجموعة الوثائق التى كان (سرجى نيلوس) الروسى، أول ناشر لها فى العالم.. وبرغم تسميتها بما يلصقها بكبار الصهيونيين كخطة للسيطرة على العالم.. فإن اليهود يتبرأون منها وينكرون نسبتها إليهم البتة...!!!

أما (فكتور مارسون) - الإنجليزى - وهو أول من ترجم كتاب (خطر اليهودى) لنيلوس الروسى وأسماه (بروتوكولات شيوخ صهيون)؛ فإنه يؤكد أن هذه البروتوكولات ما هى إلا خطة عمل جاهزة، قدمها للمرابين والصاغة والصناعيين اليهود كبيرهم وشيخهم (آمشل ماير روتشيلد)، الذى تطور من مراب بسيط إلى صاحب مصرف كبير، ومات (مارسون) فى ظروف غامضة بعد أن تلقى تحذيراً بالموت لو نشر الكتاب.

ولكننا نقول إن (ماير روتشيلد) ما هو إلا (يد علنية) تتحرك بالنيابة عن اليد الخفية التى ربما كان يعلم حقيقتها.. بدليل قوله لمن جمعهم يوماً من الأيام: "عندما يحين وقت سيدنا وسيد العالم أجمع لاستلام السلطة: فإن هذه الأيدى ذاتها ستتكفل بإزاحة كل من يقف فى طريقه"(٢).

---

(١) أسميتها كذلك بدلاً من العبارة الشائعة: (حكماء صهيون).. فهم ليسوا بحكماء، إذ لا يكون الشرير حكيماً أبداً.

(٢) أحجار على رقعة الشطرنج / ص ٨٤.

وإذا كان اليهود جسدوا بالفعل وصايا البروتوكولات[1].، وحققوها ولا يزالون: فإن ما نؤكده للعالم أن لصق تهمة تأليف البروتوكولات وصياغتها بمجموعة من كبار اليهود هو خطأ؛ فقط هم تلقوا الوصايا والتعليمات؛ لكن الذى كتبها وأبدع عناصرها وغاياتها هو شخص واحد.. هو اليد الخفية وهو المسيخ الدجال نفسه!!

فصبغة الصياغة واحدة.. والأسلوب واحد والتسلسل الفكرى لشخص واحد لا لمجموعة أشخاص.. بل عرض الفكرة والحادثة والكلمة، بل وفرضها كصورة نهائية لتفكيرٍ دار من قبل، كله يؤكدأنه لشخص واحد..!!

ففى البرتوكول الأول:

"إن السياسة لا تتفق مع الأخلاق فى شىء. والحاكم المقيد بالإخلاص ليس سياسياً بارعاً. وهو لذلك غير راسخ على عرشه. لابد لطالب الحكم من الإلتجاء إلى المكر والرياء فإن الشمائل الإنسانية العظيمة من الإخلاص والأمانة تصير رذائل فى السياسة..".

ألم أقل إن المسيخ الدجال رجل ميكافيللى؟!! وهو يريد أن تكون هذه (اللاأخلاقيات) هى خصال حكام البلاد الأمية (غير اليهودية).

وفى البروتوكول الثانى :

"سنختار من بين العامة رؤساء إداريين ولهم ميول العبيد. ولن يكونوا مدربين على فن الحكم. ولذلك سيكون من اليسير أن يُمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا فى أيدى مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا

---

(1) كتب المطرن (جوان) المتخصص الشهير فى الحركة الماسونية ومحرر النشرة العالمية للجمعيات السرية، أربعة مجلدات ضخمة يبرهن فيها على أن كل سطر فى البروتوكولات جسده اليهود إلى مثل حى فى واقع الحياة.

خصيصاً على حكم العالم.."(١).

وجاء بالبروتوكول الثالث :

".. لقد حرصنا على أن نقحم حقوقاً للهيئات خيالية محضة فإن كل ما يسمى «حقوق البشر» لا وجود له إلا فى المثل التى لا يمكن تطبيقها عملياً..".

وجاء بالبروتوكول الرابع :

".. من ذا وماذا يستطيع أن يخلع قوة خفية عن عرشها؟ هذا هو بالضبط ما عليه حكومتنا الآن. إن المحفل الماسونى المنتشر فى كل أنحاء العالم ليعمل فى غفلة الآخرين كقناع لأغراضنا. ولكن الفائدة التى نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة فى خطة عملنا وفى مركز قيادتنا ماتزال على الدوام غير معروفة للعالم..".

وجاء بالبروتوكول الخامس :

"لقد بذرنا الخلاف بين كلّ واحد وغيره في جميع أغراض الأمميين الشخصية والقومية؛ بنشر التعصبات الدينية والقبلية.. ومن هذا كله تتقرر حقيقة: هى أن أى حكومة منفردة لن تجد لها سنداً من جاراتها حين تدعوها إلى مساعدتها ضدنا، لأن كل واحدة منها ستظن أن أى عمل ضدنا هو نكبة على كيانها الذاتى. نحن أقوياء جداً فعلى العالم أن يعتمد علينا وينيب إلينا. وإن الحكومات لا تستطيع أبداً أن تبرم معاهدة ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سراً... بحكمى فليحكم الملوك".

---

(١) الخطر اليهودى (بروتوكولات حكماء صهيون) ـ ترجمة محمد خليفة التونسى / طبعة دار التراث بمصر. ص ١١٥.

(٢) الخطر اليهودى (بروتوكولات حكماء صهيون) ـ ترجمة محمد خليفة التونسي / طبعة دار التراث

وجاء بالبروتوكول السادس :

".. ولكى نخرب صناعة الأميين ونساعد المضاربات، سنشجع حب الترف المطلق الذى نشرناه من قبل. وسنزيد الأجور التى لن تساعد العمال. كما أننا فى الوقت نفسه سنرفع أثمان الضرورات الأولية متخذين سوء المحصولات الزراعية عذراً عن ذلك، كما سننسف بمهارة أيضاً أسس الإنتاج ببذر بذور الفوضى بين العمال، وبتشجيعهم على إدمان المسكرات. وفى الوقت نفسه سنستعمل كل وسيلة ممكنة لطرد كل ذكاء أعمى (غير يهودى) من الأرض..".

وجاء ضمن ما جاء بالبروتوكول السابع :

".. فى كل أوروبا، وبمساعدة أوروبا يجب أن ننشر فى سائر الأقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة.. ويجب علينا أن ننطوى على كثير من الدهاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقات(١)، ولكننا فيما يسمى اللغة الرسمية سوف نتظاهر بعكس ذلك كى نظهر بمظهر الأمين الممثل للمسئولية".

وجاء بالبروتوكول التاسع :

"إن الكلمات التحررية لشعارنا الماسونى هى: الحرية والمساواة والإخاء. ولن نُبدل كلمات شعارنا، بل نصوغها معبرة ببساطة عن فكرة. وسوف نقول: حق الحرية وواجب المساواة ـ وفكرة الإخاء .."وبها سنمسك الثور من قرنيه..".وفى نفس البروتوكول جاء: "إن لنا طموحاً لا يحد. وشرهاً لا يشبع، ونقمة لا ترحم، وبغضاء لا تحس. إننا مصدر إرهاب بعيد المدى..(٢)".

---

(١) نفس المصدر / ص ١٦٥، ١٦٦.

(٢) أنصح كل مسلم بل كل إنسان غير يهودى بقراءة البروتوكولات اليهودية كاملة، ليدرك مدى الخطر الذى تم صياغته فى أربعة وعشرين بروتوكولاً مأخوذة عن مخطط المسيخ الدجال الضخم. أو هذا ما أمكن تسريبه وفضحه.

وهذه الصفات هى جماع صفات (المسيخ الدجال)!! يعلن عنها بغباء ملطخ بالذكاء..!! بل إنه يعلن عن موقعه فى شعاره الذى وضعه على (البروتوكولات)!!



تأمل هذا الشعار.. الأفعى[1] اليهودية، محيطة بالعالم، والقلعة المسيخية العظيمة على هيئة نجمة اليهود.. وها هى مياه الأطلنطى واضحة..!! بل على سطح الماء سفينة مخطوفة دخلت فى مجاله.. أما قاع المحيط فهو المكان السرى للمسيخ نفسه وهو على هيئة هرم. وتحميه طاقات كهرومغناطيسية واضحة فى شكل إشعاعات!!!

شبكة نصبها الصقر ذو الأنف المعقوف ليصطاد بها الحمام والعصافير وكل من لا يبصر..!! تلك هى الماسونية.. والواقع أن البداية الحقيقية لتنظيم تلك الشبكة الواسعة، ترجع إلى عام ١٧٧٦م، عندما نظم (الشيطان الملعون) المسمى (آدم وايزهاوبت) جماعة النورانيين لوضع (المؤامرة المسيخية) موضع التنفيذ وأسماه المجمع النورانى (The Illumi-nati)، ولفظ (النورانيين) تعبير شيطانى يعنى (حملة النور) مستمداً من إسم إبليس (لوسيفر) يعنى حامل الضوء (Lucifer) أو (الكائن الفائق الضياء)[١]. بمعنى أن المجمع النورانى قد أنشىء لتنفيذ الإيحاءات التى يتلقاها كبار الحاخاميين من لوسيفر (أى إبليس) خلال طقوسهم الخاصة.. وكان المجلس الأعلى للمجمع النورانى مؤلفاً من ثلاثة عشر عضواً، هم اللجنة التنفيذية لمجلس آخر يسمى (مجلس الثلاثة والثلاثين)[٢].

وكان محفل الشرق الأكبر فى مدينة (أنجولد شتات) هو المركز الأول لانطلاق حملة تغلغل المنظمة فى قلب الماسونية الأوروبية لاتخاذهـا القاعدة الأساسية للخلايا الخفية التى ستقوم بتنظيم المحافل الماسـونية فى كلٍّ مكان تحت ستار الأعمال الإنسانية والحفلات الإجتماعية وماماثل ذلك[٣].

---

(١) أحجار على رقعة الشطرنج ـ ص ١٠.

(٢) نفس المصدر ـ ص ٨٩.. (والجدير بالذكر أن المجمع النورانى بهيئته المكونة من ٣٣ رجلاً يهودياً، هم الذين صمموا العقيدة الإلحادية المادية التى نشرت عام ١٨٨٤م فى «البيان الشيوعى» الذى كتبه كارل ماركس. وكان عم ماركس يهودياً وحاخاماً من حاخامات اليهود، ولكنه انفصل رسمياً من السلك الكهنوتى الأعلى، عندما عُينت وحُددت له مهامه الكبرى السرية والخفية).

(٣) نفس المصدر ص ٩٠.

وإذا جاز لنا أن نعتبر الماسونية حركة تنظيمية خفية قام بها على الأرجح حاخامات اليهود منذ زمن بعيد عن عام ١٧٧٦م؛ وخاصة فى مراحل الضياع والتشرد، فإن (الماسونية النورانية) هى التى نظمت الجمعيات الماسونية ووضعت لها القواعد مجدداً وحددت الأهداف والغايات.. ووضعت خطط استقطاب الأفراد والجماعات أو اصطيادهم أو الإيقاع بهم ولو عنوة تحت تهديدات معينة بالقتل أو الفضيحة، فضلاً عن السيطرة على حكومات العالم وتوجيه اقتصادياتها وقراراتها السياسية نحو الوجهة التى يريدها السيد الخفى.. ولذلك: فإنه مهما تعددت محافل الماسونية، ومهما تولدت عنها أندية ومؤسسات كالروتارى والليونز والروتوآكت وغيرها من أندية (العمالة والجهالة)؛ فإنه يبقى هناك حديث هامس يعلو خلف الكواليس وبسرية تامة عن (المحفل القديم) أو (المحفل الأكبر) الذى يعتبر (المرجع الأساسى) لسائر التعاليم والوصايا الماسونية.. والذى يكمن فيه (السر الحقيقى).. هذا السر الذى لو علمه البعض فإنهم لا يستطيعون إفشاءه مطلقاً وإلا فارقت الروح جسدها.

وقد وضع بعض المنشقين الماسون أو المعترضين على أشياء لم يعلموها أوراقا، تكشف عن صراع بين نوعين من الماسونية أسموها: (الماسونية المتشددة والماسونية المزيفة). ولم يعلنوا عن أسمائهم بطبيعة الحال. وجاء ضمنها ما نصه: (هنا يجدر التساؤل إذا كانت الماسونية تحتفظ بهذا السر. فلماذا لا تكشفه للإنسانية جمعاء؟ ولماذا تحصره بنخبة ضئيلة العدد بحيث تجهله غالبية الماسونيين؟!.. إن الغاية من ذلك ليست فى الرغبة فى كتمانه. بل تتعلق بطبيعة الشر ذاته..)(١).

---

(١) الماسونية بين الإنحراف والأصولية - ترجمة: يوسف ضرميط ص٢٢ الطبعة الثانية/ ١٩٨٦م/ الناشر

نعم .. إن الأوان لم يأت بعد ليعلن (الملك الخفى) عن نفسه..
لكنه يعلن عن شعاراته وعلومه..!!

وتدبروا هذا الشعار المذهل الذى تبناه (وايزهاوبت) كشعار أول للنورانيين عندما أسس منظمتـه عام ١٧٧٦م.. إنه هـرم يرمز إلى إقامة حكم ديكتاتورى تتولاه حكـومة عالمية على نمط الأمم المتحدة(١).. تتستر بالديمقراطية، لكنها خاضعة لحكم فردى رهيب، والحاكم هو السيد الخفى. وهذا هو السر فى التغنى الآن بنغمة النظام العالمى الموحـد.

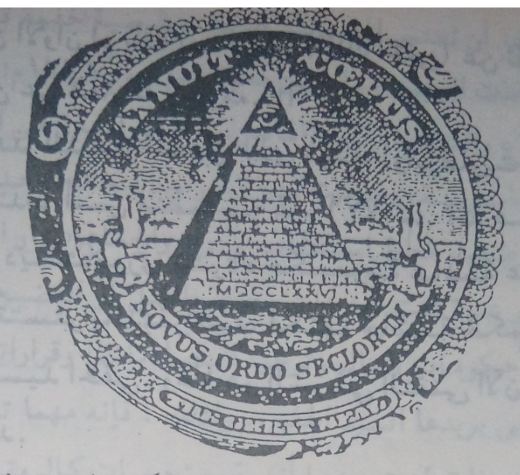
تدبروا.. (العين التى أعلى الهرم ترسل الإشعاعات فى جميع الإتجاهات: ترمز إلى وكالة تجسس وإرهاب على نمط الجستابو، أسسها وايزهاوبت تحت شعار الأخوة لحراسة أسرار المنظمة وإجبار الناس على الخضوع لقوانينها عن طريق الإرهاب. وكان لهذه الوكالة دور عظيم فى حكم الإرهاب الذى أعقب الثورة الفرنسية. والكلمتان المحفورتان فى أعلى الشعار (Annuit Coeptis) تعنيان:

أن مهمتنا (مؤامرتنا) قد تكللت بالنجاح. أما الكلمات المحفورة فى أسفل الشعار [Novus Ordo Seclorum] ؛ فتفسر طبيعة المهمة. ومعناها: "النظام الاجتماعى الجديد".. والجدير بالملاحظة أن هذا الشعار لم يُتبن من قبل الماسونية إلا بعد دمج الأنظمة الماسونية بالأجهزة النورانية إبان مؤتمر (فيلمسباد) فى سنة ١٧٨٢م(٢).

---

(١) أحجار على رقعة الشطرنج / ص : ٣٥٥.

(٢) حكومة العالم الخفية . ص٣٥٥، ٣٥٦.



الشعار الخطير لملك المؤامرة العالمية .. يكشف فيه عن نفسه

وفوق ما قال (وليام جاى كار)، أقول ـ مستعيناً بالله:

إن هذا (الهرم) بناء حقيقى فى قاع المحيط الأطلنطى... ولو تدبرت جيداً حوله، المياه تجرى حوله.. وهو قلعة مستوحاه من هرم مصر الأكبر بعد أن أدرك بعض أسرار الطاقة التى أدركها الفراعنة أو ولدوها عن طريق الأشكال الهرمية(١).. أما المجال الإشعاعى الذى تراه بأعلى الهرم فهو (طبق طائر ضخم) أو (صاروخ) مجهز بحيث يمكنه الإقلاع به إلى حيثما يشاء بالأرض فى حالة حدوث دمار لا يتوقعه بقلعته الهرمية. أما تلك العين التى ترونها واضحة فهى عين (الملك الخفى).. وهى عين واحدة لأن الثانية ممسوخة. وهناك نقطة صغيرة أذكرها لمن كان له سمع أو بصر..

---

(١) يقول (بيل شول وإدپتيت) مولفا كتاب (سر قوة الهرم الأكبر): (كلمة هرم الإنجليزية هى Pyramid تتركب من مقطعين الأول هو (Pyro) ومعناها النار والثانى هو (Amid) ومعناها فى الوسط.. ومن ثم فإن الكلمة معناها وسط النار وكلنا يعرف أن النار كانت واحداً من عناصر الدنيا الأربعة المكون قديماً وهى النار والأرض والماء والهواء وحسب الاعتقاد القديم والأفكار الأولى أيضاً كانت النار هى المصدر الرئيسى بل الأساسى للطاقة. وهكذا يصبح معنى كلمة الهرم هو مركز للطاقة أو مركز النار).

(سر قوة الهرم الأكبر ـ ترجمة أمين سلامة ـ نشر مكتبة الأنجلو ص١٣، ١٤).

وهى هذا التطابق بين (شعار النورانيين والجزء السفلى من الشعار الموجود على (بروتوكولات شيوخ صهيون)، بل وعلى (الإنجيل البلشفى للشيوعيين)..!! أنظر.. وتأمل .. ودقق.. لتدرك أن من وراء الشكلين (شخص واحد)..!!!

●●●

والآن : وصل أعضاء الماسونية إلى ستة ملايين ماسونى وبلغ عدد محافل الماسونية ثلاثين ألف محفل ماسونى فى العالم[1].. يعملون تحت فكرة تعزيز صفوف خدمة الإنسانية التى لا تعرف جنساً ولا لوناً ولا عِرقاً ولا ديناً[2].. على أن يكون (الماسونى) وطنياً مع الوطنيين، ماسونياً مع الماسونيين.. روتارياً مع الروتاريين.. ليونزياً مع الليونزيين، مسالماً مع جمعيات السلام.. إنسانياً مع نوادى الرحمة والإحسان.. إستعمارياً مع كل قوى الشر والاستغلال .. غازياً مع الغزاة.. مدمراً مع الحاقدين من المغضوب عليهم أو الضالين.. سياسياً ناجحاً فى مواخير الساسة والنفعيين.. دينياً داخل المعابد وبنايات الكنس.. عنصرياً مع أسياده أينما يولوا وجوههم.. ملحداً مع دعاة اللامعقول واللادين لأنه بذلك ضربته لا تخيب.. وتغلغله فى الأحزاب والمؤسسات (والنقابات والإدارات والمصالح ورجال المخابرات وأجهزة الأمن).. أبداً لا يخيب. بل الأكثر من ذلك أن (محفله يحدد له دوره الذى يؤديه فى تحريك عرائس المسرح الدولى[3].

وإذا علمنا أنه حتى (الفاتيكان) عضو فى كل الجمعيات السرية السوداء والبيضاء فى العالم[4]، أدركنا مدى التغلغل (الماسونى

---

(١) الماسونية والماسونيين فى الوطن العربى / حسين عمر حمادة. ص ٢٢.

(٢) الروتارى فى تقفص الاتهام ـ أبوإسلام أحمد عبدالله ـ دار الاعتصام. ص ٣٥.

(٣) الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ ـ أبوإسلام أحمد عبدالله ـ ص ٢٩.

(٤) الذين هبطوا من السماء ـ أنيس منصور ـ ص ٢٠٩.

اليهودى) أو بلغة أخرى أحطنا علماً بمدى إمتداد (اليد الخفية). التى كانت من وراء مقتل (البابا يوحنا بولس الأول)، ففى ليلة ٢٨ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨م ذهب البابا إلى غرفته لينام «وفى الصباح جاءت الراهبة فيتشنزا كعادتها تطرق باب غرفته لكنها لم تسمع جواباً فذهبت، ثم عادت بعد نصف ساعة لتعاود الطرق، فلم تسمع جواباً، ففتحت الباب لتجد البابا ميتاً على سريره وبين يديه بعض الأوراق فسارعت لإعلام سكرتير البابا ثم الأب (ياى)، فالكاردينال (فيالوت)، الذى دخل الحجرة وتناول فوراً زجاجة الدواء الذى إعتاد البابا تناوله قبل نومه، كما أخذ الأوراق التى كانت بين يديه وكذلك نظارة البابا وحذاء نومه وسارع فوراً إلى اخفاء هذه الأشياء واستدعاء المختصين بالتحنيط بعد أن كشف على الجثمان طبيب الفاتيكان الدكتور بوزناتى. وتم تحنيط جثمان البابا قبل أن يعرف أقرب المقربين من الفاتيكان بموته لتبدو بعض تناقضات: فالكاردينال فيالوت أعلن أمام عدد من الكرادلة أن سبب الوفاة راجع إلى أن البابا تناول كمية دواء أكبر من المقرر بينما البيان الرسمى للفاتيكان قال ان السبب نوبة قلبية فضلاً عن تحنيط الجثمان بسرعة لمنع عملية تشريح الجثة لمعرفة السبب الحقيقى للوفاة»(١).!!

... ت ١٩٨٤م - ص ٢١.

كان يهود أمريكا الشيوعيون - ولا يزالون - متأهبين لانقلاب شيوعى فى أمريكا؛ فأظافرهم أظافر الشيطان نفسه.. حفرت فى الكرملين فنخرته(١).. وحكمته(٢). وهى الآن تحفر البيت الأبيض حتى تأتى الأوامر بالقفز إلى كرسيه أو التوقف دون ذلك، حتى تصدر أوامر أخرى.. لا يدرى أحد ما طبيعتها، ولا ما إتجاهاتها.. لكن الذى حدث هو إنقلاب على الشيوعية، حتى أن روسيا الآن على بُعد خطوات من (الأمركة).. ويبدو أن الدخول فى طاعة أمريكا - من الشيوعيين سيكون (إجماعيا)..

---

(١) وهل الشيوعية إلا بنت اليهودية البكر. إن اليهودية تقول: (إن كل شىء ينتهى مع الموت)، فيما كل شىء يبدأ مع الموت فى الإسلام والمسيحية. وأكدت أبحاث كثيرة أن (كارل ماركس) إستوحى كل عملياته الفلسفية التى أطلقها من الرؤية اليهودية. ولماذا اعتمد على الأبحاث؟ إن مجرد قرءاتى للتوراة أيام دراستى لها أثبت لى بما لا يدع مجالاً للشك أن التوراة و(التلمود) وتعاليمهما ما هى إلا دعوة مفتوحة إلى الإلحاد.. وإلى الإيمان بالمادية المطلقة فهى تلغى ما بعد العالم. ومعلوم أن جدلاً واسعاً ثار بين حاخامات اليهود حول العالم الآخر انتهى بالإقرار نهائياً بعدم وجود مثل هذا العالم.

(٢) على سبيل المثال كان معظم أعضاء المجلس الشيوعى الذى يحكم روسيا عام ١٩٥١م من اليهود الصرحاء فالأعضاء سبعة عَشَرَهُمْ: ستالين رئيس المجلس وكاجاتوفتش نائبه ثم بيريا وفيرشيلوف ومولوتوف وشفيرنيك وكيرتشينستين، وجوركين وإليا ايرهمبرج، وديفنيسكى، وهينسبرج وميخليس وفرمين وجودى، ولوزوفسكى، وكافشانوف وبيتر ليفنتسكى. وهؤلاء يهود صرحاء إلا ثلاثة هم: ستالين ونيرتشيلوف ومولوتوف. ولكن زوجات الثلاثة يهوديات وفيهم يهودى الأم أو الجدة، أو صنيعة مجهول النسب من صنائع اليهود كما أن أسماء كثير من اليهود بينهم مزدوجة، فلكل منهم اسمه اليهودى الأصيل المستور واسمه الحركى المشهور الذى يخفى الإسم اليهودى الأصيل (أنظر البروتوكولات. ترجمة محمد خليفة التونسى/ حاشية ص٩٣). ويؤكد وليام جاى كار أن ستالين تزوج اليهودية روزا كاجانوفيتش التى كان يعيش معها بالحرام مما جعل زوجته (ناديا) تنتحر، كما زوّج ابنته (سفيتلانا) لأخى روزا اليهودى (لازار) وكانت (سفيتلانا) متزوجة من شخص آخر عندما تقرر هذا الزواج فجأة ولم يعلم أى شىء عن مصير الزوج الأول سوى أنه إنزاح عن الطريق فجأة. وبالإضافة إلى زواج ستالين من يهودية - على فرض أنه ليس يهودى الأصل، فإن نائبه مولوتوف أيضا تزوج من يهودية وهى شقيقة (سام كارب) الرأسمالى الكبير.

(أحجار على رقعة الشطرنج - ص ٢٣٤).

* وهل روسيا شيء وأمريكا شيء آخر ؟!!

الأمريكي (آفريل هايرمان) كان سفيراً لبلاده في موسكو، قالها بصراحة في مؤتمر (يالطا):

(.. لأنّ العالم الثالث(1) كان يفهمنا فهو يكرهنا. ولأنه كان يجهل الاتحاد السوفييتي فهو يحبه مع أن الحقيقة هي أن نوايانا متشابهة تماماً..)!!

* هل حقاً الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية واحد؟!..

نعم مع معلومة هامة هي أن (السوفييت لا يقلون سوءاً عن الأمريكان).. ومنذ متى لم يكن هناك (وفاق) بين (العملاقين) اللذين اتفقا على وضع (العالم بين فكيهما)، اللذين يضغطهما أو يفتحهما (رجل من وراء ستار)..!! فمعلوم لدى ساسة المخابرات أن (فرانكلين روزفلت) امتطى (البقرة المقدسة) وكان هذا هو اسم طائرته ـ وانتقل إلى (القرم) في سنة ١٩٤٥م ليلتقي في (يالطا) مع (جوزيف ستالين)، ويقتسمان الإمبراطوريات القديمة وسائر العالم دون أيٍّ خلافات تذكر.

* إنه يحب الولايات المتحدة الأمريكية ..

(المسيخ الدجال) يعشق أمريكا.. ويعشق شعبها.. وأغلب أتباعه بها وله قصر رهيب مهيب لا أدري موضعه بالتحديد ولكنني بالحدس الإسلامي أقول: إنه في (فلوريدا).. وأغنى الأغنياء على السواحل الأمريكية بالذات هم رجاله أو على الأقل خاضعون له.. فرجاله لابد أن يكونوا فوق المال.. وفوق الطموح ليبقى لهم (السيد المعطاء) كمدخل

---

(1) هذا المصطلح (العالم الثالث) مصطلح من ابتكار (المسيخ الدجال)، الذي يضرب العقل المسلم بتركيز هذه (السُّبة) به.. تخيل أخا الإسلام أنك تصنف ضمن صنف ليس بينه وبين الحيوان سوى درجة؟.. إن اسمنا كان ولا يزال وسيظل (العالم الإسلامي) و(مشرق النور والهدى ومعرفة الله، ونبع المعارف والعلوم).

للتأليه!!! يعينه على هذا التوجه لأمريكا طبيعة الشعب الأمريكى.. فهم كما يقول (الدكتور كلينمايكل) (Kleinmichel) رئيس جامعة كاليفورنيا الجنوبية: «هناك ٩٦٪ من شعب الولايات المتحدة الأمريكية دون المستوى المقبول لقياس الذكاء بينما لا يوجد سوى ٤٪ فقط فوق هذا المستوى»[١].

أما عن الوعى الأمريكى والخبرة فى فهم الشعوب، فهم كما قال الكاتب (أندريه فونتين): (الأمريكيون يفهمون ويعرفون الشعوب إلى الحد الذى يمكنهم من التساؤل: عما إذا كان الأفغان يعتنقون البوذية)..

والأمريكيون حكومة وشعباً ـ بالمصطلح السائد فى بلادنا برغم أن الحكومة من نفس جنس الشعب ـ عمليون للغاية و(أنانيون) للغاية، [Pragmatic] ، لا تهمهم إلا مصالحهم، وهم مستعدون دائماً، لإحداث إنقلاب كامل فى مواقفهم وسياساتهم بل وعبادة (فرد) إذا كان من شأن ذلك تأمين مصالحهم الإقتصادية والاستراتيجية و(رغيف الخبز) و(سعار الشهوة) الذى يحيون لهما، (وهو ما يدندن حولهما الدجال لهذا الشعب).

وهو شعب (ساذج) و(نسبة الأمية فيه مرتفعة) ويجمع بين المتناقضات كلها فضلاً عن سلاسة قيادته لما يراد به[٢]. فالأمر كما يقول الشهيد (سيد قطب) (من هم الأجداد الأوائل الذين وصلوا إلى أمريكا؟ وما هى صفاتهم وملامحهم؟ وما هو سجلهم الحياتى؟ وما هى أهدافهم العملية؟.. إنهم فريقان فريق المجرمين واللصوص والقتلة..!! وفريق المغامرين

---

(١) فى مقال له نشر بمجلة (شيكاجو ديلى نيوز) ـ [Chicago D-NEWS, July 30,1923] ، وأفاد نفس العبارة ـ فى غير هذا السياق ـ (شيريب سبيريدوفيتش) فى كتابه: (حكومة العالم الخفية).. أنظر ص ٤١.

(٢) لا غرو أن يؤلف فى هذا المعنى أمريكى نابه، هو (وليم ليدرر) كتابه (أمة من غنم)، يكشف فيه بالوقائع والأرقام النقاب عن كيفية خضوع الشعب الأمريكى للإعلام الأمريكى، والسياسة التى تفرض عليه كأنه قطعان من الغنم لا تدرى شيئاً عن شىء، سوى ظواهر الأمور والسطحى من الحقائق.

طلاب الثـراء والمتعة والمتاع وكلّ شخص من أولئك الأجداد إما أن يكون مجرماً أو مغامراً أو قد يجمع بين الصفتين الخبيثتين معاً.. واستمرت هذه الصفات والملامح فى الأمريكيين حيث انتقلت من الأصل إلى الفرع بمثابة «جينـات» وراثية وملامح بـارزة واكتسب الإبن والحفيد سمات وملامح ونفسية الأب والجد.. والأمريكى الحفيد إما أن يكون مغامراً مادياً أو مجرماً محترفاً أو مغامـراً مجرماً فى نفس الوقـت)(١).

نعم يا شهيد المسلمين !! وهل هناك شعب يملك صفات كهذه الصفات سوى (اليهود).. فمرحى للمسيخ الدجال أن يحكم مستقبلاً (الولايات المتحدة الأمريكية) (الوجه الآخر للدولة اليهودية) المزروعة فى فلسطين المسلمة العربية.

إن (يد المسيخ الدجال الخفية) واضحة فى (أمريكا) تمام الوضوح!! ولأن يده (قوية) فهى تمسك بمجموعة (خيوط) ارتبطت بها (دمى) يحركها فى سائر الوزارات الأمريكية و(الهيئات) من (المالية) إلى (البنتاجون).. وإن لم تصدقوا فتدبروا الوجه الخلفى للعملة الأمريكية الورقية (من فئة دولار واحد)..

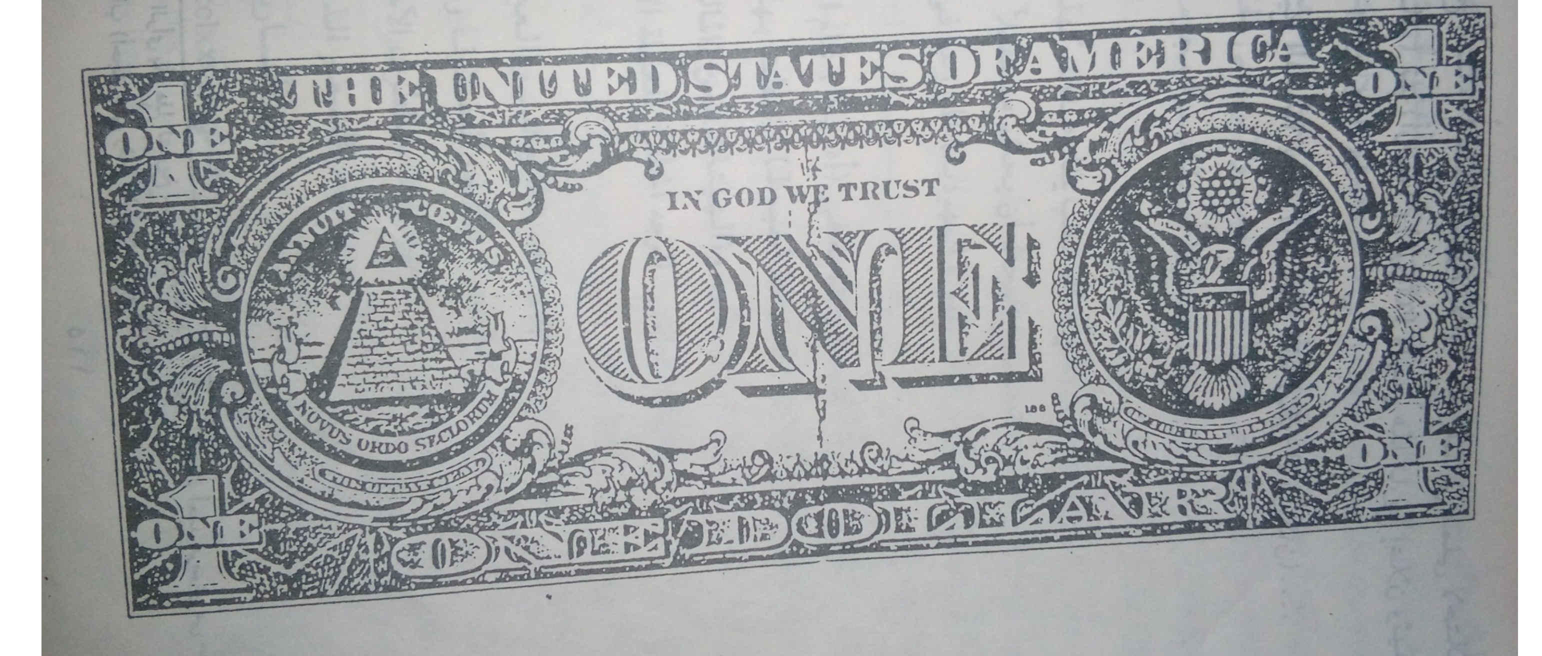
ففى طرف يوجد (الصقر).. وهو شعار الدجال.. و(العين الحادة النظرة)، فعينه السليمة حادة البصـر.. والأنف المعقوف وهو شبيه بأنف المسيخ و(الانقضاض) مبـدأ من مبادئه!!! وبالطرف الآخر يوجد شعار قلعة المسيخ الهرمية الشكل، وهو نفس الشعار الذى تبناه (النورانيون الماسون) فى مايو سنة ١٧٧٦م ، بل إن التـاريخ الذى تعنيه الأرقام المحفورة على قاعدته بالحرف الرومانى (Mocclxxvi) ،

(١) أمريكا من الداخل بمنظار سيد قطب - د. صلاح عبدالفتاح الخالدى - ص ٥٠، ٥١.

تعنى تاريخ إنشاء المنظمة النورانية أول حجر أساس عملى لاحتلال (أدمغة العالم) ثم (أرضه) و(ثرواته) وليس هذا تاريخ إعلان وثيقة الاستقلال الأمريكى[1].

إن (المسيخ الدجال) يحب (أمريكا) لأنه (يكره الأمريكان)....

(١) يوافقنا الرأى بأن هذا التاريخ ليس تاريخ استقلال أمريكا الأستاذ أحمد عرموش فى حاشية الترجمة الكاملة لكتاب (أحجار على رقعة الشطرنج - أنظر ص ٣٥٥).


THE UNITED STATES OF AMERICA
IN GOD WE TRUST
ONE
ANNUIT COEPTIS
NOVUS ORDO SECLORUM

تصميم الأفلام الأمريكية يتم فى الـ(برودواى) ولكن التصوير فى (هوليوود)... وهنا وهناك رجال ونساء يعملون لحسابه... وأغلبهم بطبيعة الحال يعلم أنه يعمل لصالح (جماعة). لكن لا يعلم (منْ الرجل الأول بها)..!! إنه يمثل (القوة الخفية) معتمداً فكرة أن الإعلان عن هذه القوة أو ظهورها للعين قد يكون سبباً فى سقوط هيبتها، فمن اعتاد رؤية الأسد لم يهبه.. ومجرد الاختفاء يضفى عليه (هالة) من الرهبة. وأخرى من القداسة.. لأن المخيلة تعمل وتحاول أن تتصور، فتعطى صوراً فى العادة غير الحقيقة.

ولى حدسى فى أن (برت لانكستر) و(كلينت ايستوود) من رجاله..!! و(ايستوود) رجل قوى جسداً وعقلاً وهو من الصنف الذى يمكن أن يكون ممثلاً مشهوراً ليخفى حقيقة عمل آخر يقوم به... إنه كاد يُرشَّح لرئاسة أمريكا.. لكنه تراجع.. ترى ممن صدرت الأوامر؟!.. كذلك السيد الماسونى (آلان ديلون) فكَّر فى رئاسة فرنسا لكن دوره كممثل أكثر إفادة وتأثيراً.. فكان التراجع ..!! ترى ممن تصدر الأوامر بالتراجع؟!..

أما (ريجان) مثلاً ـ العجوز الذى حكم أمريكا ثمانى سنوات متصلة.. وكان أفشل ممثل تقريباً أو مع الفاشلين فى هوليوود، فإن (ستانسفيلد تورنر) مدير المخابرات المركزية الأمريكية ـ سنة ١٩٨٠م ـ كان يشكك فى عمق تفكير ريجان وكثيراً ما وصفه فى مجالسه الخاصة بالغبى، وإن كان يرى فيه الرشاقة والخفة وهو يلوح بيديه ضارباً بمشاكل العالم عرض الحائط وهذا ما يتماشى مع مبدأ المحافظين

الأمريكيين وهوليوود (١)...

فمن الذى أوصل (ريجان) إلى هذه الذروة؟ ومن الذى جعله يستمر؟.. ومن الذى كان يخطط له؟.. أو يفكر له وهو (الغبى)؟!..

إن أسرار (هوليوود) فى قبضة رجل هو المسيخ الدجال.. ومن يختاره إما يستمر وإما يقتل.. ومن حاد عما رُسم له انتهى - وهكذا انتهت حياة (مارلين مونرو) (٢). عندما أحبت كيندى وكان المفروض أن يحبها هو ولا تحبه لتسيره حسبما تؤمر.. أما (داليدا) التى انتحرت فجأة أيضاً أو أشيع هكذا وهى فى (نهار نجاحها) فما زلت لا أدرى الأسباب.. لكنها على أية حال كانت ضمن قائمة (نسائه العاملات)..!!

ولأن السينما الأمريكية أصبحت (السينما العالمية)؛ فمن خلالها يستطيع أن يبث أفكاره.. وسمومه.. ويلوث العقول.. ويحقق فكرته أو قاعدته الذهبية التى وضعها لنفسه كشهوة أولى وهى (احتلال الأدمغة والعقول)!!..

ولو شاهدت الأفلام أو البرامج الأمريكية بل والغربية الآن فإنك - لو ملكت بصيرة ووعياً - ستدرك أنك أمام (شلالات) و(سيول) من (المغالطات) و(الافتراءات) خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالمسلمين أو العرب.. ودون نبع من جهل وإنما من عداء تاريخى واستراتيجى مستحكم.. ولا مانع لدى المسيخ الدجال أن يظهر (المحجبة المسلمة)

---

(١) الحجاب (الحروب الخفية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية) - بوب وودورد، ص ١٣ - ١٤ / طبعة دار المناهل / ببيروت.

(٢) فى ٥ آب (أغسطس) عام ١٩٦٢ وجدت مونرو ميتة وبسرعة أشيع عنها أنها انتحرت بينما الحقيقة أنها ماتت نتيجة حقنها بمادة (الليثل) القاتلة فلم تنتحر بالحبوب المنومة كما أشيع. وقد ذكر فيما بعد ومؤخراً أحد أزواجها السابقين وهو (روبرت سلاتزر) أنها كانت قد صرحت همساً للبعض بأنها قررت عقد مؤتمر صحفى فى ٦ أغسطس تفضح فيه حقيقة علاقتها بكيندى.

ـ مثلاً ـ فى مظهر المتسترة بالزى لأغراض أخرى أو فى صورة (زانيات عاهرات) يتسترن فى الحجاب للقيام بمغامراتهن. ليترسب فى ذهن كُلٍّ مسلمة أن الحجاب ليس فريضة وإنما هو (شعار) وأن (الرب رب قلوب) إلى آخر (المغالطات) التى ينجح فى غزو العقول بها.

وفى الوقت الذى يُعلنُ فيه عن نفسه فى أفلام ومسلسلات، كرجل عظيم داهية صمم قلعة نووية هائلة واستحدث أجهزة ليحكم بها العالم معبراً عن نفسه بيد تداعب قطة أو معلناً الحقيقة فى صورة رجل ذى عصابة سوداء على عينه اليسرى البشعة، تراه لا مانع لديه أن يقدم صورة (هارون الرشيد) الخليفة المسلم العظيم الذى اتسعت فى عهده الدولة الإسلامية بإعلاء راية الجهاد فى سبيل الله، يقدمه فى صورة رجل مصاب بعقدة أوديب عقدة الجنس المَرَضى بين ابن وأمه، وبعد أن توفيت أمه يحب أخته عوضاً عنها، وكل ما وقع بينه وبين البرامكة من صراع كان بسبب هذه العقدة!!!

إنه يعلم أن المسيحية محطمة سلفاً وأنها عاجزة عن تقديم شىء يصد هجماته (الفكرية) أو (المسلحة ـ القادمة)، فلا يبقى أمامه إلا الإسلام.. فما عليه وهو (الملك الخفى) إلا أن يأمر أتباعه من (الكُتّاب) و(المفكرين) و(القصاصين) والروائيين) بتقديم (ألوان) من (العمل الإعلامى) يرسى بالأذهان أن الإسلام ما هو إلا أسطورة خلقتها الأرستقراطية العربية الإقطاعية مالكة التجارة والعبيد، وأن فتنة الزنوج هى ثورة المضطهدين من قبل الجنس العربى..!! وما أجمل أن يمثل فى فيلم عن المسلمين وهم يبيعون العبيد ويشتريهم أمراء عرب، الممثل اليهودى الشهير (جورج شلهوب) أو (عمر الشريف) وللإغراء يكون اسم الفيلم (أرض بلا رحمة).

●● إن المسلمين مسئولون أمام الله عن تقاعسهم (الإعلامى) بينما الدعوة الإسلامية ما هى إلا (إعلام) للبشر.. وحساب المسلمين على الله عسير لأنهم وَطَأوا (للشرِّ) طريق الدخول. وكان يجب أن يكون لديهم بقعة كهوليوود والبرودواى، تشع منها (أضواء الحق والعلم والهدى والنور) فى كل مكان وبكل بيان وبشتى الصور والأساليب وإلا فلنصنع كما صنع شعب (آلاسكا) فى السبعينيات يوم حطموا أجهزة التليفزيون والراديو عندما وجدوا أن أفكارهم شُوشت وتقاليدهم إهتزت فكانت (مذبحة الأجهزة) وليس لنا من عذرٍ أمام الله وأمتنا غنية بالأموال والثروات والأراضى والمفكرين والجهابذة..

ويا مسيخ الضلالة :

أنا لن ترانى أستكين لراحة

فلقد سئمت لراحة البلهاء !!!

***

المسيخ الدجال .. و .. احتلال الأدمغة والعقول والأجساد

نحن فى زمان (اجتماع كل قوى الشرّ).. فمن ينتبه ؟..

ومِن خِطط (المسيخ الدجال) الشريرة قاعدة ذهبية يطبقها بكل احتراف وهى (ضرورة إحتلال الأدمغة والعقول والأجساد)... إنه يصنع نوعاً من (الخلخلة الفكرية والعقدية فى تكوين المسلم)، أولاً : لخلط ترتيب ذراته وإفقاده هويته ومسخ ذاته دون تغيير فى اللحم والعظم والدم والهيئة الخارجية. إنما المهم هو (العقل) و(الأعماق)... وهو يسلك فى هذا مسلكين كلاهما أخطر من الآخر...

المسلك الأول :

إستخدام أبناء إبليس وفرق الجن وفسقتهم فى (التلبس) بالمسلم فيصبح مسخاً تحركه قوى داخلية مسيطرة، مع احتفاظه بخصائصه الجنسية والعرقية.

إنه يجعل المرء يتحول من شخص إلى شخص آخر تماماً يتناقض مع الأول فى سلوكه وفكره ومعاملاته وتصوراته.. ويتحرك مسيراً.. وهذا (المسخ) أو (الغزو لأدمغة المسلمين خاصة) قائم على قدم وساق حالياً.. فهو يفرغ (القنينات) ليحتلها (الأبالسة). والدماغ الذى لا يتقبل هذا (الغزو) يحاول السيطرة عليه بالمسلك الثانى.

وأنا أحد الذين رأوا أكثر من مائة حالة تلبس جن وشياطين ببشر.. حتى سائلنى كثير من الإخوة: عن سبب انتشار هذه الظاهرة بكثرة فى زماننا هذا ؟..

نعم إنها ظاهرة...

ولكن للأسف (المسلم) الذى يتلبس به الجنى هو الذى قدم نفسه (لقمة سائغة) لجند المسيخ الدجال!! فهو بنفسه أهّلَ كيانه لتقبل معاشرة الشيطان بانصرافه عن أوامر الله "*وماظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون*".. و"*نسوا الله فأنساهم أنفسهم*"..

نعم .. كثرة حوادث إقتران الشياطين والجن بالإنسان مقدمة لظهور المسيخ الدجال علناً.. معه جيوش من الشياطين كالنمل المتضور جوعاً. (نمل يلتهم الجيفة).. عقول مفتوحة لتتلقى من عقول أخرى ثم تختفى ذاتيتها أمام الغزو المهاجم.. إبليس وجنوده يضربون الأرواح الضعيفة ويأسرونها فيستولون على الأجساد.. شىء نادر اليوم أن يخلو منزل من (فرد) على الأقل مُسيّر ومحتل أو تحت تأثير من شياطين دَرَى أوْ لم يدرِ، أدرك ذلك من حوله وفطنوا إليه أو لم يفطنوا..!

المسلك الثانى :

هو مسخ الفكر و(مسخ الذوق) و(مسخ الأخلاق) عن طريق (أجهزة الإعلام) وبأسلوب مدروس ومخطط مع التركيز على (سيادة الأفكار الإباحية) وتشكيل (عقليات الأطفال) بما يؤهلهم فى المستقبل (العبادة الفرد)..

إنه صاحب فكرة (لا حكم لماضٍ على آتٍ)؛ لينصرف المسلمون عن التوجه لدينهم وذاتهم وتاريخهم(١). فلا يقبلون إلا ما هو كائن ولو كان تبعية ذليلة مستسلمة، حتى لكل (بدعة) أو (فرية) آتية.

والمسيخ الدجال فى عمله هذا لا يخالف بين (الحسن) و(السىء)

---

(١) الأمة الإسلامية الآن فى كبوة عارضة ومخطط لها وبالعودة لما كان عليه أسلافنا ودراسة أخطائنا وأسباب هزائمنا وتنحيتها مع فهم طبيعة الصراع يمكن بسهولة أن تعود الأمة (سيدة العالم) حقيقة وحكماً لا حكماً فقط.

و(الكبير) و(الصغير) فاكتشاف وسيلة مدمرة يتساوى عنده مع صناعة (أغنية) يسيطر بها على العواطف أو يرسى بها ما يشاء فى العقول.. فالنتائج عنده غالباً لا تختلف أيضاً.. فهى فى النهاية (السيطرة).. كأغنية (الرجل العظيم) أو (الأعظم) (The Greatest Man) والتى تقول بعض كلماتها: (أنا الرجل الأوحد أنا الأول ـ أنا الأعظم.. فقط استمعوا لما يأتى مع الموسيقى: لا أحد سيهرب منى.. لا رجل ولا امرأة ولا طفل سيبعد عن قبضتى..)[1]. إنها نفس العبارة على ظهر الدولار من فئة (الواحد) (The Great Seal).

وهو فى تعامله مع المجتمعات يعتمد على إيجاد قوى فكرية متضادة أو إذا كانت موجودة يشعل بينها النار.. ويروج رجاله بمعسول الكلام عن ضرورة اندحار القوى الاجتماعية الرجعية أو أن القوى المحافظة سلبية وأنه لا حياة إلا للقوى التقدمية الصاعدة.. وفى العادة ما يدعم إتجاه (الهدم) لدى أى قوة.. ويزرع (الفيروسات الفكرية) الغريبة فى الأذهان[2]، عن طريق (الأقلام) و(الإعلام) ورجال (المناصب العليا) سواء علموا أنهم يعملون لخدمة (إتجاه معين) أو خدعوا عن طريق آخرين أو فرض عليهم هذا تحت ضغوط خفية.

●● والأطفال يعتبرون (الهم الأكبر) لدى (المسيخ الدجال) فى هذا المسلك إنه يهيىء عقولهم لفكرة (الإنسان الذى لا يهزم) عن طريق مجلته

---

(١) فى هذه الأغنية وبعدما قال ما قال وأرسى ما أرسى من فكر فى عقول آلاف الشباب الحاضر كانت نهاية الأغنية تؤكد (قمة السيطرة على العقل الجمعى) بأن أخذ المغنون يقولون للحاضرين : (قولوا: هيه) فيردون: هيه، (قولوا: هاه) فيردون.. ألفاظ بلا معنى لكنها تؤكد (المعنى العميق) الذى أراده المسيخ.

(٢) خذ مثلاً فكرة (القومية العربية) فهى أوروبية الصياغة علمانية الهدف، ملحدة النهج، نصرانية المنبت وكان ميلادها الأول الوبىء فى (فتنة الموارنة) ، فى جبل لبنان عام ١٨٦٠م، صليبية الرواد والأساتذة، ماسونية الغرس يهودية التوجيه، وكان الماسون يروجون لها باعتبارها الفكرة المضادة للفكرة الإسلامية التى

(سوبرمان) التى انبثقت فى عقله من قراءته للتوراة.. والتوراة هى الوثيقة الميثولوجية الأولى التى أطلقت (مفهوم السوبرمان).. فالرجل القوى غلب الإله.. واليهودى هو الأزل.. إنه البداية والنهاية ولولاه لأكلت البشرية قطعان الماعز (تقنية لاهوتية شاذة): لكن (المسيخ الدجال) ييسر الأمر على عقل الطفل بل ويحببه فيه ليكون المثل الأعلى هو (سوبرمان) أو (جراندايزر) الذى تبين فى استفتاء بين أطفال العرب فى بلد عربى مسلم أنه (محبوبهم الأول) وأنه (أعظم بطل فى التاريخ..!! ويرحمك الله يا (خالد بن الوليد) ويا (سعد بن أبى وقاص) ويا (قعقاع بن عمرو) ويا (عمرو بن العاص) بل ويا (أبا بكر) و(عمر بن الخطاب)..!! إن أطفالنا أمانة عظمى بين أيدينا وإن لم نربهم على القرآن والإيمان؛ كانوا (المسخ) الذى يريده (المسيخ) بانتظاره.

- لقد (مسخ) الدجال (السلوك الأمريكى والأوروبى). وأصبح هذا (المسخ) قدوة للمسلمين.. حتى بلغ الأمر بمسلم أن يكتب عن (الفتاة) المحجبة والمنقبة أنها مثل (كرتون البضاعة) لا تعرف ما بداخله، وأنها (كائن حى) وأنهن (قوارير سوداء)(١). وزعيم مسلم أو تمسلم يسميها (الخيمة المتحركة)!! أما الإسلام ككل فهو (مجرد تراث) ويجب أن يكون ملخص الأمر: (لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين) وهو مذهب لا يعرفه الإسلام، لأنه مستمد من المغالطة الشائعة: (دع ما لقيصر لقيصر، وما لله لله)!!

إن المسيخ الدجال يعلم جيداً أن هزيمة الشعوب تكون دائماً من الداخل بعد أن يتم تزييف العقل والفكر والوعى!! وعندما تنقاد الشعوب وراء الفكر المضلل والشعارات الخادعة التى تخترق وجداناتها وتغير معالم

(١) مقال المسرحية والحراج - بقلم د. جاسر بن عبدالله الحريشى - مجلة اليمامة، العدد ١٠٨٢.

شخصيتها ويكون التفريط فى التراث ثم فى الذات. وهنا تسقط الحصون ويكون السقوط.

إن (الغزو الفكرى) قائم على (قدم وساق)... ومحاولات (تذويب الشخصية) الإسلامية مستمرة.. حتى غدا القائل يقول : (إن الرقص على الطريقة الأوروبية أو الأمريكية ليس من الفسق فى شيء بل هو «أناقة وفتوة»)!! وآخر يقول: (إن الاختلاط بين الجنسين بلا ضرورة ليس من الفساد فى شيء إنما هو سبيل لفك العقد والأمراض النفسية)..!!

وكل الفتن المشتعلة تؤدى إلى (الدجال) وتقرب (المسافات إليه).. ورفضنا لقوانين الله ونزعنا لأدق خصائص الألوهية فى التشريع واختيار قوانين تناسب الأهواء هو (المسخ الأكبر) «ثم يكون الهم الأكبر (للصحافة) فى بلادنا الإسلامية تحت دعاوى التقدم والحضارة ملء عقول الناس بالتفاهات وحصر الاهتمام فيما لا طائل منه، فـ(الأمير أندرو ـ رضى الله عنه ـ يقرر عدم السلام بيده اليمنى.. والأميرة ديانا تغير تسريحة شعرها من الأسفل إلى الأعلى.. وبريجيت باردو تقرر إنشاء مشروع لحماية الكلاب».. ويتدفق سيل (الأغانى) الهابطة الغثة، و(الأفلام) التى ترفع (الراقصات والعاهرات) إلى ذروة البطولة والقدوة.. وتروح الأقلام المريضة تزيد المريض مرضاً.. لتنتشر (ثقافة الأخطاء والخطايا والأغلوطات) ويصبح المسلم الذى يربى لحيته (إرهابياً) أما الماركسى أو اليهودى أو القسيس فهو (متمسك متدين يحرص على مذهبه) وهو (تقدمى يساير الحياة)، أما المفكر المسلم والداعية المسلم ما هو إلا (رجعى) يحمل أفكاراً مضادة للمدنية.. ويصبح لسان الحال.. (وأد الإسلام ضرورة مدنية).. و(اضطراب البناء

الثقافى مسيرة إلى المسيخ).. ولكن أبى اللـه إلا أن يتـم نوره ولـو كره الكافرون.

* دولة للأطفال اليهود تحت المسجد الأقصى:

(المسيخ الدجال) مع (الأطفال) (تنين لكنه يتحدث لغة الأرنب ـ التى يعشقها الطفل).. وهو فيما يهيىء عقول أطفال العالم لأفكاره، وليجعل فى عقل كل واحد منهم (فتحة) يدخل منها أحد أباليسه إن شاء، يذهب أبعد من هذا فيربى جيشاً ضخماً ـ ما زلت أجهل عدده ـ تحت الأرض.. وأين؟.. تحت المسجد الأقصى وقريب منه..

لماذا يا مسيخ الضلالة اخترت هذا الموقع الفريد؟.. لأنه أصبح فى متناول يده بعد احتلال اليهود لفلسطيـن، ولأنه يعلـم أنه مِنْ آمن الأماكن فى العالم مع ندرتها.. فهو يعلم من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة أنّ المسجد الأقصى لن يهـدم.. وأنه باقٍ إلى قيام الساعة.. وأنه لو حاولت جيوش الأرض كلها هدمه فلن يكون.. فكيف يستثمر الأمر؟..

إنها نفس النفسية المعقدة (قتلوا الأنبياء وهم يعلمون أنهم أنبياء..).

أوعز إلى رجاله ومؤسساته بإعلان ضرورة هدم المسجد الأقصى للبحث عن هيكل سليمان.. لكن مهندسيه راحوا مع الحفريات يصنعون الأنفاق المكيفة والمجهزة للحياة تحت الأرض.. لتجميع الأطفال بها وعمل (كتائب) من الأطفال (اليهود) كرؤساء وقواد، و(المخطوفين فى أسواق رقيق الطفولة) والملقّحيـن (كأطفال الأنابيب) كعسكر..!! مع تربية (عسكرية) لكن (حظائرية) على (نهج المسيخ الدجال).. ذكور

وإنـاث يشبون معاً كالحيوانات(١). ويربون على (كراهية) المسلمين و(حب نسـاء المسلمين والعرب).. يسألون.. ماذا يحدث فوق؟!.. فيجابون.. «وما عليكم.. إن لكم حياتكم هذه حتى يأتيكم (الملك العظيم الإله)؛ لتخرجوا وتنالوا الغنائم والنســاء..!! وتبقى الدعاية العربية واليهودية لهـدم المسجد الأقصى مجرد ذَرّ رماد فى العيون فاليهود يعلمــون أن المسجد لن يهدم ولكن (الأيادى الخفية تحفـر بالخفــاء لأشياء أخرى).. إن عقلاً رهيباً من وراء هذا الأمر الخطير من رجال المسيخ الدجال يسمى (الرابى إلياهو وهبه).. رجل عجوز محنك خبيث لكن به قوة هائلة جسدية وعقلية كراعـى البقر العجوز الذى تراه فى أفلام (الكاوبوى) فتزدريه عينك فإذا بـك تبجلـه عندما يهاجم حظائره مجموعة لصوص فيفتك بهم مستخدماً قوته غير المتوقعة وذكاءه فـوق العادى.

---

(١) وهو نفس أسلوب الحياة الذى يحيا به (شعبه) فى قلعته الرهيبة (بمثلث برمودة) وإمعاناً فى التضليل والتلاعب بعقول الناس كانت لعبة (المسيخ الدجال) أو أحد رجاله فى ١٦ مارس سنة ١٩٦٤م فقد أرسل شخص مجهول اسمه (م.ن.ى) رسالة إلى كل الهيئات العلمية الكبرى فى فرنسا يقول فيها بلغة علمية دقيقة إننى مكلف بأن أبعث إليكم برسالة تلقيتها من سكان كوكب بروكسيما وسكان هذا الكوكب اسمهم (بافى) أى (شعب بافى) الذى يعيش فى كوكب يبلغ مرة ونصف مرة حجم الأرض وفى درجة حرارة تشبه درجة حرارة الأرض. لكن الناس فى هذا الكوكب يعيشون حياة غير عائلية فلا توجد عائلات وإنما الطفل عندما يولد يأخذونه من والديه ويضعونه فى مكان عام ويظل كذلك عشر سنوات حتى لا يعرف أحد من هو أبوه أو أمه وبعد ذلك يمدونه بقوة خاصة، العقل والفهم ويتركونه بعد ذلك .. (الذين هبطوا من السماء/ أنيس منصور/ ص ٥٦، ٥٧).. فالرجل يعلن عن حقيقة منهجه وتعامله مع شعبه؛ وإلا فمن الذين عبر عنهم بقوله: (يأخذونه) و(يمدونه)؟!.. وهل لو كان هناك حياة بكوكب آخر فهل يا ترى هى بعيدة عن قبضة الله عز وجل؟!.. وهل ستكون استثناء من قوانينه التى تعمل كل الخير والصلاح والهدى والتقوى؟.. نعم(فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى بالصدور).. فالمسيخ يريد الأطفال ويريد ألا يكون لهم انتماء أو توجه إلا لمن ساعدهم على الحياة فهو إلههم.. وهو كل شىء لهم، وإلا فإن نزع الأبناء من ذويهم شىء لا يرضاه دين ولا ملة، فلا الإسلام يرضاه، ولا المسيحية ولا اليهودية، ولا حتى أى تشريع وضعى، فهل هناك آلهة إلا الله شرعت لحياة كوكب (بافى) نظاماً آخر، على افتراض صحة الخبر، وهو غير صحيح بالطبع والعقل.

ومذبحة ١٨ أغسطس سنة ٩٠م التى راح ضحيتها مئات الفلسطينين وأصيب أكثر من (١٠٠٠) ثم إغلاق مدينة القدس ما هما إلا ستار لعمليات إنزال جديدة، وإمدادات لجيش الدجال الذى سيكون مصيره الابادة بإذن الله.

المسيخ الدجال .. وسرّ وثيقة انتشار الإيدز

أكد أكثر من مصدر غربى أن هذا (الفيروس الملعون - الإيدز) فر من أحد المختبرات العسكرية التى تعمل على إنتاج المواد الجرثومية والبيولوجية وتبادلت دول كبرى الإتهام.. لكن حدث لدى انعقاد مؤتمر الدول غير المنحازة فى مدينة هرارى (عاصمة زيمبابوى) فى أغسطس سنة ١٩٨٦م، ما لم يكن فى الحسبان.

فقد قام أشخاص مجهولون بتوزيع وثيقة غريبة خلال فترات الاستراحة وانتشار الموفدين فى الممرات وهذه الوثيقة هى عبارة عن تقرير طبى مؤلف من ٣٨ صفحة، وقد صيغ بلغة علمية متماسكة جداً مع ملاحق مصورة (بيانية تحت عنوان الإيدز .. طبيعته ومنشأه)، والتقرير موقع من ثلاثة أطباء بأسماء (جاكوب) و(ليلى سيجال) و(رونالد ديهملو) - والثلاثة من ألمانيا الشرقية وخلاصة التقرير تأكيد ظهور أول فيروس للإيدز متزامناً مع افتتاح وتشغيل (المختبر الأمريكى ب/٤) وفى (فورت ديتريك).

والحقيقة أن هذا (الفيروس) نُقل إلى هذا المختبر من مختبر آخر (بمثلث برمودة)، حيث تم تخليط (نطفة قرد مسعور) بنطفة رجل عادى وكانت الضحية (مجموعة من المخطوفين لدى المسيخ الدجال ممن لم يتأقلموا ورفضوا ولم يخضعوا ولم ينجح فى جعلهم قنينة لشيطان).. و(المسيخ الدجال يعلم الحقيقة جيداً).. فهذا (الشرّ) مولد عن شر (كبير).. ليضرب الله عز وجل به عباد الشهوات[1].. إن النتيجة حدثت

(١) وليعلم العالم كله أن (سعار الشهوات المنطلق)، كان من ورائه تخطيط (يهودى حاذق)، وقد جاء فى بروتوكولات المسيخ الدجال: (يجب أن نعمل لتنهار الأخلاق فى كل مكان فتسهل سيطرتنا وسنظل نعرض =

مصادفة.. لكنها أصبحت حقيقة.. وأداة هدم للشعب الأمريكي ولشعوب العالم(١). وإن الله ينصر دينه بالبر والفاجر...

= العلاقات الجنسية فى ضوء الشمس لكى لا يبقى فى نظر الشباب شىء مقدس ويصبح همه الأكبر هو إرواء غرائزه الجنسية وعندئذ تنهار أخلاقه)!!.. ومن وراء كل بيوت الدعارة فى العالم ومؤسساتها يهود وعلى سبيل المثال لا الحصر - ما قام به الهر (يواخيم دريس) - وهو يهودى الأصل من ألمانيا الغربية وصاحب مجلة (سانكت باولى تسايتونج)، فى هامبورج من إنشاء حزب جديد أسماه "حزب الجنس" وشعار هذا الحزب هو المطالبة بالحرية الجنسية للجميع وتدريس العملية الجنسية للأطفال على الطبيعة من سن التاسعة وإباحة الزواج المشاعى (تبادل الزوجات) وإباحة زواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة والنظر إلى الخيانة الزوجية والإجهاض على أنهما حقان مشروعان للفتيات والنساء، والحل السياسى لأزمات العالم فى نظر الحزب هو (الحب بدل الحرب) ويعنى بالحب هنا لا معنا: الطهور السامى الشرعى وإنما (الإباحية الجنسية على طريقة الخنازير والقرود والكلاب). ومما يذهل أن مجلة (يواخيم اليهودى) - المسيخى - تبيع أكثر من مليون نسخة وهى مجلة جنسية. وهنالك ثلاثة آلاف ألمانى وألمانية يدفع كل واحد منهم عشرة ماركات إشتراكاً شهرياً كرسم انضمام لهذا الحزب. أما سكرتيرة (يواخيم) فتحدث عنها ولا حرج، فهى فتاة صارخة الجمال تجلس دائماً على المكتب فى استقبال الزوار وهى عارية تماماً!! وعندما رفع بعض المخلصين لبلادهم دعاوى ضد هذا الحزب وضد هذه السكرتيرة الداعرة ذهب الهر (يواخيم) إلى المحكمة محمولاً على أكتاف ست فتيات شبه عاريات ولكنهن عاريات الصدور تماماً لتشطب الدعاوى عقب ذلك. وتستمر مسيرة الإفساد المسيخى لشعوب العالم.

(١) ولكن "ما خلق الله من داء إلا جعل له شفاء"؛ فحبذا لو أبدع العلماء المسلمون الدواء (من الحبة السوداء) التى وصفها النبى صلى الله عليه وسلم بأنها (شفاء) من كلِّ داء، و(شفاء) هنا نكرة بمعنى أنها (عنصر لو أضيف معه غيره بنسبة معينة لتخلق الدواء)، وقد سبق الأستاذ (محمد عزت محمد عارف) ونبه إلى الشفاء من طاعون العصر (الإيدز)، بالإكثار من تناول العسل (عسل النحل)، و(الحبة السوداء) باستمرار ويأخذ (فنجان) من كل منهما بمقادير متساوية بعد كلِّ وجبة. فحبذا إجراء تجارب فى هذا المجال الخصيب بالعطاء.

(أنظر : من كنوز الطب العربى - محمد عزت محمد عارف / ص ٥٦).

المسيخ الدجـال .. وسرُّ الساحـر الأمريكى «ديفيـد كوبرفيلد» ..!

(ديفيد كوبرفيلد) الرجل الذى يدهش الملايين ويستقطب الأنظار والاهتمام فى شتى أنحاء العالم بعجائبه وغرائبه ، ما هو إلا (رسول المسيخ الدجال) أو (الشاشة الرسمية) التى يعلن المسيخ الدجال عن بعض مخترعاته من خلالها..

وإذا كان الجنى المسلم (مصطفى كنجور) أخبرنى بأن (ديفيد) من ورائه أربعة شداد كبار من الجن(١) ؛ فإن هذه ناحية على فرض صحتها. لكن الناحية الأخرى أن من ورائه (المسيخ الدجال نفسه).. يدعمه بآلات وأجهزة وأفكار من خلالها أصبح (كوبرفيلد) (معبوداً) من عدة معبودات للجماهير الأمريكية مما يمهد لتقديس الشخصية الأقوى وعبادة (المسيخ) الذى وضع عبارته التقليدية على الدولار الأمريكى (In God we trust) (فى الإله نثق)(٢)... أى إله؟.. بل هناك الآن مجموعة من الساعات طرحت بالأسواق الأمريكية عليها نفس العبارة مقرونة بنقش (الصقر)..

ألا ترون إلى (ديفيد) وهو فى كل برامجه بلا استثناء التى يعرضها التليفزيون الأمريكى ـ والمصرى الآن ـ آتٍ على (مثلث يرافقه مجموعة مثلثات وأشكال هرمية كلها عبر المياه)؟..

وفى أحد برامجه يتمكن من إخفاء (تمثال الحرية) عن العيون، ثم يعيده للظهور. وهو نفس ما فعله أحد رواد الفضاء الذين هبطوا من طبق طائر فى (روسيا) عام ١٩٩٠م وكان مجموعة من الشباب تلعب كرة القدم

(١) انظر كتابنا (حوار صحفى مع الجنى المسلم مصطفى كنجور)..
(٢) هى عبارة من اختراع الدجال يروّج فيها لألوهيته.

فجرى أحد الشباب جهة (رائد الفضاء) الذى لم يتوان عن توجيه آلة معينة ـ لم ير أحد ما هى ـ إليه، انطلق منها ما يشبه الإشعاع فصرخ الفتى واختفى عن العيون فجأة، فظل هكذا مختفيا حتى عاد رائد الفضاء إلى الطبق الطائر الذى ارتفع فى الجو ليبدو الفتى مرة أخرى للعيون بعد حوالى ربع ساعة أو نصفها..

إنه جهاز واحد.. يعمل بقاعدة (تأيين الهواء) الفيزيائية.. وخلال إطلاق طاقة (كهرومغناطيسية) ينكسر الضوء من حول الجسم الذى نشاهده ويلتف حوله فلا نبصره فالعين غير مبصرة بذاتها إنما بواسطة الضوء الساقط على الأجسام أو المنعكس عنها تبصر، وإلا فإنك لا ترى شيئاً إن حبست نفسك بغرفة مظلمة تماماً.. وعندما يمضى مفعول هذه الطاقة أو السحابة اللامرئية من الطاقة يعود كل شىء كما كان..!!

وباستغلال أجهزة شبيهة قَسَمَ (ديفيد) نفسه قسمين بمنشار كهربائى دائرى، ثم أشار إلى عقارب ساعة ضخمة بالعودة للخلف، ومع عودتها بدأ شطرا جسمه بالالتحام... ليرسى فى الأذهان (قدرة الإنسان ـ ليس أى إنسان طبعاً إنما هو شخص معين ـ على الإماتة والإحياء أو ما شابه ذلك، وعلى التحكم فى الوقت.. وفى الزمن وإمكانية العودة به إلى الخلف لئلا يحدث ما حدث وهى نفس الفكرة التى أعلنها بعض عباقرة الغرب عن (مثلث برمودة) أنه (موضع لالتفاف زمنى) خاصة بعد حادثة الطائرة التى رؤيت وهى تتجه بسرعة خارقة إلى المحيط ثم اختفت وأبلغ عن ذلك ولكن لم يُعثر لها على أثر بينما هى تابعة للمسيخ الدجال ومن الطائرات التى خطفها من (الرف ١٩ أمريكى)، فهى على نفس الهيئة إلا أنه طورها إلى طائرة أسرع من الصوت دون ضجيج يحدث من محركاتها، وعندما دخلت المجال التابع (للمسيخ) فى (برمودة) اختفت..!! ولأنه ثبت

عدم حدوث أى إبلاغ عن أى طائرة مفقودة، ولأن الأمر حدث بلا ضجيج ولا صوت، وبشهادة شهود، لم يكن أمام مفكرى أمريكا سوى القول (بالفجوة الزمنية) و(الالتفاف الزمنى) حيث تتكرر مشاهد حوادث كانت قد حدثت..

●● أنْ يقْسم (ديفيد) نفسه شطرين ثم يبعد كل شطر عن الآخر بحيث يصبح كلاً على حدة ثم يعود الشطران فيلتئمان، هو نفس ما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم بأن الدجال سيفعله.. ألم يقل محمد صلى الله عليه وسلم فيما أورده مسلم بصحيحه فى الدجال: «ثم يدعو رجلاً شاباً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين[1] رمية الغرض[2]. ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك..»[3]... بل يا سبحان الله جاء فى رواية أبى الوداك: «... فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشى الدجال بين القطعتين ثم يقول قم فيستوى قائماً»[4]. فمع السحابة اللامرئية وكسر الضوء يفعل (الدجال) ما يشاء من إشراك آخرين فى (اللعبة).. ولو كانوا جناً وشياطين وفى صحيح البخارى يكرر العمل مع آخر «.. فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة منى اليوم، فيريد الدجال أن يقتله فلا يُسلط عليه»[5].

---

(١) يُروى بفتح الجيم وكسرها .. أى قطعتين.

(٢) الغرض : الهدف. ومعنى: (رمية الغرض).. أنه حينما يقطع الدجال بالسيف ذلك الشاب قطعتين، تتباعد القطعتان عن بعضهما كبُعد رمية السهم عن القوس وقد جاء فى حديث أبى سعيد الخدرى الذى رواه مسلم فى صحيحه «ثم يمشى الدجال بين القطعتين». (٧٣:١٨).

(٣) أى يقبل ذلك الشاب على الدجال يتلألأ وجهه ويضىء، ربما من بقايا الإشعاعات والطاقة التى وجهت إليه، ويضحك ساخراً من الدجال؛ لأنه يعلم أنه لم يمت حقيقة بل لم يحدث له شىء أصلاً. إنما هو نوع من الخداع العلمى فالعلم إن لم يصحبه دين وخلق يكون نكبة.

(٤) أنظر فتح البارى بشرح البخارى - الجزء الثالث عشر - ص ١١٠.

(٥) نفس المصدر - ص ١٠٩. وفى رواية لأبى امامة الباهلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «.. وإنَّ من فتنته أن يقول لأعرابى أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أنى ربك؟! فيقول: نعم، فيتمثل له شيطاناً فى صورة أبيه وأمه فيقولان: يابنى اتبعه فإنه ربك...».. (أنظر التصريح بما تواتر فى نزول المسيح - ص ١٤٥).

– وفى أحد برامجه يستعرض أنواعاً من (الدجل العلمى) من خلال استغلال طاقات لا مرئية مولدة عن هرم[1]. داخل شكل مثلث بالماء..!! فى (إعلان صريح) عن (المسيخ الدجال)، الذى استوحى من (أهرام مصر) حقائق علمية لا تخطر بالبال، وخاصة فيما يتعلق بعلوم الطاقة وأنواعها. والنشاطات الإشعاعية، والطيف الكهرومغناطيسى، فضلاً عن توصله لبعض حقائق عن (الضوء المرئى) الذى لا يزال لغزاً أمام العلماء، و(الذبذبات) بأنواعها.. وتوليد التيارات الدوامية..

– على أى حال يبقى (ديفيد كوبرفيلد) هو (الإعلان الضخم) ذى (الحروف المضيئة ليبصرها كل صاحب بصر) عن (الرجل القادم) ليحكم العالم باختراعاته وأجهزته.

----

(١) اخترع (فيرن كاميرون) جهازاً سماه (أوراميتر) يقيس مجال الطاقة فى الإنسان والأشياء، وأعلن أنه قاس من هرم صغير قوة طائلة دوامية وصلت إلى السقف كما أكد أنه إذا نُقل هرم من موضعه ترك وراءه شحنة يمكن قياسها وتستمر لعدة أيام. وقد أسفرت خلال سنوات طويلة تجارب علمية أجريت على أشكال هرمية عن الآتى: أن الماء الملوث أصبح ماءً نقياً بوضعه فى شكل هرمى لعدة أيام، وأن المجوهرات والعملات اللامعة تحتفظ بلمعانها بصورة غير عادية لو تم حفظها فى شكل هرمى – إن الماء المعالج فى شكل هرمى له فائدة فى معاونة وتسهيل عملية الهضم، وفى حالة استخدامه لعلاج الجروح تبين انها تشفى بسرعة أكثر – إن اللبن ظل طازجاً لعدة أيام وتحول بعدها إلى زبادى بعد وضعه فى الشكل الهرمى دون أن يفسد، على عكس لبن آخر وضع فى شكل عادى غير هرمى فأصابه العفن وفسد بعد ساعات، ولهذا السبب الوجيه تقوم شركات فرنسية حالياً بوضع الزبادى فى علب على شكل هرم حفظاً له من الفساد، وضماناً لبقائه طازجاً أطول فترة – الحروق والكدمات والجروح والإصابات، تبين أنها تلتئم بصورة فعالة وأسرع وعلى نظافة إذا ما وضعت فى مكان معين داخل شكل هرمى محدد الأبعاد – تبين أن الشكل الهرمى يؤدى إلى إنقاص نسبة المياه فى اللحوم وهو الأمر الذى أسفر عن تحنيطها دون تعفنها. تبين أن الصداع يشفى تماماً وكذا وجع الأسنان يزول كلية إذا ما جلس الإنسان داخل خيمة هرمية الشكل كما ساعد الشكل الهرمى على الشفاء من الروماتيزم وأوجاع المفاصل، بعد استخدام الماء المحفوظ داخل شكل هرمى فى غسيل الوجه لعدة أيام متتالية تبين أن هذا الماء يكسب الوجه نضارة واضحة.، ان الأطفال كثيرى البكاء استسلموا للنوم المريح عندما وضعوا فى أسرة صغيرة هرمية الشكل أو فى خيمة هرمية الشكل، والأشخاص الذين جلسوا داخل الشكل الهرمى لفترات تتراوح بين عدة دقائق وعدة ساعات اكتسبوا المزيد من الحيوية والراحة والاسترخاء...

(أنظر سر قوة الهرم الأكبر – مرجع سابق – ص ١١ ، ١٢).

يا مسيخ الضلالة : جراحنا نازفة.. وأنت تضغط عليها لتزداد نزفـــاً..

وإن كنت أنت صقراً فنحن نسور ولا يجرؤ غيرها على التحديق فى عين الشمس..

ولنا أجنة فى رحم السنوات القادمة ستولد حاملة سيوف الحق يا ملك الضالين والمغضوب عليهم..

أراك من خيوط العنكبوت تتسلل هارباً منها إلى أطباقك الطائرة التى ستباد بدعوات الصالحين وإشعاعات المفكرين والعلماء..

سيلتهم (الأمل) كل (اليأس) يا (ملك اليأس)..

نعلم أن دربنا كفاح مرير : لكننا نهيم به من أجل رب العالمين..

فأنى لك المفر من (دهاليز التيه) ثم (الدرك الأسفل من النار) مع إبليس وفرعون وهامان وسائر المتجبرين..؟..

يأتى (المسيخ الدجال) بفتن قاعدتها (تحكم الخيال بالعقل)، و(تسخير العلم للتدجيل) و(القوة للسطو)... إن الرجل سيعرض الأوهام فى (وضح النهار) ويحاول (كسوتها) بثوب الحقيقة المزورة معتمداً على (قوة الرؤية المباغتة) و(التفوق الفيزيائى) و(الإبداع الذى يسبق زماننا) مما يلبس (الحقائق العلمية) التى يأتى بها ثوب (المعجزة) شكلاً لا حقيقة. مستغلاً (تخلف الآلة العلمية لدى الناس) و(وقوعهم تحت ضغوط الحياة وتوتراتها ومتناقضاتها جميعاً).. ومما يأتى به للناس فتنة لتقديسه :

١ - نهران ماء ونار :

ففيما رواه حذيفة بن اليمان - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأنا أعلم بما مع الدجال منه. معه نهران يجريان. أحدهما رأى العين ماء أبيض والآخر رأى العين نار تأجج فإما أدركن أحد" فليأت النهر الذى يراه ناراً وليغمض، ثم ليطأطىء رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد. وإن الدجال ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب»(١).

وفى رواية: «إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا، فأما الذى يراه الناس ماء فنار تُحرق وأما الذى يراه الناس ناراً فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع فى الذى يراه ناراً، فإنه ماء عذب طيب»(٢).

---

(١) صحيح مسلم - الجزء الثامن عشر - ص ٦١.

(٢) صحيح مسلم - الجزء الثامن عشر - ص ٦٢ - وفى البخارى: «ان معه ماء وناراً فناره ماء بارد وماؤه نار» - أنظر الجزء ١٣ - ص ٩٧.

٢ ـ جنة ونار :

روى أبوهريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « ألا أخبركم عن الدجال حديثاً ما حدثه نبى قومه. إنه أعور، وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتى يقول إنها الجنة هى النار، وإنى أنذرتكم به كما أنذر به نوح قومه »(١).

٣ ـ بيديه خزائن الطعام فى زمن الفاقة والمجاعة :

ففى رواية البخارى قال المغيرة بن شعبة : ما سأل أحد النبى صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته وإنه قال لى: « ما يضرُّك منه »؟ قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء. قال: « بل هو أهون على الله من ذلك »(٢).

٤ ـ معه قوة (المعدن) وثروة (الذهب) :

ففى صحيح مسلم: « .. ويمرُّ بالخربة فيقول لها: أخرجى كنوزك، فتتبعه كنوزها كيعاسيب(٣) النحل(٤).

٥ ـ السحاب الصناعى ، وتسميد الأرض الفورى :

قال صلى الله عليه وسلم: « .. فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذراً(٥). وأسبغه ضروعاً(٦)، وأمده خواصر ثم

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن عشر / ص٦٣. وفى البخارى: جاء (وإنى لأنذركموه، وما من نبى إلا وقد أنذر قومه..) وقوله: (ما بعث نبى إلا أنذر أمته الأعور الكذاب). [أنظر الجزء ١٣/ ص٩٧].

(٢) صحيح البخارى / الجزء الثالث عشر ص ٩٦. (٣) هى ذكور النحل. لكن المراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة، لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب وهو أميرها، لأنه متى طار تبعته جماعته.

(٤) صحيح مسلم بشرح النووى ـ (الجزء ١٨/ ص ٦٧). (٥) الذرى ـ بضم الذال المعجمة ـ وهى الأعالى، والأسنمة جمع سنام أو ذروة ـ بضم الذال وكسرها، وهى هنا أعلى سنام الجمل، وهى كناية عَن كثرة السِّمن فى السارحة والماشية.

(٦) وأسبغه أى وأطوله لكثرة اللبن وكذلك (وأمده خواصر) لكثرة امتلائها من الشبع ـ والضروع جمع ضرع وهو الثدى.

يأتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شىء من أموالهم..»(١)...

٦ ـ ملء مساحات صحراوية أو زراعية بالنبات فوراً:

يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «.. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت..»(٢).

وما يقوم به هذا من أعمال يظنها العقل غير المسلم لله (معجزات)؛ ليس راجعاً لما يقوله عنه (ك.هـ.ستيفنس) من أنه (سيكون حائزاً على قوة خارقة للطبيعة)(٣). إنما لإحاطته المكينة بعلوم الفيزياء، وتوصله إلى قوانين علمية **لو اجتهدت عقول أخرى غيره وبذلت مزيداً من الجهد والبحث والتجريب لتوصلت إليها**..!! ومستغلاً فى ذلك (أطباقه الطائرة) التى يمكنها (التوقف فى الجو) لتدور حول نفسها بسرعة مخيفة (تبطل قانون الجاذبية) وتمكنها من (الاختفاء عن الأعين)؛ لأن سرعة الالتفاف تحدث بذبذبات لا تلتقطها العين البشرية.. وفى هذه اللحظة تسقط تلك (الأطباق) على الأرض إشعاعات مصورة بدقة كتلك الصادرة عن (الأفلام فى دور السينما) ولكنها أكثر إتقاناً وأعظم تقنية كأنها (ضوء لا مرئى) فتتمثل على الأرض (الجنة ـ الوهمية ـ بروعتها وبهائها وأشجارها وزروعها ونسائها ـ ربما شبه العرايا أو العرايا). وتتمثل (صور عن الجحيم المتقد والنيران المشعلة).. ولكن (جنته) فى الحقيقة ما هى إلا (نار مهلكة) لأنها انعكاسات (إشعاعات خطيرة) كتلك التى انبعثت من بعض أطباقه الطائرة فأحرقت..

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى (الجزء ١٨ص ٦٦).

(٢) رواه أحمد فى مسنده (٢٤:٨٤) ومسلم والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة.

(٣) يوم الدين ـ طبع ونشر دار الحكمة ـ بيروت ـ ص ٥٢.

وهذا هو السر فى أن رواية مسلم ـ وهى أصح الروايات ـ اكتفى فيها النبى صلى الله عليه وسلم بقوله: «فالتى يقول إنها الجنة هى النار» ولم يقل: «والتى يقول انها النار هى الجنة».. لأنها فى الغالب هى (نار حقيقية أشعلها أيضاً بوسائل علمية) وكم فى الفيزياء والكيمياء من عجائب.

أما (نهرا) الدجال فهما نتاج أمور يتحكم فيها العلم أيضاً، وبالإشعاع كخدع هوليوود.. فالنهر الذى يراه الناس أو إن صحّ التعبير (ما يراه الناس ماء) هو (سراب)، مولّد بذكاء بتسليط إشعاعات خطيرة متماوجة على كتلة من الأرض، فمن أراد الشرب منه لا محالة (مصاب بالإشعاع).. والنهر الذى يراه الناسُ ناراً هو نهر حقيقى استغل (الدجال) قدرته العلمية على توليد طاقات إشعاعية أو خلافها منه، وبواسطة أجهزة علمية دقيقة للغاية استحدثها، يشتعل سطح النهر ناراً لكنه فى الحقيقة (ماء عذب طيب).. ويبدو أن الإشعاعات أو الطاقات التى يستغلها (الدجال) فى إراءة الناس الماء وهو فى حقيقته إشعاعات مهلكة، غير تلك التى جعلته يبدى النهر ناراً ولعلها أبخرة كيميائية رقيقة.. وبقوانين الله فإنه عجز عن جعلها ناراً حقيقية، ولعله تمنى ذلك وأراد ذلك، ولكنه لم يتوصل فى (هذه النقطة) إلا إلى ما توصل إليه. وفى الوقت الذى ينخدع فيه الكثيرون يعلم هو أنه مهما ارتقى فى علومه فإنما هو خاضع لله ومسير مع طبائع الأشياء والقوانين التى بثها الله فى كونه لا يلتوى له قانون ولا يغير من إرادة الله شيئاً..

أما إنه يأمر الأرض فتنبت ففى الحقيقة أنه يزرع مساحات واسعة من قَبْلُ، بعضها بالصحارى ويهيء مستعمرات زراعية بطبقات حساسة كنظام (البيوت المحمية) ـ لكن تحت الأرض ـ وتفتح فقط بذبذبات (صوته)،

فعندما ينادى يا أرض انبتى القمح[1] ؛ تفتح الأغطية وترتفع القواعد المزروعة وكأن الأرض استجابت.. وإمطار السماء معروف مشهود بأمريكا وأوروبا بالسحاب الصناعى بيد أنه سبق فى هذا المجال أو طوره.. بالإضافة إلى علمه بالزراعة وطرق تسميد الأراضى وتحويل الأرض الحمضية إلى صالحة للزراعة والإنبات.. ولا غرو؛ فهو كأمريكا جمع علماء عباقرة وكون معهم (قواعد علمية هائلة).. أما أعمال التدمير والإفساد للأراضى وقتل الدواب فهذا مما يلائم طبيعته الشريرة للغاية، ولهذا طرقه وعلومه وأجهزته المُعدة لرافضى دعوته.

وبالنسبة لإخراج الكنوز: فيكفى أن نعلم أن معه شياطين وجانا من المشرق والمغرب كلهم له خبرة واسعة فى هذا المجال علاوة على أجهزة كاشفة لمواضع الكنوز تعمل بالنشاط الإشعاعى والنبضات الكهربائية وخاصة الإشعاعات النووية لقدرتها على اختراق المواد لمسافات كبيرة. **إن قاعدته الذهبية يوم يخرج هى (إحداث أشياء غير معقولة فى زمن المعقول فقط).**

---

(1) ولعل كثرة هبوط الأطباق الطائرة بمزارع القمح، كما حدث فى انجلترا كثيراً بشهرى يونيه ويوليو سنة ١٩٩٠م لسرقة حبوب القمح أو لإجراء تجارب معينة على المزارع.

إنه يتحفز الآن للخروج علانيـــة ..!!

لقد أخطأ (المسيخ الدجال) فى دراسة الفترات الزمنية؛ ليحدد ساعة الصفر لإمكانية الخروج علانية..

إنه تجاوز مرحلة (التحضير) و(التحقيق) ولكنه يا للضلال والعجز (وضع المكنسة تحت السجادة لا فوقها)... وذلك لأن (الاستبصار) أو (الحدس) (Insight) - برغم وجوده - لم يكن ليصل الذروة وهو يهودى... إن (الذروة) فى اشتعال (الغدة الصنوبرية وتوهج الحدس والبصيرة) ليست إلا للمسلم فحسب إن اتقى الله *"واتقوا الله ويعلمكم الله"*.

ولأن تفكير (المسيخ الدجال) وصل إلى بدايات خاطئة أصبح يسير فى طريق لا يستطيع الخروج منه بسهولة برغم دأبه ونشاطه الإنتاجى بل الإبداعى مع ملاحظة أن هناك فارقاً بين (وجود الاستبصار وإمكانيته) وهو ما يتمتع به المسيخ كما أبدع فى البروتوكولات - وبين (حدة البصيرة) (Serendipitie) وهو ما لا يملكه.

وهو على أية حال ما زال ينتظر (الظروف) التى يمكنه فيها - ومن خلال عالم مليء بالطموح والغرور والخوف والأنانية أن يحقق (فرصة الظهور وعلانية) والتى لن يضيعها..

قال (دان شمرون) فى إحدى خطبه أمام الخريجين الجدد اليهود لإحدى الكليات الحربية بتل أبيب: (.. إننا ندعو إلى السلام، وإن العنت لا يجلب سوى العنت ولا يؤدى إلا إلى الحرب. وإن سنة ٢٠٠٠ سوف تشهد نشوء قيادة جديدة).. يقصد (المسيخ الدجال) وهو عندهم مسيحهم ومليكهم الذى ينتظرونه فى عام (٢٠٠٠)م، ليبنى لهم الهيكل(١). وقد ذكر

(١) الحرب العالمية الثالثة / عبدالناصر مدبولى الخضرى - ص ٣٩.

الفرنسى (ميشيل نوتسرداموس) ان موعد الدجال ١٩٩٩م وسبعة أشهر، معتمداً على استقراء مخطوطات قديمة وثمينة سرقها والده من المشرق الإسلامى وادعى نوستراداموس نسبتها إليه كمتنبىء.

والحقيقة ان ما صرح به (دان شمرون) ـ معتمداً على معلومات أكيدة من رجال المسيخ بالكنيست الإسرائيلى، أو مستنبطاً من وثائق سرية لنبوءات حقيقية بالتوراة (المخبوءة)، هو مطابق أو قريب جداً لحساباتى وحدسى واستبصارى الذى استلهمت فيه إيمانى بالله واستقرأت ما بين السطور فى أحاديث عن النبى محمد صلى الله عليه وسلم نبى البشرية الأمين ولو كره ذلك الأغبياء والضالون. كما يمكن أن يتأخر خروجه من عقدين إلى أربعة على أقصى تقدير، لأنه ينتظر أن يسبقه غريمه، والله أعلم.

***

إشارات نبوية على اقتراب موعد الدجال

يقيِّض الله عز وجل على رأس كلٍّ مائة عام من يجدد للأمة الإسلامية أمر دينها (ماكان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة إلا كان عند رأس المائة أمر فإذا كان رأس مائة خرج الدجال)(١).

ومن الإشارات النبوية على اقتراب موعد (الرجل) ـ لعنه الله ـ :

١ - نسيانه وعدم ذكره :

يقول النبى محمد صلى الله عليه وسلم: «لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الأئمة ذكره على المنابر»(٢).

والغريب فى الأمر أن هذا (الذهول عن ذكر الرجل والاستعاذة بالله من فتنه) إن كان متوقعاً من (العامة) و(الدهماء)، فإنه من مطابقات (النبوءة المحمدية) أنه حتى المتخصصون فى الدراسات الإسلامية والعلماء والمفكرون بل (والأئمة على المنابر) فى (غفلة) عن تنبيه (الناس) ويمارسون الآن (الزهد الفكرى) فى هذه المسألة... وبيدهم (أدوات العمل).. لكنهم يتركونها!!.. وبرغم الكتلة الضخمة من الوثائق والإشارات المحمدية الكريمة بل والمعطيات المحددة إلا أنه يزداد الطلاق بين (الحفظ) و(المتابعة). و(القراءة) و(التفكير)، و(الفهم) و(التدبر)، و(البحث) و(التحقيق)؛ باستثناء اللهم بعض الكتب التجارية الناقلة دون شرح أو تفسير أو تحليل سوى ذكر بعض المعانى اللغوية مما لا يلهم فكراً ولا يشحذ عقلاً ولا ينبه غافلاً، وأستثنى من هذا كتاب الأستاذ (سعيد أيوب) المسيح الدجال ـ قراءة سياسية فى أصول الديانات الكبرى) والذى

(١) أنظر (الحاوى) للسيوطى ـ الجزء الثانى ـ ص ٨٩ ـ طبعة مكتبة السلام ١٩٨٤م

(٢) كنز العمال للمتقى ـ الحديث ٣٨٨١٧ ، رواه النسائى / أنظر طبعة دار الرسالة ٧٩م.

أنصح كل مسلم بقراءته.

وهذه الغفلة الممتدة قائمة، بينما لا يزال صوت محمد صلى الله عليه وسلم يدوى فى سمع (المسلمين) و(الزمان) قائلاً: «ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال»(١).. وفى رواية مسلم: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال».

وفى قول الله عز وجل: *"يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا"* (٢). روى أبوهريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً: الدجال، والدابة، وطلوع الشمس من المغرب أو مغربها»(٣).

ولولا أن الأمر جد خطير ما قدم لنا النبى صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة فيه بدوام الاستعاذة منه بعد كلّ تشهد أخير وقبل السلام بقوله صلى الله عليه وسلم:

«اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن فتنة القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال»(٤).

وقد روى مسلم فى صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. ويقول مسلم بن الحجاج: بلغنى أن طاوساً وهو راوى هذا الحديث عن ابن عباس قال لابنه: أدعوت بها فى صلاتك؟ قال: لا..

---

(١) رواه أحمد فى مسنده - (٦ - ٤٥٥ - ٤٥٦).

(٢) الأنعام - الآية ١٥٨.

(٣) رواه الترمذى فى مسنده وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) وذلك من حديث أنس وأبى هريرة وعائشة وابن عباس وسعد وعمرو بن شعيب.

أنظر النهاية فى الفتن والملاحم - لابن كثير - الجزء الأول - نشر دار التراث الإسلامى بالأزهر - ص (١٦٩ - ١٧٠).

قال: أعد صلاتك»[1].. بمعنى أن (طاوسا) فهم من تكرار النبى صلى الله عليه وسلم ودوام الاستعاذة بالله من شر (المسيخ الدجال)، فى كل صلاة واهتمام النبى صلى الله عليه وسلم بتعليمها للصحابة كما يعلمهم السورة من القرآن أنها واجبة وتركها قد يثلم الفرض. ولم يكن عجباً أن يذهب (ابن حزم الظاهرى)[2]. إلى (فرضية) ذكر هذا (التعوذ النبوى) بعد الفراغ من التشهد، وأخذاً بظاهر حديث أبى هريرة رضى الله عنه الذى رواه مسلم بصحيحه: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إنى أعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيخ الدجال». وفى رواية: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيخ الدجال»[3].

٢ ـ السنين الخداعة :

يقول النبى صلى الله عليه وسلم : «إن أمام الدجال سنين خداعة. يُكَذَّبُ فيها الصادق ويُصدَّق فيها الكاذب ويخوَّن فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة». قالوا: وما الرويبضة يا رسول الله؟ قال: «التافه يتكلم فى شئون العامة»[4].. وفى رواية: «الفاسق يتكلم فى

---

(١) انظر صحيح مسلم بشرح النووى الجزء الخامس ٨٩. وقال النووى: (وظاهر كلام طاوس رحمه الله تعالى أنه حمل الأمر به على الوجوب فأوجب إعادة الصلاة لفواته. وجمهور العلماء على أنه مستحب ليس بواجب. ولعل طاوسا أراد تأديب ابنه وتأكيد هذا الدعاء عنده لا أنه يعتقد وجوبه . والله أعلم). وقد عقد العلامة السفارينى المتوفى سنة ١١٨٨هـ رحمه الله تعالى فى شرح منظومته فى العقيدة المسماة (لوامع الأسرار البهية) (٢:١٠٦) تنبيهات وقال: التنبيه الثالث ينبغى لكل عالم أن يبث أحاديث الدجال بين الأولاد والنساء والرجال وقد قال الإمام ابن ماجه فى سننه بعدما روى حديث أبى امامة وفيه أوصاف الدجال وأحواله وأعماله سمعت الطنافسى يقول: «سمعت المحاربى يقول: ينبغى أن يُدفع هذا الحديث ـ يعنى حديث الدجال ـ إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان فى الكتاب. وقد ورد ان من علامات خروجه نسيان ذكره على المنابر.

(٢) المحلى ـ الجزء الثالث ص ٢٧١.

(٣) أنظر صحيح مسلم بشرح النووى / متن ص ٨٧ ـ ٨٨.

(٤) رواه الحاكم ، والطبرانى .

شئون العامة»[1]. وفى رواية: «السفيه يتكلم فى شئون العامة»[2]. وفى رواية: «الفويسق يتكلم فى شئون العامة»[3]. وفى رواية: «الوضيع من الناس»[4].

نعم.. يا سيدى يا رسول الله.. «إن أمام الدجال سنين خداعة»..

فمن يرصد ومن يترقب؟.. ومن ينبه الخاملين والغافلين؟..

سنين من الخلل ولّدت (الانحدار) الحضارى للأمة الإسلامية!! سنين أزمة استئناف حضارى إسلامى.. لأجيال أمة إسلامية نهضت عليها أغلال التحجيم والتضليل والتعمية، وقُلعت الثمار، وصُوّحت الأغصان (لكن الجذور لا تمور ـ والحق لا يموت).. لكن ـ وآسفاه ـ نبتت أجيال وظنت العدو صديقاً ونسجت آمالاً أوهى من خيوط[5] العنكبوت.

«إن أمام الدجال سنين خداعة»... أثاروا فيها غرائز المسلمين تجاه (قوميات) تؤدى إلى (تفسيخ الذات)، لم يعرفوها كنظرية سياسية

---

(١) رواه أحمد.

(٢) رواه الحاكم وأقره الذهبى.

(٣) رواه أحمد.

(٤) رواه نعيم ابن حماد (أنظر كنز العمال/ ٣٨٥١٨).

(٥) على سبيل المثال أذكر أجواء الابتهاج التى سادت بعض أنحاء العالم العربى والإسلامى لدى تعيين (جورج شولتز) فى منصب وزير خارجية أمريكا خلفاً لـ(الكسندر هيج) واعتبر المبتهجون أن شولتز ـ الذى كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس ادارة شركة «بكتل» ذات النشاطات الواسعة فى العالم العربى ـ سيكون البلبل العربى المغرد فى إدارة «رونالد ريجان»، لدرجة أن أغلفة بعض المجلات غطت رأس الوزير بالكوفية العربية ليتضح بعد ذلك أن شولتز كان واحداً من أكثر وزراء الخارجية الأمريكيين تطرفاً ضد العرب والمسلمين وكان (الغراب اليهودى) مع القضية الفلسطينية. وللحق فإنه لن يصل (مسلم) ولا (فلسطينى) إلى (فلسطين) عبر أمريكا أو استوكهولم أو كوبنهاجن أو بون أو لندن أو باريس.. فالبوابات إلى فلسطين معروفة..!! ثم لابد أن ينسى الفلسطينى أنه فلسطينى أولاً.. وعليه أن يفهم أنه كذلك ثانياً، أما أولاً فهو مسلم. وكذلك المصرى والعراقى واللبنانى والجزائرى.. الخ. فأنا مسلم ولكننى ولدت بمصر، وذاك جنسيته مسلم ولكنه ولد بالمغرب، وأخى هذا مسلم الجنسية عراقى المولد.. !! ثم لابد من التجاوب الوجدانى والجسمانى والعقلانى مع (المأساة)..!! وهذا يعنى فى الخطوة الأخيرة نحو (فلسطين) كلمة واحدة هى (الجهاد)..!! أما (الدموع) فالكثيرون مستعدون لأن يذرفوها دون انقطاع وأن يتكلموا من وراء المايكروفونات دون ملل شريطة أن يبقوا فى الشقق الفاخرة والقصور الشاهقة مع انتفاخ الأرصدة الدائم.

أو حتى كشعور شعبى لمدة (١٣٠٠)عام حكموا فيها العالم وأنشأوا دولاً وإمبراطوريات على الحق وللحق سنين (استسلام ذهنى) لحملات (المسخ الفكرية) و(السيطرة الوجدانية) و(الانتماء العاطفى) لضلالات وأوهام ونعرات السنين (تستباح فيها أقدار الرجال) و(تنتصر الخيانة) وتضمحل الأمانة، ويصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً.

سنين (تلتوى فيها المفاهيم الدينية) وتساق معانيها إلى جهات معاكسة تماماً لما أراده الله عز وجل.

سنين من (الميوعة والتخنث) و(الانحطاط الأخلاقى) و(تهتك المرأة) و(شيوع الرذائل بشتى صور خبثها)..!!

سنين (يعزل فيها القانون الإسلامى) ويحل محله (قوانين لاتينية ونابوليونية وماركسية)، مُرقعة.. مشكلة بلا هوية محددة، كملابس البهلوان المهرج..!!

سنين تصبح فيها (الممثلة) هى (القدوة) لبنات المسلمين و(لاعب الكرة) هو (البطل الحقيقى) الذى يحقق الأمجاد والأحلام..!! سنين يرتقى فيها (أنصاف الرجال، وأشباه الرجال)، ويتولون (القيادة) وتتحول الحقائق إلى معميات وطلاسم. ويقول من ولا وزن له عند الله: (إن الشريعة الإسلامية لا فائدة منها ولا دور لها فى إصلاح المجتمع بل المهم هو المروءة والأخلاق)..!!

سنين (الزور والتزييف والطلاءات الملونة والألفاظ والمفاهيم المعسولة) بلا هدف وبلا غاية سوى (تعبيد الطريق) لملك الضلال (المسيح الدجال) الذى يأتى المخدوعين والضالين والمضلين بما يلائمهم (الزور يلبس ثوب الحق)..!!

٣ ـ ظهور النجم ذو الذنب :

وهو علامة تسبق ظهور (عدو المسيخ الدجال) الذى يتأهب الآن لسبق المسيخ فى الظهور. ولكن لإعلاء كلمة الله)(١).. ويقدر الله "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون".

ففى إشارة نبوية كريمة فى رواية عن نعيم بن حماد: «... يخرج نجم له ذنب يضىء...»..

وهذا النجم هو النجم الشهير بنسبة اسمه إلى العالم الفلكى الذي اكتشفه (إدموند هالى)، (وهذا المذنب يقترب من الأرض كل ٧٦ عاما). والغربيون يسمون هذا النجم (عميل الشيطان تشاؤما به، لأنه ارتبط فى أذهانهم بسقوط القسطنطينية فى يد المسلمين عام ١٤٥٦م!!!.. وقد ظهر هذا النجم ورصده الغرب باهتمام عجيب سنة ١٩٨٦ ـ ١٤٠٦هـ)(٢).

٤ ـ جفاف بحيرة طبرية أو ندرة مائها

وهو ما قال فيه المسيخ الدجال نفسه لتميم الدارى (أما إن ماءها يوشك أن يذهب..) والمعلوم الآن أن كمية المياه الموجودة بالبحيرة تتناقص تدريجياً مما جعل دولة الكيان الصهيونى (تعلن حرب المياه فى فلسطين

---

(١) انتظروا كتابنا القادم إن شاء الله (عدو المسيخ الدجال يتحفز من المشرق لفتح العالم).

(٢) تأتى العلوم بما يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فتسميته هذا النجم بالنجم ذى الذنب أو النجم الذى له ذنب أوقع وأصدق علمياً من تسمية الإغريق له (النجم ذو الجدايل). فالعلم يقول انه ليس له ما يشبه جدايل الشعر من قريب ولا من بعيد، إنما هو ذيل كبير متطاول تتضاءل دونه النواة الخافية فى باطنه ولو أنت نظرت إليه لحسبته ذيلاً ولا شىء غير الذيل؛ ولسميته بالمذنب كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما أشار اليه أبوتمام فى قصيدته البائية المعروفة.

وخوفوا الناس من دهياء مظلمة
إذا بدا الكوكب الغريب ذو الذنب

وقد حدث فى سنة ١٠٦٦م، أن كان الإنجليز يستعدون لمعركة هاستجز التى خاضوها مع النورمان فى تلك السنة وفجأة ظهر المذنب هالى فملأ السماء ضياء بقدر ما ملأ قلوب الإنجليز فزعاً ورعباً فهو فى ظنهم يعنى الهزيمة لا محالة وإن كان بريئاً من هذا الظن إلا أن المعركة انتهت بهزيمتهم فعلاً شر هزيمة وقتل ملكهم هارولد..!! ولينتظر الغربيون الآن وقوع مصيبة عظمى لهم.

المحتلة) بل تتم وضع حدٍّ أقصى لكمية المياه المسموح بها لاستهلاك كل فرد، وأصبحوا يسمحون للفلسطينى باستخدام الحد الأدنى فقط.. أما السكان اليهود فمسموح لهم بطبيعة الحال بالحد الأقصى ولأن اللعنة اليهودية تمتد مع أيديهم فقد راحوا يحفرون آباراً إرتوازية حول ينابيع المياه القديمة عسى تفور أكثر فكانت النتيجة عكسية وأُضرت الأبيار اليهودية بالينابيع الفلسطينية القديمة مثل نبع الفرعة شمال نابلس الذى انخفض عطاؤه وماؤه.. وتكررت نفس المأساة فى نبع العوجة الذى يكاد يكون قد جف تماماً بعد الاحتلال اليهودى لفلسطين.. حتى أنه من الأمور الخطيرة الآن أن إسرائيل تعتبر أية معلومات عن المياه فى كيانها المزعوم هو من قبيل المعلومات السرية التى تمس أمنها القومى[١]..!!

٥ - اشتعال الانتفاضة الفلسطينية :

عن عمرو بن عبدالله الحضرمى عن أبى أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على عدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتى أمر الله وهم كذلك». قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: «فى بيت المقدس وأكناف بيت المقدس»[٢]. و(أمر الله) هنا، هو (قديم الأيام) الذى سيحكم المسلمين ويعيد دولة الخلافة الإسلامية فيخرج الدجال لقتاله..!! وبرغم ضروب الاستسلام للعدو الصهيونى، اشتعلت الانتفاضة واستعصت على كُلِّ محاولات القمع، ولم يؤثر فيها سقوط مئات الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين ولم يؤثر فيها الرصاص الحى أو الرصاص المطاطى أو الزجاجى أو البلاستيكى..!! ولم ترهبها قنابل الغاز المسيل للدموع ولا

---

(١) جريدة الأهرام، السنة ١١٤ - العدد ٣٧٨٥٨ - الخميس ١١ من المحرم سنة ١٤١١هـ/ ٢ أغسطس سنة ١٩٩٠م ص ٥ - مع التصرف.

(٢) رواه أحمد فى مسنده.

القنابل الحارقة!! .. ولم يفت فى عضدها هدم البيوت وإبعاد المواطنين أو تهشيم الأطراف ولا دفن الناس وهم أحياء.. إن كل (شهيد) يعطى (الانتفاضة) وقوداً جديداً[1] ،لتعبر الانتفاضة المنعطف الأول وهو القمع اليهودى، ثم تؤكد عبورها للمنعطف الثانى وهو محاولة فرملة الانتفاضة وإيقافها ولو (لأيام) لإجراء حوار سياسى هادف مع أمريكا أو أطراف دولية مهمة[2].

إن زوال الاحتلال حتمية قرآنية ونبوية ستتحقق بإذن الله تحت راية إمام المسلمين القادم. حين تنقض (كتائب الإيمان) تدك صروح الكيان الصهيونى الذى سيتجمع بقية بنيه بمجرد (رقعة) ـ خلعه ـ من الأرض لتكون النهاية المطلقة لجنسهم مع ظهور (المسيخ).

٦ ـ حرب العراق لإيران :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تكون فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة»، وفى رواية: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ودعوتهما واحدة، وحتى يبعث دجالون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم،

---

(١) أيام عملى رئيسا لصفحة الفكر الإسلامى اليومية بجريدة الندوة الصادرة عن مكة المكرمة، لم أتوان يوماً فى مواكبة أحداث هذه (الطائفة المنصورة) وفضحت أساليب اليهود فى مجابهتهم اللاانسانية والتى تقصر دونها كل وحشية. وسخرت سائر علاقاتى الواسعة لجلب المعلومات التى كنت أنشرها ـ بل أنفرد بنشرها ـ يومياً، حتى عن سلاح كيميائى مجهز عن سم الثعابين لقتل الفلسطينى بمجرد ملامسته لجلده؛ فضلاً عن تلويث المياه وسكب سوائل بها ومحاليل لتعقيم الرجال والإناث ـ لعنة الله على هذا المولود غير الشرعى لبريطانيا الشمطاء، والتى لما عجزت عن تربيته أسلمته للدمية أمريكا، التى تعهدته حتى أصبح له أظافر وأنياب..!! ولكن (للقصاص يوم قادم قريباً جداً).

(٢) يؤسفنى أن يكتب هذا الصحفى (أنيس منصور) فى (مواقف)؛ عملاً ـ لست أدرى أبوعى أم بدونه ـ يقول(بن جوريون) فى الخمسينيات ـ : (إذا وجدنا أنفسنا نمر بصعوبة؛ فإننا نعول على العرب أنفسهم ومفكريهم لإخراجنا منها).

وتكثر الزلازل. وتظهر الفتن، ويتقارب الزمان ويكثر الهرج»[١].

إنها حرب غير مقدسة .. بلا قضية أو هدف سوى جشع بصدر (الآشورى) ..!! وكانت دعوى (إيران) أنها (معتدى عليها) ودعوى العراق كذلك بينما الحقيقة أن إيران لم تهاجم العراق ولم يكن منها ما يبرر للعراق حشد الجيوش واستنزاف الموارد فى فتنة استمرت (ثمانى سنوات)، راح ضحيتها أكثر من مليون مسلم، ومليارات من الأموال التى كان يمكن رصدها لنفع الإسلام والمسلمين[٢] .. ومن مهازل الشيطان أن تسمى (قادسية صدام). ثم يعلن (المنتصر المهزوم) الانسحاب من الأراضى الإيرانية التى احتلها وعودته لاتفاقية الحدود الموقعة بالجزائر عام ١٩٧٥م.

إذن لماذا كانت الحرب ؟..

إنها خطوة إلى (الدجال).. فإنهاك (الأمة الإسلامية) هدف أسمى للدجال يسعى إليه بكل الطرق والوسائل؛ لأنه يختصر له الزمان!!

ثم هناك انتقام (لإيران) يكون بعده ما يكون ..

٧ - بداية عهد الملاحم (غزو العراق لدولة الكويت) :

روى الطبرانى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «سيكون رجل من بنى أمية بمصر يلى سلطاناً، ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم (الأمريكان والغرب) فيأتى بهم إلى أهل الإسلام، فتكون أول الملاحم»[٣].

---

(١) رواهما البخارى ومسلم فى الصحيحين.

(٢) يقال إن هذه الحرب راح ضحيتها مليون مسلم وأكثر من خمسمائة مليار دولار.. والحقيقة قد تكون أعظم بلاء، خاصة أن هناك جرحى وذوى عاهات ومشوهين بسبب استخدام الأسلحة الكيماوية التى تسمى (قنابل الفقراء الذرية).

(٢) رواه الطبرانى فى الزوائد.

والتعبير بلفظ (من بنى أمية) هنا قد يكون [illegible] (آل الصباح) يمتد فى جذوره حتى بنى أمية، وقد يكون رمزاً للحكم العلمانى أو الحكم الذى يفصل بين السياسة والدين (وهو بطبيعة الحال حكم لا يمت للإسلام بصلة)..

ومصر هنا ليست (مصر) التى قال فيها الله عز وجل :

"أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين" ، حسبما ذكر الأستاذ (سعيد أيوب) و(عبد الناصر مدبولى)[1]، وإنما هى (مصراً) بالتنوين كأىٍّ مصرٍ من الأمصار التى قصدها موسى عليه السلام بقوله:

(اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم). وقد علمنى أساتذتى من قبل أن (مصر) إذا امتنعت عن الصرف فهى (مصر العظيمة)، مصر الإسلام والأزهر، أما إذا نونت وصرفت فهى تعنى أى (دولة) أو (مدينة).

وكونه (يأتى بهم إلى أهل الإسلام) يدل على أن هذا البلد (مسلم)، مما لا يبرر (للعراق) أسلوبها فى (فرض الوحدة) بهتك العرض ونهب المال الخاص وتدمير البنية الأساسية لبلد عربى مسلم وخاصة أن القيادة العراقية[2] التى تتستر بالإسلام ليست من الإسلام فى شىء.. ولكنها خطوة جديدة تعجل بالطريق إلى الدجال ولينسى الإعلام العالمى

---

(١) فى كتابيهما: (المسيخ الدجال ـ ص ٣١٤) والحرب العالمية الثالثة ص ١٧ وقد يكون رأيهما أصوب منى ويحدث هذا بمصر مستقبلاً.. والله أعلم.

(٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: دعا النبى صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا وبارك لنا فى شامنا ويمننا» فقال رجل من القوم: يا نبى الله وفى عراقنا. قال: «إن بها قرن الشيطان وتهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق». (رواه الطبرانى ورواته ثقاة). وبالفعل فى العراق ظهر الخوارج وغلاة الشيعة الروافض والباطنية والقدرية والجهمية والمعتزلة وأكثر مقالات الكفر كان منشؤها من المشرق من جهة المجوس، كالمانوية والمزدكية والهندوسية والبوذية ثم القاديانية والبهائية وربما هناك ما يستجد، وأردد :

أأقول يا وطنى توحـــد إننى

لأرى وراء الغيم ســيلاً مرعبـاً ..!!

(فلسطين) والهجرة اليهودية اليها[1].. ويتعجل الزمن نفسه إلى (الدجال).. مشرداً فى الطريق (شعوباً إسلامية) ومدمراً لقوى وثروات.. ليهنأ مسيخ الضلالة بالغنيمة.

٨ - تجمع يهود العالم فى فلسطين :

وصدق الله العظيم *"وقلنا من بعده لبنى إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا"* (٢).

وهو مما يسبق (عودة الخلافة الإسلامية) مباشرة، وغزو (قديم الأيام) لهم الذى سيقض كيانهم ويدمر آلهتهم: قال تعالى: *"فإذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا"* (٣).

وقد بدأت الهجرات إلى فلسطين مع بداية غزوها واحتلالها عام ١٩٤٨م، وفى عام ١٩٥٠ أقيم جسر جوى بين (عدن) و(تل أبيب) وجاء للكيان الصهيونى حوالى (٦٠ ألف يهودى) كانوا يعيشون فى اليمن الجنوبى والشمالى، ثم تدفق إلى فلسطين الآلاف من (يهود الفلاشا) بالحبشة ما بين عامى ١٩٧٩ و١٩٨١م برغم أنهم لم يكن معترفاً بهم كيهود قبل عام ١٩٧٥م[4]، وسميت عمليات تهجيرهم لفلسطين بـ (عملية موسى).

---

(١) وصدق حدسى : فقد بثت وكالة (رويتر) نبأ من القدس المحتلة يؤكد أنه فى شهر الغزو العراقى للكويت فى أغسطس سنة (٩٠) بلغت هجرة اليهود إلى إسرائيل أعلى معدل لها على الإطلاق منذ قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨م وأعلنت وكالة الهجرة اليهودية أن عدد المهاجرين خلال أغسطس وحده بلغ ١٨٨٢٤ شخصاً بينهم ١٧٤٨٤ من الاتحاد السوفييتى وحده ليبلغ بذلك عدد المهاجرين منذ بداية عام ٩٠م - ٩٣٧٦٠) شخصاً.
(الأخبار العدد ١١٩٥٣ - السنة ٣٩ بتاريخ ٣ صفر سنة ١٤١١هـ/ ٣/٩/١٩٩٠م).

(٢) سورة الإسراء - الآية ١٠٤.

(٣) سورة الإسراء - الآية ٧.

(٤) مجلة الدستور اللندنية العدد ٣٥٧/ الاثنين ١٤ يناير سنة ٨٥/ ص ١٤ - ١٧.

والآن يفتح (جورباتشوف) باب الهجرة لليهود السوفيت إلى فلسطين على (مصراعيه): ليثبت أنه رجل حقوق الإنسان الذى يريد أن يؤكد عملياً رؤيته الفلسفية الجديدة والمختلفة لعلاقات الشرق والغرب. (وتقفز أرقام اليهود الآتين من روسيا لفلسطين من ٩١٤ يهودياً عام ٨٦ إلى (٨٠١١) يهودياً عام ٨٧ ثم إلى ١٨ ألفا عام ١٩٨٨م، ثم حوالى ٧٠ ألفاً عام ١٩٨٩م ليفوق هذا المعدل معدل سنة ٧٩م حيث خرج إلى فلسطين (٥١) ألف يهودى[1].

(والآن وبعد أن وصل أكثر من ٥٠ ألفاً؛ فإن هناك أكثر من مليون يهودى روسى حصلوا على تأشيرات وينتظرون دورهم)[2].

ولأن الله عز وجل يسبب الأسباب؛ فإن (جورباتشوف) يعرف جيداً أن اليهود يلعبون أدواراً خطيرة وتدميرية للغاية فى تغذية التوترات العرقية التى اندلعت فى شتى أنحاء البلاد ولهذا فإن إخراجهم سيريح الكرملين ويعطيهم الفرصة للأفضل لمعالجة المشاكل القومية. أما وجهة النظر اليهودية فهى تعتمدعلى أن التدفق اليهودى إلى فلسطين سوف يقضى على اسطورة التفوق الديمجرافى العربى الإسلامى بفلسطين وبالتالى تزداد القدرة اليهودية للاستيلاء على مزيد من الأرض لتصفية الانتفاضة ولن يكون بإذن الله ـ والاستعداد لعدوان جديد. كما أن تغير الوضع الديمجرافى يخدم اسرائيل من الداخل فهو يقطع الطريق أمام حزب العمل والأحزاب اليسارية الأخرى الراغبة فى مبادلة الأرض بالسلام ويدعم مواقف المتشددين، فضلاً عن خلق احباطات لدى المسلمين مما سيجعل الضعفاء والمخدوعين يُقدّمون تنازلات جذرية.. ولكنها المسيرة إلى الدجال

(٥) جريدة الأهرام المصرية / السنة ١١٤/ العدد ٣٧٦٨٤ / بتاريخ الجمعة ١٣ رجب سنة ١٤١٠هـ/ ٩ فبراير سنة ١٩٩٠م.

(٢) جريدة الأهرام المصرية / السنة ١١٤ / العدد ٣٧٨٤٧/ بتاريخ الأحد ٩٠/٧/٢٢م

الذى يتعجل الزمن ويتعجل الهجرة اليهودية لتكون (الطُعم) الذى يكشف له (من عدوه)... فلا يهمه أن يموت الآلاف بل الملايين من بنى جنسه ما دام ذلك يحقق له (شهوة) معينة..!!!

٩ - انتشار الكساد الاقتصادى والجوع والفقر ..

«... وإن قبل الدجال ثلاث سنوات شدادٍ، يصيب الناس فيها جوع شديد..»(١)..!!

لتكتمل (حلقات الفتنة) ويُلوِّح للناس (برغيف الخبز).. ويسقط فى الفتنة (عُبّاد الشهوات .. شهوات البطون والفروج)..!!

ويسبق هذا : عدم التوازن بين الأغنياء والفقراء فى الدولة الواحدة وبين شعوب العالم بعضها البعض.. وهذا له شواهده الآن وأدلته.. ومن ذلك: (مع أن الدول الأقل نمواً تؤلف ثلث سكان العالم فإنها لا تحصل إلا على ٣٪ فقط من الدخل العالمى الإجمالى. أما سكان الدول الفقيرة أو النامية فإن سكانها يحصلون على ٦،٥٪ من مجموع الدخل العالمى مع أنهم يمثلون ثلاثة أرباع العالم، ويزيد الدخل الفردى فى الدول المصنِّعة ثمانية عشر ضعفاً عنه فى الدول النامية. ويملك العالم النامى ٨٠٪ من المواد الأولية الخام ولا يحصلون من الانتاج الصناعى الإجمالى إلا على ما يقارب ٧٪، ودولة مثل (السويد) - مثلاً - وحدها تستهلك من الكهرباء ما يزيد على مجموع استهلاك جمهورية الصين الشعبية مع أن سكانها يزيدون على المليار)(٢).

ثم تأتى (السياسات المرسومة) للإجاعة وتعمد اتخاذ (الندرة) فى المحاصيل الزراعية سبيلاً لزيادة حجم وثمن الصادرات الزراعية.. ثم زيادة

---

(١) رواه الحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبى.

(٢) مجلة رسالة الجهاد - السنة ٩ / عدد ذى الحجة سنة ١٤٠٩هـ / يوليو ١٩٩٠م.

تركيز السيطرة على موارد إنتاج الطماطم فى قبضة حفنة قليلة من الناس تستحوذ على مقدرات موارد إنتاج الطعام(١)..

والحقائق كلها تؤكد أنه حتى المساعدات والإعانات والقروض لا تذهب إلى شعوب أفقر البلاد، إنما تصب فى النهاية بيد أشد نظم الحكم فى العالم إستبداداً وقمعاً فالآبار الأنبوبية التى حفرت كإعانة من أجل صالح أفقر الفلاحين فى القرى ببنجلاديش استولى عليها أغنى ملاك الأراضى هناك(٢).. وقسْ على هذا.. ترى ماذا تفعل وكالة التنمية الأمريكية؟!.. وهل هى إلا أداة فى يد (الرجل)...؟!.. إنها تزعم أن ٩٠٪ من مساعداتها للإغاثة تذهب إلى أفقر الدول النامية، لكن النسبة الحقيقية لما يصل هى ٣٢٪ - ٢١٪، لأنها على رأى من كشفوا عوارها (ببساطة، أوجدت تعريفاً للدخل المنخفض يناسب أغراضها)(٣)..

أما (قضية التلوث البيئى) وانعكاسها على الأراضى والمحاصيل والمزروعات فلها وجه شرير بدأ يكشر عن أنيابه.. وجه يحقق طرفاً من (المجاعة) القادمة، والتى لن يصلح للمسلم فيها إلا الغذاء الروحى الذى كان عليه صحابة (محمد) رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) أمريكا وصناعة الجوع / فرانسيس مورلابيه، جوزيف كولينز، ديفيد كينلى - ترجمة: حسن أبوبكر - نشر دار الفكر بمصر ص ٧.٦

(٢) نفس المصدر - ص ٩.

(٣) نفس المصدر ص ٢٥ - أما من أراد الوقوف على فضائح صناعة الجوع، فعليه أن يقرأ الكتاب كله من ألفه إلى يائه.

ماذا يريد المسيخ الدجال ؟..
وما هو سبب خروجه ؟!!

(المسيخ الدجال) يريد (توجيه العالم) نحو (ملك واحد)، أو قيادة موحدة تدين بالطاعة له فى النهاية.. ولو كان السبيل إلى ذلك (إضلال العالم) وصناعة (شبكات سرية) تتغلغل فى كل شىء لتعمل من (أجله) ولتحقيق ما يريد من (غزو للعقول) وتسليط (لأفكار معينة)..!! ولو كان ذلك (بادعاء النبوة) فلا مانع..!! إنه سيدعى أنه (المسيحُ المُخلِّص) وسيرد عليه عملاؤه وعِلْيَةُ القوم.. (نعم.. إنه أنت الذى قالت عنك الكتب المقدسة ـ أنت الملك).. ليصفق وراءهم إذعاناً (العامة) و(الشعوب الغوغاء) و(الدهماء)..!!!

وما أُعلن عنه فى (البروتوكولات) ذكر مثيله مرة أخرى فى (وثيقة سرية) موجهة إلى المجلس الأعلى لـ (كابالا)[1]. وقد فضح أمرها (جنرال أمريكى مخلص) ـ أوصى بعدم ذكر اسمه ـ بل وبعث بها للجنرال التركى (جواد رفعت آتلخان)، والذى نشرها فى كتاب (الإسلام وبنو إسرائيل)... ووصفها بأنها (رسالة مُحيِّرة)..

والحقيقة أنها (محيرة) إذا فُهمت جيداً، وعُلم ممن (صدرت)..

وهذا هو النص عن الترجمة التركية للنص بالإنجليزية:

* أيها الشعب المختار سلام عليك.

نعلم أن معظمنا فى قلق ولهفة لمعرفة نهاية مصيرنا فى هذا الانتظار.

وإنهم ينتظرون بشوق زائد ساعة ظهورنا بشخصيتنا الحقيقية. إنهم ينتظرون يوم يعرف العالم سيده الحقيقى.

---

(١) مؤسسة يهودية سرية، تدين بطائفة من الأفكار والاعتقادات الرجعية الدجلية.

ولربما مللتم جهودنا المتواصلة صباحاً ومساء **لتكييف الشكل الذى نريد فرضه على الدنيا.** وبفضل هذه الجهود يركع أمامكم "غير اليهود" منهوكين متعبين. ونحن ننتظر ذلك اليوم العظيم الذى سوف نُعلن فيه نظامنا(١). فلنفرح؛ لأن ذلك اليوم المنتظر قريب وقريب جداً... وإن مسيحكم ومليككم الصهيونى سَيُعلن عما قريب سلطاناً متوجاً على العالم حتماً. إننا على وشك جنى ما سعى إليه حكماء الصهيونية قبل عصور وقد تحملوا مصاعب جمة فى سعيهم الحثيث.

لقد جاء بل فات أوان القضاء على غير اليهود الذين ما هم إلا قطيع من الحيوانات الحمقاء وينتظر فى الاتحاد السوفييتى والصين الشيوعية ملايين من الفدائيين أوامرنا لتنفيذها وسيطيعوننا طاعة عمياء، وجلُّهم من غير اليهود. ولكنهم نشأوا على الطريقة التى نريدها منهم. وغايتهم الوحيدة هى تمزيق غير اليهود وإفناؤهم. وقد رأيت مثلهم فى بلاد المجر.

لقد أقحمنا غير اليهود في موقف احتاروا معه فيه دون أن يشعروا بطبيعة عملهم وذلك بأن أعدنا عليهم الموضوع مرات ومرات مع إضافة مادة زائدة، فى كل إعادة وبتكراره مع تحليله وتعليله على حسب وجهات نظرنا اقتنعوا به، وانحطت بذلك هممهم وضعف تفكيرهم فأصبحوا يتخذون من الرذيلة تاجاً لهم على حسب استحساننا لها.

وسيخضعون لنا تماماً فى العهد الآتى، لأنهم باتوا يعرفون فينا اننا نمتاز بحسن التفكير وعظيم التدبير.. لذلك يستشعرون يوماً بعد يوم أنهم فى حاجة إلينا. انظروا إلى العالم. وحافظوا على شجاعتكم، وتذكروا كيف أوجدنا التفرقة العنصرية بين السكان البيض والزنوج السمر فى الولايات المتحدة الأمريكية.. وترون الآن اتساع الهوة بينهما وخطورتها المطردة

---

(١) وبالفعل بدأت الآن الدعاية (للنظام العالمى الموحد) .. وهو مقدمة (خروج الدجال).

وكذلك الحال بين ولايات أمريكا الشمالية وبين ولاياتها الجنوبية.. ثم انظروا إلى هذه القطعان من غير اليهود كيف أنهم هجموا على هتلر وموسولينى واليابان بعد أن أصدرنا اليهم أوامرنا فقضوا عليهم وعلى حسابهم حيث انهاروا هم أيضاً وسقط منهم خلق كثير!!.. فتشجعوا واشهدوا كيف يعمل غير اليهود الحمقى فى اتحادات العمال وفق تعليماتنا دون أن يعوا ما يفعلون. إنهم أغبياء وليست لديهم أية بصيرة يميزوننا بها ونحن رؤساء الاتحادات وينتخبون فيها مرشحينا راغبين أم كارهين، وينظمون الإضرابات لطلب الزيادات فى الأجور. فالزيادة التى يحصلون عليها نستردها نحن عن طريق غلاء الأسعار فيما يحتاجون إليه ولا يستغنون عنه. والسبيل الوحيد كى نسيطر على غير اليهود فى الولايات المتحدة الأمريكية هو فرض سلطاننا على حزبين كبيرين فيها.. وقد نفذنا فعلاً هذه الخطة، ولا يفطن غير اليهود.. وهم هؤلاء السذج، إلى أننا لا نعطيهم فرصة سوى انتخاب المرشحين فقط. وإنهم شرعوا فى إنشاء حزب ثالث كى يفوتوا علينا رقابتنا لهم، ولكننا سنشترى هذا الحزب الثالث ليكون من أتباعنا أيضاً(١).

نحن سوف نطبق على كُلٍّ من تسول له نفسه دس أنفه فى شؤوننا تلك السياسة التى تضع الخاتمة على حياته مثل التى طبقناها على الشيخين:

---

(١) رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية معلوم أنهم خاضعون ليد خفية يهودية خضوع العبد للسيد الطاغى المريد ابتداء من (توماس جفرسون) الذى تولى الرئاسة من سنة ١٨٠١م، إلى سنة ١٨٠٩م، إلى ترومان ومن بعده. وجفرسون تلميذ شهير لآدم وايزهاويت المخطط الأكبر ـ أو الكبير بعد الشيخ الأكبر على الحقيقة للمؤامرة اليهودية العالمية. وذلك عندما كان جفرسون وزيراً مفوضاً لبلاده فى فرنسا من سنة ١٧٨٥م إلى سنة ١٧٨٩م، وحذق ما خططه هاويت وعاد إلى وطنه أمريكا ليبث رسالة الشيطان، وخاض معركة الانتخابات فنجح ـ لا ندرى كيف؟.. بل وجدد انتخابه أيضا.. لا أحد يدرى كيف؟.. وهو أول من ساعد الماسونية وثبت قواعدها فى أمريكا وكان من أكبر من عملوا لتنفيذ (البروتوكولات) المسيخ ووصايا روتشيلد ومخططات هاويت. والكل من نبع المسيخ الدجال مستق.

(دايس)(١) Dies، وكارثى Carthy ، وكذلك قضينا على كل من الشيخين: إيستلاند Eastland ، وولكر Walker لسلوكهما سبيل الشيخين السابقين. والمرء من غير اليهود مهما كانت شخصيته يجب عليه فى نظرنا ألا يتدخل فى أى شأن من شؤوننا. ولهذا كان مصير الكونت برنادوت Folke Bernadotte كما شهده العالم ورآه، وكذلك مصير فورستال Forrestal (٢)، وقد كانا عدوين لدودين للصهيونية، ويؤيدان وجهات نظر الإسلام فى كل فرصة.

وها هو ذا ماك آرثر Mac. Arthur الذى طُرد من القيادة بعد أن ملكناه مركزه بقوة الذرة ويصفنا غير اليهود بأننا قوم جبن وخوف. وسوف يشهد الزمن أى الطائفتين متصفة بالجبن والخوف أكثر من غيرها.

نحن الذين نسحب المال منهم بحجة التطوير المالى، ونجعلهم يتقبلون دعاياتنا كما نريدها لهم متسترين بستار سلام العالم وأمنه، ونحطم مقاومتهم لنا، بينما ندعى أمامهم الإخاء والمساواة فى الحقوق الحيوية. وقد نقدم منحاً مختلفة ومعونات شتى لا تتعدى الآلاف لنأخذ منهم بدلها الملايين من حيث لا يشعرون. وأما الذين يتمردون علينا فنلقيهم فى مستشفيات المجاذيب مدعين فقد قواهم العقلية واختلالها. نحن ننظر إلى خطة تعليمهم مستقبلاً، فنعيد كل شخص منهم إلى حظيرة الجهل بعد تحطيم عقائدهم. ونستغل ما جاء فى دينهم من مبادىء الأخوة بينما نخفى خطتنا الماركسية، ونثنى بقدر ما تسمح لنا خطتنا على إيمانهم الأخوى.

---

(١) إن دايس هذا ـ وهو منسب لأسرة اسكندنافية عريقة ناضلت نابليون ـ قُتل بأيدى عصابات اليهود الإرهابية لدفاعه عن المسلمين عند استيلاء اليهود على فلسطين. وعالمنا المتحضر لم يستطع أن ينبس ببنت شفة حيال هذه الجريمة الشنعاء.

(٢) كان فورستال من وزراء حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ومنددا بالصهيونية فأسقطت جثته من شقته فى عمارة عالية فلم ينطق ببنت شفة. وأسدل على مأساته الستار بعد أن كتبت الجرائد المأجورة لليهود بأنه سقط عفواً من شباك فى شقته وهو يتفرج منه.

نحن دفعنا برجالنا العلماء المشهود لهم بسعة أفكارهم للظهور بين غير اليهود بمظهر الداعين للصلاح والإسعاد (١) والود المتبادل بين الناس من بنى البشر حتى إنهم لفرط جاذبيتهم لغير اليهود اعتبروهم شبه آلهة(٢). فكل من سيجموند فرويد Sigmund Freud ، وألبرت انشتاين Albert Einstesin ، وجوناس سالك Jonas Salk فى نظر غير اليهود الذين تأثروا بدعاياتهم الطيبة فى مظهرها شبه آلهة يقدسونهم غاية التقديس.

---

(١) وفى الثامن والعشرين من شهر فبراير سنة ١٩٨٦م، تفجر أمام العالم لغز جديد لم يُحل حتى الآن، وهو اغتيال رئيس الحكومة السويدية، رجل السلام (أولف بالمه)، ذو المواقف الثابتة لإعادة الحقوق العربية السليبة.

ولقد تخللت عمليات التحقيقات عدة مفاجآت غريبة، فمرة يتم سحب ملف التحقيق من الشرطة، ومرة تكلف لجنة قضائية بتقصى الحقائق وفى كل مرة يزداد التحقيق تعثراً كأنما هناك أيادٍ خفية تصل بأساليب مجهولة إلى قلب الأجهزة الأمنية أو القضائية للحيلولة دون ظهور الحقيقة أو حتى الإمساك بخيط أصيل يكشف عن الجهة التى كانت وراء الاغتيال وآخر المفاجآت ذات العلاقة.. مقتل السيدة (آنا غريتا ليجون) وزيرة العدل السويدى فى ظروف غامضة وما ذلك إلا لأنها نبشت باهتمام وراء لغز أولف بالمه، وكلفت قبل مقتلها بأيام (إيبى كارسلون) وهو ناشر وقريب من أوساط الحزب الديمقراطى الحاكم، بمهمة التحقيق فى اغتيال أولف بالمه وسلمته رسالة اعتماد رسمية لتمكينه من الاتصال بالمخابرات البريطانية، بعد تأكدها سراً من أن (سكوتلانديارد) كانت قد نبهت الأجهزة الأمنية السويدية قبل أشهر من وقوع الحادث بأن لديها معلومات تشير إلى أن (أولف بالمه) سيتعرض إلى عملية اغتيال قريبة!!!!

كمْ يغيظ (المسيخ الدجال) مواقف السويديين، ولأنهم وسائر الاسكندنافيين شعوب مسالمة، وفيها خير، ويمكن أن تطمع دائماً للإسلام والسلام؛ أطلق عليها كلابه من اليهود يدمرون الأخلاقيات وينشرون الفتن والعهر!! ولكن الإسلام قادم لا محالة، ومن هذه البلاد سيكون فرسان وأمهات صالحات؛ فأنّى المهرب يا مسيخ الضلالة من قدر الله القادم، وسيفه المعلق يوشك أن يحصد رقبتك ورقاب أتباعك؟..

(٢) نعم.. إن قاعدة ذهبية أخرى من قواعد المسيخ الدجال أعلنها فى وثائق سرية تسربت من مخلصين أمريكان، وفحواها:

«إننا إذا رغبنا فى إعلاء شأن شخص أو أشخاص رضينا عنهم؛ نرفع أقدارهم وشهراتهم فى مدة وجيزة إلى عنان السماء»!!!

ودراساتى بالتوراة وآداب اليهود أكدت لى أن كيان اليهود المادى والروحى بما فيه أغلب دينهم مبنى على السرقات. و(آينشتاين) هذا الذى فُرض على العالم فرضاً على اثر دعايات يهودية ضخمة لإبرازه عالماً فذاً لم يوجد فى العالم مثله ومخترعاً لا نظير له؛ ما هو إلا صنيعة لشركة المطبوعات اليهودية الصهيونية الشهيرة (أولوشتاين) (ULUSTEIN) . التى اكتسحت أسواق النشر بأمريكا وانجلترا وهى التى روجت عام ١٩١٨م - لأينشتاين كأعظم عالم، وأنه صاحب نظرية النسبية التى تعتبر أكبر انقلاب فى عالم العلم.

وأما فى الفن فقد حولنا غير اليهود - وهم الذين لا فرق بينهم وبين الحيوانات العجماوات - إلى رجال منحرفين مثل بيكاسو Picasso وغرترونديه شتاين Gertrurnd Stein ، وجاكوب انشتاين Jacob Einstein يلقونهم بوساطة حبهم للفن حتى يكادوا يعبدونهم باسم الفن دون أن يشعروا ماذا يفعلون.

يجب علينا أن نعمل فى المستقبل كما عملنا فى الماضى بحيث ندفع

= ولأن (هتلر) كشف حقيقته وحقيقة تعاملاته المريبة مع المنظمات الشيوعية والنورانية التى تعمل ضد المصلحة الوطنية لألمانيا طرده هتلر - وهو ما زاد اليهود حنقاً عليه حتى أثروا على الرأى العام فى أمريكا وأصبح اينشتاين (رمز العالم المضطهد) ليصبح انتصاراً (للمسيخ)، دون أن يدرى أحد أنه استغل مركزه بالمكتب السويسرى والذى كان منحصراً فى البحث عما إذا كان المكتب سبق له أن منح براءة للإختراع المماثل الذى يطلب صاحبه تسجيل براءة اختراعه أم لم يمنحها.

ومن هنا استطاع السطو على نظريات غيره من العباقرة وما نظرية النسبية التى أعلنها إلا تعديلاً فى (معضلة التحويل) لمكتشفها الحقيقى (لورنتس) (Lorentz) ، أو هى هى ولكن فى أسلوب آخر مدعماً بنظرية بل بحقيقة علمية عن (تحليل نواة الذرة) التى ساعدت على صنع القنبلة الذرية. وهى فى الأصل لمكتشفها ومؤصلها العالم (أوتتوهاهن)، [Ottohahn] والأدهى أن عمليات سطوه استمرت حتى إعلانه اكتشافه للجزء الفرد للضوء هو نفسه نظرية (القدرة) التى قال بها العالم (ماكس بلانك) [Max Plank] ، وفحواها: إنبعاث الإشعاع من المادة بقدر محدود وعلى هيئة كرات مع اعتقاده أن ليس لهذا الإشعاع خاصيته المستمرة ولكنه لم يعلن عنها لفقره الشديد مما يَسَّر لآينشتاين عملية السطو. لكن العالم الطبيعى (لوى دى بروجيل) [Louisde Brogeil] فضح أمره وأعلن قائمة بأسماء العلماء التى لها الفضل الحقيقى فى تطور نظريتى القدْر والذرة، قال فى رأسها: (فى عام ١٩٠١م «مجهول القدر» لماكس بلانك وهو أول مكتشف لانبعاث الإشعاع فى المادة السوداء فى علم الطبيعة الحديثة ليعلن بصراحة أن أبا علم الطبيعة الحديث هو (ماكس بلانك) والذى يشاء الله ألا يضيع جهده فى دنياه - ولو كان كافراً بالإسلام - إذ اكتشف فى حوالى سنة ١٩٢٠م إكتشافاً خطيراً وهو ما ثبتت به شهرته فيما بعد باسم (ذرة هـ. H / الثابتة) فكانت الخطوة الأولى فى اتجاه حل المسائل الطبيعية الغامضة إذ اكتشف ذرة تكاد لا تدخل فى علم الحساب، مما فتح باب قوانين علمية هائلة لأن مصدر الضوء والمادة من هذه الذرة. أما آينيشتاين فهو رياضى أدخل بعض التعديلات الجديدة فى نطاق اختصاصه وهو كما يقرر المنصفون من علماء الغرب ليس سوى عالم متوسط الدرجة وليس جديراً بكل هذه الدعاية المبالغ فيها، واعترف العالم الشهير (لوى دى بروجيل) عندما طلب إليه من قوى يهودية بالطبع - أن ينتقد اكتشاف ماكس بلانك العظيم وقال إن نظرية بلانك الثابتة أعظم اكتشاف استطاع العقل البشرى أن يصل اليه فى التاريخ وانه لعقل كامل بلا شك، لذلك فإنه سوف يتم تسجيله فيه كحادثة خالدة وان ذهبتم الآن إلى مكتبة فطلبتم فيها صورة المكتشف العظيم بلانك فتأكدوا أنكم لن تجدوها ولو وجدتم لكانت صورة عادية ممسوحة باهتة مثل الطيف ومنقولة مما نشر فى صحيفة من الصحف. ولكنكم إذا طلبتم من المكتبة نفسها صورة لآينشتاين أو كتاباً يحوى نظرية لقدم إليكم من أنواعهما ما يملأ مكتبة».

كل أجنبى يحاول إفشاء أسرارنا أو تنبيه العالم إلى خطرنا أو الإشارة إلى مقاصدنا إلى حظيرة جماعة ممقوتة لدى شعوب العالم بوصفه بالفاشستى وبالنازى وبالمناهض لليهود، والمتشبث بالتمييز العنصرى وبالجنون وعلى العموم نصفه بوصف ممقوت يحبط عليه دعايته ضدنا.

وهناك وسيلة أخرى نسلط عليه الجماعة التى تشبه الحيوانات من غير اليهود فتثور عليه مثل ثوران النيران حتى ينثنى عن إرادته التى تعمل على تنبيه الغافلين فيحولون بينه وبين نشاطه المذكور وحينئذ لا يستطيع أى ناقد أن ينال من اليهود شيئا.

منذ أكثر من خمسين عاما حصل بعض الناس فى روسيا القيصرية على كتاب «برامج حكماء الصهيونية» وما أصدق كلام عظمائنا الذين قالوا ان الكتل البشرية لم تستطع أن تقنع نفسها بصحة ما ورد فى هذه البرامج وللناس عيون لا يرون بها وآذان لا يسمعون بها وهل من المعقول أن يعد مثل هؤلاء الموصوفين بهذه الأوصاف فى عداد بنى الإنسان الكامل «سنستخدم نحن هؤلاء الغفل من غير اليهود مثل ما نستعمل حيواناتنا» كما ورد عن الحاخامية فى التلمود.

أنظروا تروا سيطرتنا المطلقة على الصحف والكتب والمجلات والإذاعات وأجهزة التليفزيون ودور الخيالة إذ بها نتمكن من تنفير هذه الطوائف غير اليهودية الحمقاء مما نكره(١). نحن نحملهم على معاداة الشعب والوطن

---

(١) أشاع الإعلام الغربى المسخر لفكر المسيخ الدجال بأوروبا وأمريكا أن الإرهاب فى العالم منبعه العرب فالارهاب عربى المنشأ والمصدر دائماً وصدق على ذلك رؤساء دول كنا نحسبهم أكثر ذكاء بل وشعوب تدعى العلم والفطنة وتحرشوا بالعرب بخشونة وعجرفة حتى كان الإرهاب العملى من اليهود ومن الكوريين والأرمن والانجليز وحتى اليابانيين وغيرهم من أمم الأرض ومع ذلك لم تبرأ ساحة العرب مما ألصق بهم زوراً وبهتاناً بينما ببرأ اليهود أنفسهم حتى من تهمة التآمر على المسيح عليه السلام بمرسوم صادر من الفاتيكان وبرغم تطور البلاد المحمدية والإسلامية فلا تزال صفات العرب بأمريكا وأوروبا هى العربى الجبان، العربى المتوحش، العربى الجاهل المتخلف البربرى، العربى المتعصب والمتعطش إلى الدماء.. ولندرك عمق المأساة والتى يعتبر الإعلام =

والدين. والنظام المالى (الرأسمالى) بحيث لا يرضون عن المجتمع والمجتمع بكتله البشرية يرى النظام المناهض لما يرضى عنه ولا يستريح ضميره وفكره له غير مقبول لا شكلاً ولا موضوعاً والنتيجة الحتمية هى الاضطراب وهذا أجل مقصودنا ونحن حين نريد النيل من سمعة زعيم وطنى لا يعجبنا وحينما نريد تكييفه تكييفا يرضينا، وحينما نريد أن يبصر أمثاله ما حولهم كما نبصره، نضغط على زر موضوع أمامنا فنصدر تعليماتنا لدور النشر التى تعمل تحت إمرتنا فتبدأ فى مدة قصيرة أعنف حملات تزلزل أركان دولته زلزالاً أو حتى تهز قارات هزاً ثم نصل بعد ذلك إلى غايتنا.

وتربية النشء الحديث أمر فى يدنا زمامه تماماً. فغاية الشباب هى التوفيق الشخصى دون غيره. لهذا بدأت الكتب المدرسية تصدر لإشباع رغباته وأولياء أمور الطلبة الحمقى يعتقدون أنهم يقومون بعمل عظيم بإبقاء أبنائهم فى جو المدرسة مدة ١٢ أو ١٦ سنة لينهلوا منها ما يؤهلهم للعزة والفخار وحسن التفكير.. بينما تتغير فى هذه المدة طرق تفكيرهم حيث تحول بهذه الكتب فكر التلميذ من الاتجاه المستقيم السليم إلى تفكير عليل سقيم فلا يصل الطالب والحالة هذه إلى مكان يرجوه أولياء أموره له فالطالب الذى يبقى بعيداً عن مسرح الحياة سنين طويلة لا يتعلم سوى ما يلقن إليه فى المدرسة حتى يتخرج فيها وهو أشد ما يكون أنانية ومادية غير مكترث بآمال أوليائه بل انه غير قادر على تحقيق رغباتهم وتثبيت أملهم فيه وما دفعه الأولياء الحمقى من الأموال لم يجنوا منه سوى هذه

= العربى كله مسئولا عنها حدث أن أجاب طلبه المرحلة الثامنة (المتوسطة) على سؤال لمدرس التاريخ فى ولاية كاليفورنيا وهو: (ما تصورك عن العرب)؟.. فكانت الإجابات متوزعة على هذه الاتجاهات: (لا يرتدى العربى ملابس داخلية فهم مجانين جنس ـ العرب جميعاً يبدون من طراز الهيبيين ـ معظم الرجال ملتحون بلا معنى ـ لجميع الرجال زوجات عديدات وهم لا يحترمون مشاعر المرأة ـ جميع العرب محمديون)!!

التربية الناقصة. وهل يخرج من الحيوان انسان؟ وخلاصة القول ان الطالب لا يتعلم فيها العلوم النافعة الناجحة إلا بمقدار ضئيل لا يحقق غرضاً ولا يتسع ذهنه إلا لمعارف تافهة رياضية أو فكاهية.

فيجب علينا أن نجمع الجميع حول صناديق الانتخابات إذ أن معظم الذين يدلون لنا بأصواتهم يختاروننا دون أن يعرفونا. فلو عزمنا ففى استطاعتنا أن نحصل على آراء الأطفال فى المهد. ولا ننسى أن إرادة الشعب لابد أن تتركز على عملية انتخابهم لنا أو لأى شخص أراده فمثلاً لو كان روزفلت حياً لاخترناه رئيساً للجمهورية والرؤساء انما يستمدون قوتهم من انتخاب الشعب لهم(١).

نحن طبعنا نشراتنا حتى الآن بلهجة ييديش العبرية. ولما كنا نعرف أن معظمكم لا تفيدون مع الأسف من هذه اللغة لهذا طبعنا منشورنا هذا باللغة الإنجليزية لتعميم الفائدة ويجب ألا يقع فى أيدى الأجانب. وان وقع اتخذ الاجراء السريع لتكذيب ما جاء فيه علماً بأن الكتل الشعبية غير اليهودية نشأت على ألا تصدق ما جاء فى هذا المنشور.

يا بنى إسرائيل أبشروا فإننا سنسوق هذه الكتل الحيوانية الأجنبية إلى اسطبلات وحظائر تليق بهم وسوف يكفون حتما عن إزعاجنا. وبعد ذلك سنتولى تنفيذ شؤون بنى البشر. مع ملاحظة أننا سنلقى صعوبات جمة فى إخضاع شعوب الولايات المتحدة الأمريكية لنا. لذلك علينا أن نحققها بمبدأ التعايش السلمى فى عالم واحد كأمة واحدة موحدة وتلك الأمة الواحدة المقصودة لنا هى الأمة الصهيونية بلا شك فالمملكة أى الدنيا التى وعدنا الله بها ستكون ملكنا عما قريب. وعلى إثر تولينا هذا الحكم تنعم الأمة اليهودية بكل متعة فى الحياة فتتوافر لها المصالح والرفاهية وأنواع

---

(١) روزفلت أصله من أسرة يهودية هولندية اسمها روزنفت وعقيلته تعمل حتى الآن للصهيونية.

السعادة والاستقرار فليعش شعبنا مليك العالم المفدى لصهيونيته[١].

* وقد تعرض الأستاذ (أحمد عبدالغفور عطار) لنفس النص وذكر وصوله للسيد (جواد رفعت). ونشر أيضا نص الوثيقة بالعربية فى كتابه (مؤامرة الصهيونية على العالم). وكانت ترجمته للنص الانجليزى أوفى وأكثر دقة وإبانة خاصة أن له باعاً كبيراً فى هذا المضمار وقد سبق أن ترجم (البروتوكولات)[٢].

وهذا هو نص ترجمته .. (يا أبناء الشعب المختار تحياتنا الصادقة لكم وبعدها نقول نحن على يقين من انكم تلتهبون شوقاً لبلوغ اليوم الذى يلتئم فيه شملنا ونسترد فيه هويتنا الأصلية. هذا اليوم الذى يتعرف فيه العالم على سادته الحقيقيين.

لابد أن الملل أدرككم لطول الانتظار. ونفد صبركم وتسرب اليأس إلى نفوسكم لكن ثقوا أيها الأخوة أننا نعمل ليل نهار وبدون كلل لنقود العالم الى حيث يجب أن يقاد واعلموا أن جهودنا ومساعينا لن تذهب سدى وسترون عما قريب كيف أن شعوب العالم ستخر ساجدة على أقدامنا فمهلاً أيها الأخوة فنحن ننتظر مثلكم بزوغ فجر اليوم الذى سيعلن فيه سيادتنا على الدنيا فلا تيأسوا واعلموا أن الموعد قد اقترب فأبشروا بالخلود وعما قريب ستشهدون ملك صهيون وقد امتلك زمام أمم الأرض قاطبة وسترونه وقد وضع على مفرقه تاج عرش الدنيا وعندئذ سينتهى انتظاركم الممل البغيض وتستعيضون عنه بالسعادة الأبدية.

---

(١) الإسلام وبنو إسرائيل ـ جواد رفعت اتلخان ـ ترجمة يوسف وليشاه طبع مطبعة سفير بالرياض سنة ١٤٠٤ ص ١٢٠ ـ ١٢٥.

(٢) وربما يكون نقل الترجمة عن كتاب (المفسدون

وكل هذا بفضل المناهج الدراسية التى وضعها لنا مشيختنا والتى بدأت تتحقق شيئاً فشيئاً واعلموا أن العهود المظلمة التى عشنا فيها تحت ظل العبودية والظلم قد ولت إلى الأبد وأن قطعان الماشية التى تسمى نفسها شعوب العالم بدأت أخيراً تخضع لنا وتنحنى لرغباتنا(١).

أيها الرفاق لا تظنوا أننا وحدنا فى هذا الصراع الرهيب فلنا عدد لا يحصى من الأنصار والأتباع فى صفوف تلك القطعان وهم ممن غررنا بهم وأخضعناهم لرغباتنا. فأصبحوا أتبع لنا من ظلنا فانتشروا فى القارات الخمس يعملون لتحقيق مآربنا ونشر تعاليم منظماتنا التى ينتسبون اليها. ويخلصون لنا لدرجة العبادة حتى أن أحدهم لا يحجم عن بذل دمه فى سبيل إرضائنا لأننا سلبناهم الإرادة.. وعادوا لا يفقهون شيئاً ولا يهتمون إلا بتنفيذ أوامرنا وإذا اقتضى الأمر لا يتورعون عن الاقتتال فيما بينهم صونا لأهدافنا(٢).

أيها الأخوة ألم تروا كيف أوقعنا بين أفراد الحزب الواحد فى المجر حتى اقتتلوا فيما بينهم؟ أما شاهدتموهم وهم ينفذون مخططاتنا التى تقتضى بإضعاف ثقة الناس بعضهم فى بعض حتى وان كانوا أفراد حزب واحد أو

---

(١) بعد الحرب العالمية الثانية فرض صنم المادة على العالم ثم أسقط عنوة فى (الديار الإسلامية) وفرض سلطانه تحت طنطنات (انتصارات مبادىء وهمية) و(زعامات فردية) وتحول المؤمنون والمؤمنات إلى لاجئين وجوارى فى قصر هذا الصنم وتحول جهلاء ودهماء إلى ساسة وقادة وكثر الطبالون فى القصر وحوله وله، وهم لا يزالون يحملون الإسم الإسلامى ويسقى الجميع (السم فى العسل).

(٢) نجح اليهود فى إيهام الانجليز أن الحرب العالمية الأولى ضد ألمانيا لابد أن تعود عليهم بالخير العميم وبخاصة بعد اقتسام المستعمرات الألمانية ثم تخوض بريطانيا الحرب (١٩١٤ ـ ١٩١٨) وتكون النتيجة الأرباح الخيالية التى حققها أثرياء اليهود فى كل من أوروبا وأمريكا على حساب دماء ملايين الانجليز والأمريكان والفرنسيين وقد صرخ ذات يوم اليهودى الرومانى (ماركوس رافاج). « نحن اليهود نقف من وراء جميع حروبكم وأن الحرب الأولى قامت لتحقيق سيطرتنا على العالم...).

ويعترف هرتزل فى كتابه (الدول اليهودية):

« نحن اليهود حينما نغرق نتحول إلى عناصر ثورية مخربة وحينما ننهض تنهض معنا قوتنا الرهيبة لجمع مال العالم فى بنك اليهود ».

أخوة أشقاء؟ وذلك كيلا يسود التفاهم بينهم ويعمدوا فى المستقبل لمناهضتنا.

ثقوا أيها الأخوة بأننا سنحول دون أى تفاهم أو اتفاق بين الشعوب والفئات ولتغذية هذا النزاع فيما بينها سيثابر مصنع أضاليلنا على ابتكار المزيد من المبادىء المتضاربة التى سنلقنها هؤلاء الشعوب والفئات(١). كل على حدة وسنتبناها كالعادة وكأنها وحى يوحى وسيقوم كل شعب أو فئة بالدعوة لمبادئه. ويتمسك بوجهة نظره وسيحتدم النزاع بينه وبين الشعوب الأخرى.

وهكذا سيظل الصراع قائماً إلى الأبد بين الشعوب وسنعمد إلى إبقاء الكفة متعادلة بين المتقاتلين حتى لا ينتهى الصراع بانتصار فئة على الأخرى وبهذا الأسلوب سنطيل القتال سجالاً إلى أن يعجز الجميع عن المقارعة وتضمحل قواهم وتتمزق وحدة الفئات والشعوب من جراء تعدد الكوارث والنكبات فتسود الفردية والمادية فى كل بلد. ويفقد الناس الثقة بعضهم فى بعض ويعم الفقر والفاقة فيتنكر الولد لأبيه والأخ لأخيه وعندها ستفقد الشعوب مقوماتها الأساسية وسيصبح أفرادها ماديين لا يعيش أحدهم إلا لنفسه كمثل الحيوان الأعجم(٢). الذى لا غاية له سوى البحث عما يملأ معدته الخاوية وهكذا سنعيد البشر إلى ما كانوا عليه قبل

---

(١) لقد ملت الشعوب الإسلامية لكثرة التناقضات المنادية بـ (الحرية والعدالة الاجتماعية) وكثرت المذاهب حتى ظهرت فئة جديدة فى شعوب إسلامية تنادى بتمنى عودة الاستعمار.

(٢) بعد أن حكمت المادة انجلترا قال (أوسبورن) الكاتب الانجليزى فى مسرحيته (المسافر): (نحن موتى.. مكذبون مضيعون نحن سكيرون مجانين نحن حمقى نحن تافهون) وكتب (آرثر ميللر) الأمريكى الشهير فى مسرحيته السقوط: (إن أكثر الأماكن براءة فى بلدى هو مصحة الأمراض العقلية وكمال البراءة هو الجنون).

وبعد أن (حكمت المادة) كل أماكن العالم حتى عالمنا الإسلامى: ظهرت أجيال المخدرات والشباب السادر والفتيات المائعات وأنواع من الجريمة لم تكن تخطر بالبال.

ألوف السنين.

وفى هذا الوقت نكون نحن قد وصلنا إلى ذروة القوة والعظمة بفضل تعاوننا على تنفيذ مناهجنا القويمة ومحافظتنا على وحدتنا القومية(١) وتمسكنا بتقاليدنا ومعتقداتنا. عندئذ سيهون علينا إعلان سيطرتنا على العالم ولكى نقترب من هذا اليوم نتوسل إليكم أن ترصوا صفوفكم وتوحدوا جهودكم وثقوا أيها الأخوة أننا سنصل إلى غايتنا لأننا وهبنا ميزة التقدير الصحيح والتفكير العميق التى حرمتها الطبيعة على سوانا من البشر ولذا فهم لن يشعروا بما نبيته لهم فهم دائماً عاجزون عن التفكير والتقدير .. أغبياء سذج يصدقون كل ما يقال لهم لأنهم عاجزون عن التفكير والتقدير ولذا فهم دائماً بحاجة الينا لنستنبط لهم المبادىء ونوجد لهم الشعارات ليأخذوها عنا ويتبنوها وكأنها صالحة دون أن يناقشوها أو يتحروا عن مراميها مع أننا نلقنهم إياها لنقودهم فى دروبها إلى حتفهم فلو علموا ما نرمى إليه منها لعزفوا عنها ولكنهم يجهلون مقاصدنا ولن يعرفوا أبداً ما نريده لأنهم عاجزون عن التفكير والتقدير ولهذا نقول لكم أيها الأخوة لا تخشوا النتائج وكونوا أقوياء وانبذوا الأوهام والمخاوف وثقوا

---

(١) برغم أن القانون الأمريكى لا يبيح ازدواج الجنسية على أساس ان هذا الازدواج من شأنه أن يتضمن تقسيم الولاء لدولتين إلا ان الولايات المتحدة استثنت من الأمر مواطنيها اليهود وسمحت لهم بحمل الجنسية الإسرائيلية إلى جانب جنسيتهم الأمريكية وخاصة أولئك الذين يعملون فى مجالات التدريب على الطيران وعلماء الألكترونيات وخبراء الصناعات الحربية وعلى سبيل المثال فإن وزير الدفاع الإسرائيلى الأسبق (موشى أرينز) احتفظ بجنسيته الأمريكية إلى جانب الإسرائيلية حتى خلال رئاسته لجنة الأمن والشئون الخارجية فى البرلمان الإسرائيلى ولم يتنازل عن جواز سفره الأمريكى إلا عند تعيينه سفيراً لإسرائيل فى واشنطن والمعلوم المحصور وهو ليس كل شىء أن هناك ما يزيد على ٦٠ ألف اسرائيلى يحملون جوازات سفر أمريكية وعددهم فى تزايد مستمر ويستفيد هؤلاء من الجواز الأمريكى فى عملهم فى دول لا تقبل جواز سفر اسرائيلى أو دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ومكمن الخطر هنا أن اليهود يستطيعون الدخول لأى بلد عربى والتجول فيه بكل حرية بل وتولى مناصب خطيرة واستشارية ما داموا يحملون جوازات سفر أمريكية وقد أثبتت الوقائع أن عدداً كبيراً من اليهود يعملون فى البلاد العربية والإسلامية وفى شتى المجالات.

بنا وبالمستقبل الباهر الذى ينتظرنا واعلموا أن تقديراتنا لا تخطىء أبداً.

أما رأيتم كيف أوجدنا قضية الزنوج(١) فى أمريكا ليتصارع السود والبيض ويتلهوا بمصيبتهم عن مراقبة ما نفعله وما نحققه من مصالحنا الخاصة؟ أنسيتم كيف زججنا بدول العالم فى الحرب العالمية الأولى لتتذابح شعوبها مدة أربعة أعوام دون أن يكون لها فى هذا الصراع غرض إلا تحقيق غاياتنا؟ وهل غاب عنكم أننا عدنا فى الأمس القريب إلى دفع تلك الشعوب مرة أخرى لتسفك دماء أبنائها على مذبح أهدافنا(٢). التى أراد هتلر(٣)، وموسولينى ومن كان معهما أن يمنعونا من الوصول اليها؟ أما شاهدتم بأم أعينكم ما فعلته هذه الشعوب المسخرة بهتلر وموسولينى؟ ألا تتساءلون أين صار هتلر وشعبه الجبار؟ وأين موسولينى وجيوشه الجرارة؟ أين هؤلاء جميعاً؟ لقد ذهبوا مع الريح لأنهم وقفوا فى وجهنا. ثقوا أيها

---

(١) لم يوجد اليهود قضية الزنوج فهى موجودة ولكن اليهود جعلوها مشكلة كلما قرب حلها تولى اليهود تعقيدها حتى يجعلوا الصراع بين السود والبيض رهيباً ومستمراً ليستغلوا ذلك لمصلحتهم الذاتية.

(٢) يقول اليكس دوميسنيل: «ان الحزب الذى دفع بالثورة الفرنسية فى طريق العنف كانت توجهه (اليد الخفية) التى نعجز عن اتهامها حتى الآن فلابد أن يكون هنالك (ماكينة) غير مرئية تنشر كل أنواع الشائعات حتى تديم حالة الفوضى والاضطراب وهذا المركز (أو الماكينة) سينبغى أن يكون عنده عملاء كثيرون جداً حتى يتسنى له اتباع هذه الخطة الجهنمية وأن يكون من ورائه عقل جبار يرشده ومال جم يسنده وسيأتى يوم يعرف فيه العالم هذا العبقرى «الممول»..» (حكومة العالم الخفية ص ٩).

(٣) لم تكن جميع الأمور فى ألمانيا تجرى حسب ما يشتهى هتلر فقد كان هناك عدد من الجنرالات النازيين يخططون لمرحلة بعيدة يسيطرون بعدها على العالم ولا يستطيع أحد أن ينكر أن هتلر كان يحاول مرة بعد مرة الوصول إلى حل عادل لمشكلة بولندا مع ألمانيا ودانزنج ولكن المرابين العالميين لم يسمحوا له بذلك. وحرشوا به انجلترا زوراً حتى تعلن عليه الحرب وإذا كان صحيحا أن اليهود هم الذين أتوا بهتلر فإنه حاربهم بوعى وأغلق محافل الشرق الأكبر الماسونية فى ألمانيا فأحاطت اليهود به وبالمكيدة التى يحركها المسيخ ليزج به فى حرب تقضى عليه وعلى ألمانيا وتكون النصرة لليهود على هتلر. إن هتلر ـ أقولها للحق والتاريخ ـ هو وهو ضحية من ضحايا اليهود وهو برىء من (دعاية تعذيب اليهود وإحراقهم) التى جلبت الملايين لليهودية كتعويضات وفى عام ١٩٨٦ رفعت دعوى يهودية ضد الناشر السويدى (ديتليب فلدرار) لأنه أكد فى مجلته الصادرة عن المؤسسة السويدية (مؤسسة الدراسات التاريخية) أن جرائم النازى وعملية إبادة اليهود ليست إلا من خيال اليهود أنفسهم لابتزاز الأموال الطائلة من ألمانيا الغربية. وهى الحقيقة. إلا أن المحكمة العليا فى لوس انجلوس طالبت فلدارر بدفع (٢.٥) مليون دولار كتعويضات بسبب «العذاب النفسى الذى خلقه لضحايا النازية).

الإخوة أن الأوباش لا مناص لهم من تنفيذ رغباتنا.

فهم يجهلون أننا نحكم أكثر دولهم وهم يختارون دائماً لحكم بلادهم من نرشحهم من أتباعنا حتى المنظمات العمالية تخضع لمشيئتنا. وأفرادها يختارون ممثليهم من بين أتباعنا الذين هيأناهم منذ أمد بعيد لهذه المهام والتعليمات التى نصدرها لهم تباعاً هى التى تكفل لهم النجاح بين لداتهم وهذه التعليمات تصدر اليهم بصورة غير مباشرة.. من وراء الستار حتى لا ينتبه أحد إلى أنها صادرة عنا وهى تصلهم مع المعونات المادية عن طريق أفراد من جنسهم وهكذا نسيطر على الجميع دون أن يشعر بذلك أحـد.

أيها الرفاق لقد زعم بعض سياسيى أمريكا أنهم قد اكتشفوا بأننا نسيطر على الحزبين الأمريكيين ولهذا عمدوا إلى تشكيل حزب ثالث على أن يكون خالياً من أنصارنا فاعلموا أن هذا الحزب الجديد سيكون تحت سيطرتنا وسيخضع مثل سواه لمشيئتنا.

أيها الاخوة كونوا على يقين أن كل من يجرؤ على التدخل فى شؤوننا سنلحقه بالسناتور ديس Dies والسناتور ماك آرثر والسناتور استلاند Eestland والسناتور والكر Walker والكونت برنادوت[١] Bernadott. والسناتور فورستال Forstal الذى قضينا عليه مؤخراً من إحدى نوافذ منزله، أما ما فعلناه بمناوئنا اللدود ماك آرثر Mc Arthur فهو فى غنى عن البيان فكلكم يعرفه حق المعرفة.

أيها الأخوة كان الأغبياء يصفوننا بالجبناء ولكنهم واهمون نحن اليوم

---

(١) الكونت (فولك برنادوت) هو حفيد الملك (أوسكار الثانى) ملك (السويد) اغتاله (مناحم بيجن) عضو منظمة (شتيرن) الإرهابية فى القدس عام ١٩٤٨، بعدما اقترح اعطاء القدس لشرق الأردن وعرف النقب بكونه (اقليما عربيا) وأكد غير مرة على حق الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم وحقهم فى الحصول على تعويضات لقاء الأضرار التى تكبدوها.

أقوياء ونمتلك القوة الذرية فى كل البلاد التى تدعى ملكيتها والمستقبل سيكشف الكثير لمن كانوا يزعمون اننا جبناء نحن نعمل دون كلل ولقد سلبنا شعوب الأرض أكثر أموالهم وسنسلب ما تبقى لهم بحجة توطيد نظام التكامل المالى والاقتصادى الذى استنبطناه واعلموا أيها الأخوة أننا أعددنا لكل شىء عدته وبفضل فرية السلام العامة التى جعلناها بمنزلة الصلاة اليومية للإنسانية جمعاء لكثرة ما تحدثت عنها إذاعاتنا سوف نحطم أعصاب البشرية برمتها. وسنركز جهدنا على تذكير الناس بالأهوال المرتقبة من الحروب لنرهبهم، ونجعلهم يلتمسون تجنبها مهما كان الثمن، عندها سنخرج عليهم بفكرة الدولة العالمية الواحدة بحجة أنها الوسيلة الفريدة للحيلولة دون قيام الحرب. بينما سيكون هدفنا الحقيقى منها التمهيد لإزالة الفوارق العنصرية، والدينية لتنصرف الشعوب المعادية لنا عن مراقبتنا والتحرى عن خفايا مناهجنا ومن ثم اضعاف النزعات القومية والوطنية بين أفرادها ولإيهامها بنبل مقاصد دعوتنا سنروج لفكرة التعاون الاقتصادى بين الدول بحجة السعى لرفع مستوى الشعوب المختلفة وسنشجع الدول الرأسمالية الخاضعة لنا على منح القروض للدول الأخرى، ولإغفالها عن مراقبتنا سنبادر إلى الإسهام بقسم من هذه القروض ومن المؤكد أن الدول الكبرى ستلبى دعوتنا لتظهر بمظهر المحبة للخير والإنسانية ومن جهة ثانية لتسيطر بزعمها على الدول التى ستتلقى منها القروض وان صح زعمها هذا فتكون فى الواقع قد أخضعت تلك الدول لمشيئتنا بصورة غير مباشرة باعتبارها هى نفسها خاضعة لنا. وبهذه الطريقة سنوزع ما تبقى من الثروات فى حوزة الشعوب الأخرى دون أى أمل فى تحقيق الغاية الاقتصادية المرجوة من هذا التوزيع على العالم.

أما نحن فسنسترد أموالنا التى أسهمنا بها مضاعفة بفضل مصانعنا

التى بلغت نسبتها ٩٠٪ من مجموع مصانع العالم والتى ستضطر الدول النامية لابتياع ما ستحتاج إليه من الأدوات اللازمة لإقامة المصانع وقطع التبديل بينما الدول الدائنة ستفقد حتما أموالها دون أن تتوصل إلى تطوير صناعتها التى ستصطدم بمنافسة مصانعنا فتنهار اقتصادياتها أكثر من ذى قبل.

وفى الوقت نفسه تكون أجهزتنا الأخرى قد توصلت إلى تعميم المبادىء والأفكار الداعية إلى الإلحاد وإفساد الأخلاق وإلى تسفيه النزعات الوطنية والقومية وتشجيع المادية والفردية وهكذا نصل إلى تجريد العالم من ثرواته ومعتقدته ومثله، وإغراقه فى المادية والفردية ليصير جاهزا لتقبل سيادتنا فى الوقت الذى سنختاره نحن أنفسنا وثقوا أيها الأخوة أننا خطونا فى تحقيق هذه المناهج خطوات واسعة وبخاصة بعد أن فزنا بثقة الكفرة[1] فى الميادين العلمية بفضل العلماء والعباقرة أمثال سيجموند فرويد S.Freud [2] والبرت اينشتاين Albert Einstein وجوناس سالك الذين أوجدناهم وهم يعتبرون اليوم من قبل الأجيال الصاعدة آلهة العالم والعبقرية لأنها تجهل حقيقتهم أما نحن فنعرف كيف أوجدناهم ولماذا أوجدناهم لأننا قدرنا أن بامكانهم التأثير عن طريق العلم على معتقدات

---

(١) مر فى هذه الوثيقة وكما سيأتى فيها وصف اليهود غيرهم من الناس من أعلى طبقاتهم إلى العامة بأنهم أغبياء وسذج وكفرة وأسفارهم المقدسة تصف الناس جميعاً ما عدا اليهود بأنهم حيوانات وبهائم وخنازير.

(٢) إن اصبعاً من الأصابع اليهودية كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الأخلاقية وترمى إلى هدم قواعد المجتمع الإنسانى فى جميع الأزمان.. فاليهودى كارل ماركس وراء الشيوعية التى تهدم قواعد الأخلاق والأديان واليهودى «دور كايم» وراء علم الاجتماع الذى يلحق نظام الأسرة بالأوضاع المصطنعة واليهودى (سارتر) وراء الوجودية التى جنح بها إلى حيوانية تصيب الفرد والجماعة بآفات القنوط والانحلال وقل مثل ذلك على اليهودى (سيجموند فرويد) الذى يرجع كل الميول والآداب الدينية والخلقية والفنية والصوفية والأسر إلى الغريزة الجنسية كى يبطلها أو يسلب الإنسان إيمانه بسموها فتنحط فى نظره صلاته بأسرته ومجتمعه والكون من ورائه.

(.... من مقال للأستاذ عباس محمود العقاد ـ جريدة الأساس المصرية ـ عدد ١٢١ ابريل سنة ١٩٥٠ ـ مع التصرف).

الشعوب وإضعافها وذلك بإجراء مقارنات بين النظريات العلمية الملموسة وبين النظريات الروحية المبهمة لإثبات وضوح نظرياتهم أمام الناشئة بغية دفع الشباب إلى الشك فى النظريات الروحية ثم نبذها والتعلق بالنظريات العلمية.

ومن خلال النتائج التى انتهينا اليها أيقنا أن نجاحنا فى هذا المضمار كان واسعا جداً بدليل أن الكفرة عمدوا إلى نبذ كل معتقد غير ملموس انسجاماً مع ما تلقنوه من علمائنا الذين يعتبرونهم أكثر قدرة على الخلق والإبداع من خالق الطبيعة نفسه.. ومن هنا انزلقوا فى متاهات الكفر والإلحاد وانهارت معتقداتهم وأخلاقهم وأخذوا ينظرون إلى رسلنا العصريين نظرة إجلال وإكبار ولا يرون غضاضة فى احترامنا وتقديرنا باعتبارنا أبناء الشعب الذى أنجب هؤلاء الرسل.

ومن الجهة الأخرى تمكنا بفضل صعاليكنا أمثال بيكاسو وجيرارتراند ستين وجاكوب أيستين من إفساد الذوق الفنى لهذه الشعوب ومحو أثر الفنون الرومانية واليونانية العريقة التى لا تمت الينا مع أن فنانينا ليسوا سوى صعاليك معتوهين.

«أبعد هذا يشك أحد فى قدرتنا على سيادة الشعوب»؟

«أيها الاخوة اننا لم نعد نخشى أحدا ولن يجرؤ أحد بعد اليوم على مناصبتنا العداء ولو قدر لأحد الأغبياء أن يتصدى لنا لما احتجنا إلى أكثر من الإيعاذ لصحافتنا لتشهر به وتصفه بأنه نازى وتتهمه باللا سامية والعنصرية[1].. ولا يلبث أن يجد نفسه محتقراً منبوذاً من قبل العالم أجمع فيضطر إلى التوارى عن الأنظار قبل أن تحل به الكارثة التى حلت

---

(١) تماما مثلما فعلوه مع (كورت فالدهايم) حينما حاولوا عرقلة نجاحه فى رئاسة النمسا لدرجة أنهم استصدروا من أمريكا منعا لفالدهايم من دخول الولايات المتحدة الأمريكية.

بغيره(١). ولقد نجحنا كثيراً فى اتباع هذا الأسلوب القديم وأيقنا أنه من أمضى أسلحتنا أتدرون لماذا؟ لأن الكفرة تخلوا لنا نهائيا عن حقهم فى التفكير والتوجيه وبخاصة بعد أن سيطرنا على كل وسائل الإعلام والصحافة ولهذا فهم دائماً بانتظار ما نقوله وما نوجهه إليهم فيتخذون أقوالنا ليرددوها دون وعى منهم وإدراك ويتقبلون توجيهاتنا دون تحقيق أو نقاش والبرهان على غفلة الكفرة هو أن الروسيين اكتشفوا منذ نصف قرن نياتنا وذلك عندما عثروا على منهاجنا السرى فلما عمدوا إلى نشره وتعميمه أنكرنا، وجحدنا انتسابه الينا واستطعنا أن نوهم الناس أنه من تلفيقات أعدائنا فصدقنا العالم وكذب من عثروا عليه.

وهكذا طمسنا معالم الجريمة قبل أن يشعر أحد بخطرها وكل ذلك لأن الأغبياء لا يرون إلا بأعيننا ولا يفكرون إلا بما نوحيه إليهم ومسلكهم هذا هو أسطع برهان على صدق قول التلمود الذى نستمد منه مناهجنا هذا

(١) لم يكن لليهود فى فرنسا حتى عهد قريب منظمة سافرة تتدخل فى انتخابات رئاسة الجمهورية وكان اليهود يحرصون على الظهور بمظهر المواطنين الفرنسيين المندمجين فى النظام السياسى الفرنسى دون أن يصنعوا لأنفسهم كياناً أو وجودا منفصلاً أو مؤثراً فتطور الأمر إلى إنضمامهم للأحزاب الفرنسية ومحاولة التأثير على سياساتها متخذين من البيوت المالية اليهودية مثل بيت آل روتشيلد المشهورين وسيلة ضغط على الحكومة الفرنسية ووسيلة تمويل لأنصارهم من رجال السياسة علاوة على السيطرة على الصحافة الفرنسية لنشر آرائهم والترويج لمصالحهم ومصالح حكومة اليهود الإرهابية فى فلسطين المغتصبة وبث مزاعمهم عن الاضطهاد الذى يزعمون أنهم لاقوه ويلاقونه فى مختلف أنحاء العالم لإثارة مشاعر العطف بين من يجهل حقيقتهم وخبث طويتهم ثم بدأ اليهود حسب الأوامر المسيخية الجديدة يتخذون إزاء انتخابات الرئاسة الفرنسية أسلوباً جديداً وصل إلى حد تكوين رابطة تتدخل فى الانتخابات وتساوم المرشحين على النمط الذى يتبعونه فى أمريكا وبدأ اليهود يعلنون بالصوت الجهورى مساندتهم للمرشح الذى يتعهد برعاية مصالحهم وعلى رأسها الاعتراف باعتبار فلسطين دولة لليهود والقدس عاصمة لها. وكان أكثر المرشحين تهالكا على نيل الحظوة لدى اليهود مرشح الاشتراكيين (ميتران) الذى سارع بتقديم ولائه الكامل لهم.

ووقف موقفاً ينسجم مع مواقف الاشتراكيين الفرنسيين الذين جعلوا من أصول سياساتهم: التعاطف مع اليهود وكان من رؤسائهم بعض اليهود الذين وصلوا إلى مناصب الوزراء بل رؤساء الوزارات.

وبلغ من التأثير اليهودى إرتماء (جاك شيراك) على أقدام اليهود برغم أنه (ديجولى) والمفهوم أن (ديجول) أسس سياسته وحزبه على البعد عن أموال اليهود لمجرد أنهم يهود!!! وبرغم هذا لم يستمر (خائن مبادىء الديجوليين) وبقيت الزعامة لميتران.

الكتاب المقدس الذى نعتهم بالحيوان المسخر لنا.

أيها الاخوة فكروا جيداً ألا يحق لكم بعد كل هذا أن تفاخروا بكونكم منا نحن الذين نملك الصحافة والمطبوعات فى العالم ونوجه ثقافة الشعوب ونسيطر على السينما والإذاعة وكل أجهزة التوجيه ووسائل الإعلام، ثقوا بأننا نوجه العالم كما نشاء[1]. فالشعوب تصفق لمن نصفق له وتحتقر من نحتقره ولا تفكر إلا بما نفكر به[2]. أنظروا إلى هذه الكتل الحيوانية كيف تتصارع لتقضى على النزعات الوطنية والقومية واسمعوا كيف يتبارى خطباؤها للنيل من كل ما يسمى القومية والوطنية وكيف ينعتون المناهج القومية العنصرية بالمناهج الكريهة؟ وكيف يصفون التقوى بالتعصب الدينى الممقوت؟ وكل ذلك لأنهم سمعونا نقول بعدم انسانية المبادىء اللاسامية ورأونا نساند حقوق الإنسان ونندد بكل من يخالف أقوالنا. فذهبوا ينادون بما سمعوه منا كالببغاوات العجم دون أن يدركوا أن

---

(١) ألم أقل ان خطته هى السيطرة على (عقول الناس) رجالاً ونساء وأطفالاً؟!: يقول صاحب (أحجار على رقعة الشطرنج): ان النورانيين (وهم أتباع المسيخ الدجال) يستعملون قصص الإجرام والتمثيليات الجنسية المريضة كجزء من حربهم النفسية وتقوم هذه التمثيليات المعدة بشكل خاص بإثارة الدوافع الشريرة الكامنة عند الأطفال كالميول السادية كما أنها تضعف من الدرع الأخلاقى الذى يصون بعض الأولاد.

وأظن انه لا يوجد عالم نفسانى لا يعتبر ان نشر مثل هذه القصص والمسرحيات يؤثر على الناشئة التأثير السىء الذى خطط له النورانيون وإذا لم يعتبرها العالم النفسانى كذلك فهو إما أن يكون مجنوناً أو خبيثاً شيطانياً أما تأثير السينما فقليلاً ما يدركه الناس فقد لعبت السينما دوراً كبيراً جداً فى انقلاب الشباب على بيوتهم وأوطانهم وأديانهم، فدور السينما تعرض فى أكثر الأحيان أفلاماً تدور خلال ساعة كاملة منها جميع الأعمال الإجرامية التى يقوم بها الفاسقون من الرجال والنساء والتى يعافها الضمير ويحرمها القانون وبعد ذلك تخصص دقيقة واحدة فقط لعقاب هؤلاء، بأن يموتوا أو يقبض عليهم رجال القانون!! (أنظر ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(٢) فى جامعة (نانت) بفرنسا تقدم فى شهر يونيو (حزيران) سنة ١٩٨٥م الدكتور (هنرى روك) البالغ من العمر ستة وستين عاماً برسالة تقع فى (٣٧١ صفحة) تثبت ان ما نسب إلى الدولة النازية الهتلرية فى ألمانيا من قتل اليهود فى غرف الإعدام بالغاز، لا يعتمد إلا على اعترافات ضابط نازى اسمه (كورت فيرستاين ـ يهودى الأصل ـ) بعد هزيمة هتلر وسقوط النازية وهو اعتراف من شاهد واحد يحاصره التجريح والتدليس، وتثور حوله شبهة الكذب والهوى من كل جهات الفحص والاختبار، وقد ناقش (د. روك) رسالته أمام لجنة من جهابذة العلماء، والفرنسيين، يترأسها أستاذ كرسى التاريخ الوسيط بهذه الجامعة، وقررت منحه اللقب بدرجة الشرف الممتازة، ووصفت رسالته بأنها من حيث جودة البحث العلمى أعلى من المستوى المألوف. ولما كان =

تنديدنا باللاسامية كان لحماية أنفسنا وأن ترويجنا للأفكار المعارضة لها لم يكن القصد منه إلا استرداد حقوقنا السياسية فى بلادهم التى لايربطنا بها أى رباط ولكن عجزهم عن الإدراك والتمييز جعلهم يتطوعون لخدمتنا هكذا وبدون تفكير.

إن السيطرة التوجيهية التى نمتلكها لا حد لها فعندما نلاحظ ـ مثلاً ـ أن بعض أساليبنا المالية التى أوجدناها فى الماضى لم تعد فى مصلحتنا نسارع إلى التنديد بها ونستبدل بها غيرها. فلا يلبث العالم أن يندد بالأساليب القديمة وينبذها. ويتبنى ما أحدثناه من جديد. وكأن ما نقوله ان هو إلا وحى يوحى وعندما يتصدى لنا أحد الزعماء أو الفئات نبادر إلى قرع أجراس الخطر فتهب صحافتنا ووسائل التوجيه التى نمتلكها إلى مقارعة المتصدى وتنهال عليه وعلى آرائه بالتقريع والتكذيب والتشويه والتسفيه وتلفق له ولآرائه كل ما يحط من

= عمل الدكتور هنرى روك عملاً علمياً مثيراً لأنه صحح ذاكرة التاريخ المسكين مع البشر فى مسألة من أعلى درجات الحساسية ، فلا يزال اليهود تحت دعاوى التعذيب الوهمية يحصلون على الإتاوات والتعويضات والغرامات من ألمانيا بمئات المليارات تكفيراً عن المذبحة المزعومة لدرجة أنهم أقاموا فى قلب مدينة القدس نصباً تقام عنده الطقوس وتقدم القرابين وينحنى أمامه كل زائر رسمى يسمونه (نصب البطولة والكارثة) ؛ فكيف إذن يجرؤ انسان ولو كان دكتوراً عبقرياً فى التاريخ وحقائقه، (أن يضع على القصة المسيخية) بأكملها علامة استفهام؟! وهى التجارة الرائجة، إن المسيخ الدجال يعلم وساسة اليهود يعلمون ان ضريح البطولة والكارثة اليهودى ليس تحته شىء ولا حتى حمار، ومع ذلك فقد قامت الدنيا على الدكتور (روك) الذى لم يكن يعلم انه يواجه أعتى خبرة فى تزييف الحقائق والوعى والتاريخ والدين !! بل من أعجب العجب انه حتى صحيفة (لوموند) الباريسية الوقورة كشرت عن أنيابها الخفية فجأة، وهاجمت رسالة (د. روك) تحت مانشيت (الرسالة التى لا تطاق)!! والضجة لم تهدأ فالاتحاد الفرنسى للمنفيين والمعتقلين الوطنيين ومتطوعى المقاومة ـ وهى منظمة تسيطر عليها أغلبية يهودية ـ لا يزال يطالب بمحاكمة (د. روك)، ولكن الأعجب أن تقوم حملات تحت ستار العلم ضد (د. روك) بشأن رسالة علمية نابغة فى فرنسا، البلد الذى رفع جميع القيود عن البحث الأكاديمى فكم من رسالة تناقش هناك فى الجامعات ضد العقيدة المسيحية الكاثوليكية. بل وضد الثورة الفرنسية وضد ما يعتز به الفرنسيون من مقدسات وبطولات ونظم وفلسفات. فلا يتحرك أحد لأن قيود البحث العلمى مرفوضة فى قوانين الجامعات وحرية الفكر مكفولة بنص الدستور الفرنسى، لكن المسيخ الدجال أراد أن يفرض على (عقل الشعوب) ما يريد.

قدره وقدرهـا(١). ونصر على ترديد كل ما يشين المتصدى دون كلل أو ملل حتى يقف العالم أجمع فى صفنا فيتحطم الجرىء المتجاسر وينهار إلى الأبد.

وثقوا أيها الأخوة أن الأجيال الصاعدة هى ملك أيدينا ولقد وجهناها حسب رغباتنا. فهى اليوم لا تهتم إلا بما لقناها إياه وأفرادها لا يعملون إلا لتحقيق الانتصارات الشخصية الهزيلة. وكل منهم لا يفكر إلا فى مصلحته الخاصة كالحيوان الأعجم تماماً. ولم يعد للمسائل القومية والوطنية أو الجماعية أى قيمة لدى الأفراد فهم يسيرون وفق المثل القائل: كل امرىء بما كسب رهين(٢).

وان المناهج الدراسية التى وضعناها والتى تبنتها الشعوب كافة لا تناسب غير مقاصدنا وحدها والكتب التى تحوى المناهج الدراسية موضوعة وفق توجيهاتنا.

ولهذا تجدون الطلاب يقضون ستة عشر عاما من حياتهم فى مطالعة ما أردناهم أن يطلعوا عليه ودراسة ما نريد منهم أن يدرسوه. ولما كانت المناهج خالية من كل أنواع التوعية أو التى تبعث على التفكير الصحيح السليم فإن الطلاب يتخرجون من معاهدهم وأدمغتهم محشوة بعلوم ومبادىء معينة أرغموا على تعلمها واعتناقها فلا يسعهم فيما بعد إلا السير ضمن النطاق الذى شبوا فيه ومن هنا يصبحون مسيرين لا ينزعون إلى التفكير والإبداع. وإنما ينزعون إلى التقليد والاقتباس.

---

(١) لا عجب أن يقال و(تردد أقلام مأجورة) على شهيد الإسلام (حسن البنا). يرحمه الله ـ مقالات عن الزور بأنه (راسبوتين) وانه (مدرس خط عربى حقير) بينما كان (الرجل) ـ والحق يقال ـ هو (مجدد الأمة فى قرننا السابق).

(٢) (كل امرىء بما كسب رهين). آية قرآنية وليست مثلاً. ولكن (المسيخ الدجال) سفيه حقود ولا يمكن البتة أن يقول انه (كلام الله) أو حتى انها آية قرآنية.

وهكذا يظلون حيث خططنا لهم. بينما أولياؤهم الأغبياء الذين انفقوا عليهم ما ملكت أيديهم ينظرون إليهم بفخر وإعجاب كلما سمعوهم يتشدقون بالمبادىء والكلمات الجوفاء التى ملأنا بها أدمغتهم الصغيرة وبفضل هذه المناهج أصبحت الأجيال المتعاقبة تعيش ضمن مفاهيمنا.

أيها الرفاق، ان سيطرتنا على الانتخابات فى الولايات المتحدة تشير بوضوح إلى مدى تأثيرنا فى المجتمع الأمريكى (١). فعندما نساند أحد المرشحين يبادر المواطنون إلى انتخابه تأييدا لمزاعمنا. وبهذا الأسلوب وبفضل قوة وسائل دعايتنا رفعنا روزفلت إلى سدة الرئاسة فى الماضى (٢).

ويجب علينا الآن أن نسلك السبيل نفسه وأن نختار مرشحنا من بين من نثق بهم حتى لا نصاب بخيبة أمل.

وأخيراً يا أبناء اسرائيل اسعدوا واستبشروا خيراً. لقد اقتربت الساعة التى سنحشر فيها هذه الكتل الحيوانية فى اصطبلاتها. وسنخضعها لإرادتنا. ونسخرها لخدمتنا ومن المعتقد أن يظهر الشعب الأمريكى نحونا بعض العداء فى المستقبل ولكن سوف نتغلب عليه ونروضه عن طريق اقامة الدولة العالمية الواحدة.. دولة اسرائيل العالمية واعلموا اننا جد قريب من تحقيق هدفنا هذا. وسنكون فى القريب العاجل سادة الأرض وسننشر السلام فى الدنيا تحت ظل علمنا.. فرددوا معنا: عاشت أمتنا .....

التوقيع

ملك الصهيونية المنتصرة على العالم (٣)

* * *

---

(١) لم يتوقف الأمر على (التأثير فى المجتمع الأمريكى) فحسب بل التغلغل الكامل والسيطرة على من وراء هذا الشعب وأسرار سائر مؤسساته ولعل المسيخ اكتفى بكلمة (التأثير) حتى لا يفتضح الأمر. ولعل كتاب السيناتور الأمريكى السابق (بول فندلى) (من يجرؤ على الكلام) يعتبر أهم وأخطر وثيقة أمريكية تدل على عمليات التغلغل والابتزاز التى تمارسها الحكومة الخفية.. وشبكاتها من المنظمات اليهودية والصهيونية ضد =

= الدوائر الأمريكية فضلاً عن المؤسسات العلمية والاكاديمية.

وبرغم نشر هذا الكتاب فى أمريكا أولاً وأوروبا فإنه لم يحظ بالاهتمام اللازم على الصعيد الغربى عامة والصعيد الأمريكى بصفة خاصة، بعد أن رفض كبار الناشرين من اليهود وغيرهم التعامل مع مؤلفه.

وفى هذا الكتاب الفذ يذكر بول فندلى أن اليهود الاسرائيليين يحصلون على ما يريدون من معلومات سرية سواء كانت سياسية أم أمنية من مصادرها الأساسية مجاناً، وعلى الفور وحتى لدى اكتشاف المسئولين وقوع مثل هذه العمليات فإنهم لا يجرؤون على توجيه التهم إلى الأشخاص المذنبين، خوفاً من ردود فعل اللوبى اليهودى الذى بوسعه اتخاذ خطوات كفيلة بالقضاء على مستقبلهم إذ يمتلك هذا اللوبى شبكة استخبارات واسعة، تضم العديد من المتطوعين والعملاء والمتعاطفين، والموزعين على كافة دوائر سلطته التنفيذية، وبالذات تلك التى تتعامل مع اسرائيل، الأمر الذى يضطر المسئولين الأمريكين إلى الامتناع عن تقديم اقتراحات تتفق مع المصالح الأمريكية فى المنطقة وتتناقض مع المصالح الإسرائيلية فالمعلومات الخاصة بمثل هذه المقترحات، تصل بسرعة إلى اللوبى اليهودى والسفارة الإسرائيلية التى تنظم بدورها اجتماعا للسفير الاسرائيلى مع وزير الخارجية أو غيره من الموظفين الأمريكيين، من أجل انتقاد المسئول عن طرح مثل هذه المقترحات.

ولعل من أهم هذه المعلومات التى أشار اليها «فندلى» حول اختراق (شبكات المسيخ الدجال) لقلاع (البنتاجون الأمريكية) تلك التى تتعلق بتطورات حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣م.

وذلك عندما تكبدت القوات الإسرائيلية خسائر هائلة فى معداتها العسكرية وبالذات الدبابات. وبرغم انشغال الرئيس الأمريكى آنذاك (ريتشارد نيكسون) ووزير خارجيته اليهودى (هنرى كيسنجر) بقضية (ووترجيت) إلا انهما طالبا بمد اسرائيل بأعداد هائلة من الدبابات التى تم جمعها من أسلحة الوحدات الأمريكية، وحدات الاحتياط ومن المصانع العسكرية مباشرة. آنذاك طالب الإسرائيليون بالحصول على أفضل طراز من مدفع عيار (١٥٠ملم) ولكن لم يتمكن مسئولو البنتاجون من تأمين عدد كافٍ منها وبالتالى قرروا استبداله بمدفع من عيار (٩٠ ملم) الأمر الذى أدى إلى تذمر الاسرائيليين. ولكنهم اضطروا لقبول ما حصلوا عليه مطالبين بتزويدهم بقذائف خاصة على وجه السرعة بدعوى أن مخازنهم فرغت منها.. ويضيف (بول فندلى) على لسان (توماس بيانكا) الذى خدم آنذاك فى وكالة الأمن الدولى المتفرعة من (البنتاجون) بأنه على الرغم من عمليات التفتيش المضنية، بين وحدات الجيش والبحرية، إلا أنهم لم يتمكنوا من العثور على القذائف المطلوبة، وقاموا بإبلاغ اسرائيل بهذه النتيجة ولكن بعد أيام فقط، استلم المسئولون الأمريكيون رسالة من اسرائيل تشير إلى ان القوات الأمريكية تملك (١٥ ألف قذيفة مدفع من هذا العيار فى مستودعات مشاه) البحرية فى هاواى.

وعلى اثر التحقيق فى مضمون هذا الرد تبين بالفعل بأن الإسرائيليين على اطلاع على كافة المستندات السرية لـ(البنتاجون) بصورة أفضل من موظفيه. ويقول بيانكا: راجعنا هاواى فإذا هذه الكمية حقيقة هناك ولقد عثروا على عدد من القذائف (٩٠مم) لم نستطع نحن العثور عليه. ويعترف بول فندلى قائلاً: عملاء اسرائيل - والحقيقة انهم عملاء المسيخ الدجال لا إسرائيل - يدرسون عن كثب النظام الأمريكى ويوجهونه لمصلحتهم!! (من يجرؤ على الكلام) .. (بول فندلى) ص ٢٣١ - ٢٣٥ - الطبعة الثالثة ١٩٨٦م (نشر شركة المطبوعات اللبنانية للتوزيع والنشر - بيروت).

(٢) لقد وضع المسيخ الدجال اليد الخفية اليهودية (روزفلت) رئيساً لأمريكا ليكون أداته فى ضرب الشعب الألمانى الذى يكن له المسيخ الدجال كل كراهية يقول وليام جاى كار: (اتفق ستالين وروزفلت وتشرشل على =

وهنا السؤال :

إذا كان (الدجال) يتحفز الآن من (مثلث برموده) لغزو العالم أو (للإعلان الرسمى عن نفسه) وممارسة دور فى هذه الأرض.. فما الذى سيحفزه ويدفعه للخروج؟..

والإجابة

وردت فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما، عن حفصة رضى الله عنها فقد قالت: .... أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنما يخرج من غضبة يغضبها»؟..

وفى رواية " ... ألم تعلم انه قد قال: «ان أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه»[1].

نعم ... انه يخرج فى ثياب رجل حرب (أمريكى) أو (روسى).. مسلح بمسدس ليزر متطور معه مجهز بأخطر ما يتصور عقل.. ليكن.. فالمسلم لا يرهبه شىء...!!!

= معاداة الألمان وأكد روزفلت لستالين انه بعد انتهاء الحرب لن يكون هناك من الألمان ما يكفى لإثارة القلق وقد نقل فيما بعد بأنه أمر بإطلاق النار على (٥٠٠٠٠) ضابط ألمانى بدون محاكمة ولم تكف الصحافة الموجهة إلى الضرب على أوتار سياسة النازيين الرامية إلى القضاء على الشعب اليهودى ولكنها لم تأت على ذكر سياسة روزفلت التى هدفت إلى استئصال الشعب الألمانى .. (انظر صفحة ٣٩٨ ـ أحجار على رقعة الشطرنج).

ترى هل يسكت المسيخ على توحيد ألمانيا أم أن الأمر لم يعد يهم بعد افساد الشعب الألمانى بالانحلال والشهوات؟!!

(٣) مؤامرة الصهيونية على العالم ـ أحمد عبدالغفور عطار ـ الطبعة الثالثة ـ بيروت سنة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م ـ ص ٧٩ ـ ٨٩.

(١) أنظر صحيح مسلم.

لكن .. ما طبيعة هذا الغضب الذى يغضبه؟.. وما هى الغضبة التى ستخرجه للحرب..؟.

بادىء بدءٍ ان خروجه[1]. (للحرب) و(اصداره قرار غزو العالم) غير (خروجه) الذى سيلى فيه حكماً ببلد من بلاد الغرب. أظنها (الولايات المتحدة الأمريكية) أو لعلها (خراسان) المستقلة عن الاتحاد السوفييتى[2].

أما الغضب الذى سيغضبه فهو غضب مركب بسبب أكثر من شىء.. لعل أول ما يغضبه بإذن الله هو كتابنا هذا لأنه لا يتصور أن يصل (عقل مسلم) الى مثل هذه المعلومات المحددة عنه ـ برغم ان (عقل المسلم) هو العقل الذى ينتظر منه هذا : لكن الذى سيجعله يستشيط غضباً هو (عودة الخلافة الإسلامية).

ثم سقوط العالم بين يدى المسلمين. خاصة القسطنطينية و(روما) بالإضافة إلى تمكن (علماء مسلمين عباقرة) من توجيه (ضربات رهيبة) (لقلاعه السرية) التى أمطنا اللثام عنها.. هنا يخرج للانتقام.. ويحاول السيطرة على العالم كله. وبث الرعب فى كل مكان... ويعتمد على (علومه المبتكرة) و(الخدع العلمية) و(جند ابليس). ويحاول (الوصول) إلى (جيشه) ـ الأطفال الذين كبروا تحت الأرض بفلسطين وهيهات.. لقد قضى عليهم فى فتح فلسطين الذى سيحدث قبل (إعلان الدجال الجبان الحرب).. انها (حلاوة الروح) ـ وكما ارتفع .. يتخبط .. ويسقط فى (فلسطين) صريعاً لتنتهى فتنة كبرى بحمد الله رب العالمين.

---

(١) ذكرت المصادر الإسلامية أكثر من خروج للدجال سيأتى بيانها بإذن الله بالتفصيل وتوضيح أسرارها فى كتابنا: (عدو المسيخ الدجال يتحفز من المشرق لفتح العالم).

(٢) عندما كتبت هذا الكلام لم يكن حدث الانفصال والاستقلال للجمهوريات الروسية بعد أحداث إقالة جورباتشوف.. وها هى الأيام تصدق حدسى.

قد يسأل قارئى الحبيب .. وكيف اهتديت إلى كل هذه المعلومات بلا مصادر؟.. وأقول : بل هناك مصادر.. (فالقراءة الواعية) ثم (استقراء الأحداث) و(رفع درجات حدة الحدس والاستبصار)، ثم (التدبر) و(التأمل)...

وهى ليست حالات من السلبية المطلقة كما يتوهم السذج.. انها عناصر ايجابية جداً وخلاقة بالنسبة للمفكر انها (فعل وحركة) و(انطلاقات إلى عوالم أخرى) يرد منها المرء بفكر وعلم ووعى جديد.

وهى (جهاز استقبال لخواطر) يمكن أن يقف أمامها التحليل العلمى والفلسفة عاجزين.

وكثير من (فكرى) (ومضات من البرق) و(استنارات فجائية) إن لم أتداركها بالتسجيل أو التدوين تصبح بدداً بلا بقاء.

وتبقى كلمتى لكل مسلم.. إذا لم تقم حكومتك دولة الإسلام على أرض بلدك فأقمها أنت ببيتك «واحفظ العشر الأوائل[١]. والأواخر من سورة الكهف[٢]. واستعذ بالله من المسيخ الدجال وفتنته كما تستعيذ من

---

(١) "الحمد الله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجراً حسناً ما كثين فيه أبداً وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذبا فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا انا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزا أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا إذ آوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشداً".. (الكهف : ١ ـ ١٠).

(٢) "وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ونفخ فى الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم =

فإن حاصرك إبليس وفتنته.. ولو حدث وواجهته يوماً فانأى عنه[1]، فابصق فى وجهه مستعيذاً ومستعينا[2] بالله وأنت معتقد أن (النافع الضار) هو الله عز وجل؛ فإنه بعلمه وسحره وقوته وجنده ليكون أعجز من ذبابة فى فم أسد أمام المسلم قوى العقيدة فى الله العلى العظيم!! وإن أغراك بطعام أو مال وأنت فى فاقة أو شدة فسبح الله عز وجل وكبره واحمده على كل حال فإن ذلك يغنيك ويشبعك[3] وإن أغراك بشياطينه[4] فاثبت على الإسلام **فإنه يخاف المسلم الذى يخاف الله رب العالمين** ويحسب له مليون حساب، واعلم أن ربك عز وجل "*ليس كمثله شىء وهو السميع البصير*".. واعلم انه لو قُدّر لك جهاد جيوشه مع إمام المسلمين يومئذ فإن المؤمن لا يلقى فى الشهادة من الألم إلا كما يلقى من وخزة (إبرة) أو (دبوس) مهما كانت الضربة الموجهة إليه..

آمنا بالله لا إله إلا الله .. محمد رسول الله .. عليها نحيا وفى سبيلها نجاهد وعليها نلقى الله إن شاء الله تعالى.. وأقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفقهوه، وتفهموه وتعوه».

= لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتى ورسلى هزوا إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى إنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا".. (الكهف: ٩٩ ـ ١١٠).

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله ان الرجل ليأتين وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه».. (رواه أبوداود واحمد والحاكم وابن عساكر).

(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فمن لقيه منكم فليبصق فى وجهه وليقرأ بفواتح سورة الكهف» (رواه الطبرانى والحاكم)

(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد يجرى عليهم مجرى الطعام».. (رواه الحاكم وابن خزيمة وأحمد بمثله).

(٤) تأتيه المرأة فتقول يارب: احيى ابنى وأخى وزوجى حتى انها تعانق شيطانا وبيوتهم مملوءة بالشياطين ويأتيه الاعرابى فيقول: يارب احيى لنا إبلنا وغنمنا فيعطيهم شياطين أمثال إبلهم وغنمهم سواء بالسن والسمة.. (رواه نعيم ابن حماد).

فاعملوا عليه وحدثوا به مَنْ خلفكم وليحدث الآخر الآخر.. فإن فتنته أشد الفتن(١). وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) أخرجه نعيم ابن حماد فى كتاب الفتن رواه عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه.

كتب صدرت للمؤلف

(الجزء الأول)

١ ـ زاد الصالحين والدعاة إلى طريق الهدى والنجاة

٢ ـ علاج النسيان .. وكيف تجعل ذاكرتك قوية

٣ ـ إليك خمسين رنده .

٤ ـ خفايا وأسرار قلب حواء.

٥ ـ رسالة إلى الأخت سوزان التى أسلمت.

مَخْطُوطات

(الجزء الثانى)

١ ـ زاد الصالحين والدعاة

٢ ـ (يا من أصبحت حبيبى إليك همسات سحر)!!

٣ ـ جرح فى زمنى.

٤ ـ المخدرات .. الغول القاتل.

٥ ـ حوار صحفى مع الجنى المسلم مصطفى كنچور.

٦ ـ اليسر بعد العسر.

٧ ـ شىء من الوعى.

٨ ـ افتح لى قلبك .. مشكلتك لها حل !!!

٩ ـ عدو المسيخ الدجال يتحفز من المشرق لفتح العالم.

المؤلف في سطور

- من مواليد الشرقية (الإسماعيلية) بجمهورية مصر العربية سنة ١٩٥٧م.
- نشأ وتعلم بالقاهـــرة..
- حاصل على ليسانس الآداب ـ قسم اللغات والدراسات الشرقية ـ جامعة القاهرة.
- بدأ حياته الوظيفية بجريدة أخبار اليوم محرراً ومراجعاً كما عمل بمجال الدعوة محاضراً ..
- عمل بجريدة الندوة بالمملكة العربية السعودية وارتقى حتى أصبح مشرفاً عاماً على صفحـــة يومية بها، ورئيساً لقسمين ونائباً لرئيس التحرير لشئون الفكر الإسـلامى.
- له مئات المقالات والأبحاث فى الدين والأدب واللغة والسياسة والاجتماع نشرت بالصحف والمجلات العربية والمصرية.
- عضو نقابة الصحفيين المصرية.
- عضو المنظمة الصحفية العالمية [O.I.P] .
- يؤمن بـأن ما كان من القلب وصل إلى القلب وما كان من اللســـان لم يتجاوز الآذان..

□□ عنوان مراسلات الكاتب :

ج٠م٠ع / القاهـرة

منيل الروضـة

٦ شارع على شريف

الرمز البريدى ١١٤٥١

الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٢/٨٦١٨
الترقيم الدولى ٣ -٠٣٣- ٢٢٠ -٩٧٧

كتاب غير عادي

عندما تتناول الكتاب بين يديك وتقرأ عنوانه قد تقول إنه ضرب من الخيال .. لكن كاتب هذه الصفحات راح يبحث عن الحقيقة فذهب إلى السويد وفرنسا والمانيا وأنفق الكثير والكثير من أجل الوصول إلى الحقائق الدالة على وجود المسيخ الدجال مستندا إلى بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

بدأ الكاتب صفحاته بتعريف المسيخ الدجال وميلاده واسرته وصفاته .. ثم تناول سر حكومة العالم الخفية واستعرض بعد ذلك بعض الظواهر التي حيّرت العالم والعلماء خاصة مثل حالات اختفاء السفن والطائرات في مثلث الرعب (مثلث برموده) وظاهرة الأطباق الطائرة والتي اختلف الناس بشأنها .. هل هي حقيقة أم خيال ؟ (وهناك شهود كثيرون أكدوا رؤيتهم لها وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر) ثم انتقل بعد ذلك إلى ظاهرة حيّرت علماء الفضاء .. ذلك الجسم الذي يدور حول الكرة الأرضية دورة كل ١٠٤ دقيقة فما هو " سر الفارس الأسود " ثم تلك الظاهرة المبهرة التي يراها العالم أجمع من خلال الشاشات الصغيرة وهي ظاهرة الساحر الأمريكي الشهير "ديفيد كوبر فيلد " وماورائه ثم انتقل الكاتب بعد ذلك إلى أسرار بروتوكولات شيوخ صهيون وأسرار الماسونية وعلاقتهما بالمسيخ الدجال واستعرض شرائح من فتنته .. ثم يستند إلى الاشارات النبوية الشريفة الدالة على اقتراب موعد الدجال في تسع نقاط .. نعيش منها الآن :

اشتعال الانتفاضة الفلسطينية -- تجمع يهود العالم في فلسطين - انتشار الكساد الاقتصادي والجوع والفقر ..

فماذا يريد المسيخ الدجال ؟ .. وما الذي يدفعه الآن للخروج علانية ؟

أخي القارىء قد تشعر بأن مضمون الكتاب نوعاً من الخيال .. ولكن الا تشاركني الرأي بأن مايدور بالعالم حاليا هي أخلاق المسيخ الدجال .. ؟

سنترك لك قراءة ١٩٢ صفحة لتحدد (وتحكم) بعدها هل هي ضرب من الخيال ؟ الحقيقة الرهيبة المنتظرة منذ أمد بعيد ..

المختار الإسلامي